



هادي العامري

لا يخفي
طموحه
لرئاسة الوزراء

3ص



ما تفرقه السياسة يجمعه المسرح في سوريا

16ص



البروباغندا أم الحقيقة في الحرب الإعلامية العربية

12ص

روحاني يغازل قطر لربطها باقتصاد إيران

□ طهران – أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني الثلاثاء أن إيران كانت وستبقى إلى جانب حكومة قطر وشعبها، داعيا إلى الاستفادة من الطاقات والقدرات المتاحة لتطوير العلاقات بين الجانبين.

واعتبرت أوساط خليجية أن هذه التصريحات هدفها استثمار أزمة قطر مع جيرانها لاستفزاد السعودية أولا، ولربط الدوحة أكثر بالاقتصاد الإيراني ثانيا، خاصة أن طهران تبحث عن حلول عاجلة للتفيس عن الأزمة الاجتماعية الحادة التي تعيشها بعد الاحتجاجات الأخيرة.

ولا يترك الإيرانيون الفرصة تمر دون توسيع دائرة الخلاف بين قطر وجيرانها الخليجيين عبر التلويح بدمعها اقتصاديا، مستفيدين من سياسة الهروب إلى الأمام التي ينتهجها المسؤولون القطريون والبحث عن ملاذات أخرى غير مجلس التعاون الخليجي.

وقالت هذه الأوساط إن إيران، وكذلك تركيا، تستثمران مكابرة قطر ورفضها الحوار لحل الأزمة وتغرقاتها بالاتفاقيات والعقود طويلة المدى والأسعار المرتفعة.

ولا تعدم إيران الفرصة لمغازلة السعودية ذاتها، باحثة عن مصالحة معها مثلما أشار روحاني أمس في تصريحات خلال مؤتمر اتحاد برلمانات الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي.

ويقول مراقبون إن قطر لا تترك أن مغازلتها من طهران لا تعدو أن تكون محطة لاستفزاد السعودية، التي ترفض أي حوار مع إيران قبل أن تكف عن تهديد الأمن الإقليمي للمنطقة.

ونقلت وكالة "فارس" الإيرانية عن روحاني القول، لدى استقباله رئيس البرلمان القطري أحمد بن عبدالله بن زيد آل محمود، إن "أي ممارسة للضغط على حكومة قطر وشعبها أمر مرفوض"، داعيا إلى حل الخلافات بين دول المنطقة من خلال الحوار والمبادرات.

ومع بدء الأزمة بادرت قطر بنقض كل الاتفاقيات المبرمة مع دول الخليج وخاصة المتعلقة بالغذاء، ووضعت رهانها كله على إيران وتركيا، غير عابئة بالخسائر التي تتكبدها وخاصة رهن مستقبل القطريين على المدى البعيد لفائدة دول إقليمية لا تخفي مسعاها للهيمنة على المنطقة.

وانطلقت في العاصمة القطرية الدوحة، الثلاثاء، فعاليات "الملتقى الاقتصادي القطري التركي"، بمشاركة 150 شركة تركية.

وتتنوع القطاعات في الملتقى، الذي تنظمه غرفة قطر واتحاد الغرف والبورصات التركية، بين البنى التحتية والبناء والأدوية والمستلزمات الطبية والمواد الغذائية والزراعة ومعداتّها والزجاج والبلاستيك واللوجستيات والأنظمة الأمنية.

مخاوف من اضطرابات في الشارع إثر فرض ضرائب بالأردن

● هاني الملقى مستعد لأن يكون «كبش فداء» لانعدام الخيارات أمام حكومته



العاهل الأردني يزور نصب الأسقف ماكاريوس أول رئيس لقبرص

2011، يضاف إليهم بحسب الحكومة نحو 700 ألف سوري دخلوا الأردن قبل اندلاع النزاع. وتقول المملكة إن كلفة استضافة هؤلاء "تجاوزت عشرة مليارات دولار أميركي".

- العاهل الأردني يهني ولي العهد لخوض أدوار سياسية متقدمة ص2
- الأردن يستكمل العلاجات القاسية بجزمة ضرائب ص11

وبعض أنواع الخبز بنسب متفاوتة. وتخضع معظم السلع والبضائع بشكل عام في الأردن إلى ضريبة مبيعات قيمتها 16 بالمئة إضافة إلى رسوم جمركية وضرائب أخرى قد تفوق أحيانا ثلاثة أضعاف القيمة السعرية الأصلية للسلعة.

ويستورد الأردن الذي يعاني من شح في المياه والموارد الطبيعية 98 بالمئة من احتياجاته من الطاقة.

وتؤوي المملكة نحو 680 ألف لاجئ سوري فروا من الحرب في بلدهم منذ مارس

الأميركية الحالية أي اهتمام بالأردن ولم تقدم على تشجيع دول الخليج العربي على تقديم مساعدات مالية مباشرة له.

وقالت إن توقف المساعدات السعودية ترافق مع التغيير الذي حصل في العراق الذي يعاني من حالة إفلاس. كما أن وجود أزمة ناجمة عن تدفق النازحين السوريين خلق وضعاً لم يشهد الأردن مثيلاً له في الماضي.

ولاحظت أنّ الوضع ازداد سوءاً بعد اندلاع الأزمة الخليجية مع قطر واكتفاء الأردن بخفض مستوى التمثيل الدبلوماسي بين عمان والدوحة.

ووافق مجلس الوزراء خلال جلسة عقدها الإثنين برئاسة رئيس الوزراء هاني الملقى على "تعديل مجموعة من الأنظمة ذات العلاقة، من أهمها النظام المعدل لنظام الضريبة الخاصة رقم (80) لسنة 2000 والذي تم بموجبه تعديل الضريبة الخاصة المقررة على عدد من السلع الواردة في هذا النظام" كما أضافت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية.

وبحسب وسائل الإعلام الأردنية فإن مجلس الوزراء قرر تعديل الضريبة الخاصة على السجائر عن طريق فرض 20 قرشا على كل عبية اعتباراً من مطلع الشهر المقبل، ومضاعفة الضريبة الخاصة على المشروبات الغازية إلى 20 بالمئة بدلا من 10 بالمئة. كما قررت الحكومة رفع مقدار الضريبة الخاصة المفروضة على بنزين (أوكتان 95) و(أوكتان 98)، إلى 30 بالمئة بدلا من 24 بالمئة.

وقررت الحكومة أيضا فرض ضريبة المبيعات بمقدار 5 بالمئة على كافة المجوهرات. وتشمل الضريبة معادن الذهب والفضة والألماس والمجوهرات المختلفة التي كانت معفاة سابقا.

وتعتزم الحكومة كذلك زيادة أسعار الخبز اعتباراً من مطلع الشهر المقبل.

وتقول الحكومة إنها تسعى من خلال هذه القرارات إلى زيادة إيراداتها الضريبية بمقدار 540 مليون دينار (761 مليون دولار). وأكدت أنها قررت "صرف دعم نقدي" للمواطنين ذوي الدخل المنخفضة للتعويض عن ارتفاع الأسعار.

وزادت الحكومة مطلع العام الماضي ضريبة المبيعات المفروضة على خدمات الإنترنت بمعدل 50 بالمئة بنوعيتها الثابت والمتنقل، وفرضت ضريبة بواقع 2.6 دينار (نحو 3.7 دولار) على كل خط هاتف خلوي بيع. وارتفعت أسعار معظم أنواع الحلويات

□ عمان – أبدت مصادر عربية تخوفها من حصول اضطرابات شعبية في الأردن نتيجة الزيادة الكبيرة في الضرائب التي أقرتها الحكومة الأردنية في جلسة عقدها أمس برئاسة رئيس مجلس الوزراء هاني الملقى. وقررت الحكومة الأردنية فرض ضرائب جديدة على العديد من السلع والمواد من بينها الخبز والبنزين بهدف خفض الدين العام الذي يبلغ حوالى 35 مليار دولار.

وتعتزم الحكومة كذلك زيادة أسعار الخبز اعتباراً من مطلع الشهر المقبل.

ونذكرت المصادر أن الملقى يعرف مدى صعوبة القرار الحكومي والنتائج التي يمكن أن تترتب عليه. لكن رئيس الوزراء الأردني مستعد لأن يكون "كبش فداء" في ظل قناعته بأن لا خيارات أخرى أمام حكومته في ظل الأوضاع الراهنة التي لم يسبق للأردن أن واجه مثيلاً لها على امتداد تاريخه.

وأشارت هذه المصادر التي تتابع الوضع الأردني عن كثب، إلى أن زيادة الضرائب التي شملت الخبز والوقود والتي لا سابق لها في تاريخ الأردن، تعكس انسداد كل القنوات التي كانت تأتيها منها المساعدات.

وسبق القرار الحكومي بالترفيغ في الضرائب سلسلة من الخطوات التهديدية أقدم عليها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وشارك فيها ولي العهد الأمير حسن بن عبدالله. وشملت هذه الخطوات زيارات تفقدية للقوات المسلحة والأجهزة الأمنية للتأكد من جاهزيتها لمواجهة أي اضطرابات يمكن أن تنجم عن القرار.

وشملت هذه الخطوات كذلك سلسلة من التصريحات أدلى بها الملك عبدالله الثاني في لقاءات مع كبار المسؤولين الأردنيين أكد فيها أن لا خيار آخر أمام الأردن غير اتخاذ قرارات صعبة. وشدد العاهل الأردني على أنه "لم يعد أمامنا من خيار آخر غير الاتكال على أنفسنا وحدنا".

وتشير المصادر ذاتها إلى أن الأردن يجد نفسه هذه الأيام معزولاً، خصوصاً في ظل البرودة التي شهدها العلاقات مع المملكة العربية السعودية منذ العهد الجديد مطلع العام 2015. إضافة إلى ذلك، لم تظهر الإدارة

أزمة الأردن

- برودة العلاقات مع السعودية
- ضعف الاهتمام الأميركي بالأردن
- تراجع المساعدات المالية الخليجية

هل تخرج قرارات المجلس المركزي الفلسطيني من دائرة الحبر على الورق

● تصعيد فلسطيني لإبقاء الزخم قائماً دون المخاطرة بخسارة واشنطن ● عدم الإجماع على القرارات يفرغ الاجتماع من أي مضمون

معطيات اتصالاتها مع عواصم العالم، لا سيما تلك الأوروبية، وأن بيان المجلس المركزي أتى مستوحى من الموقف الدولي العام ضد قرار ترامب سواء داخل مجلس الأمن أو داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة. وأضافت هذه المصادر أن الموقف الفلسطيني المتشدد لا يتناقض مع التوجهات الدولية العامة التي رأت في موقف ترامب سلوكاً غير مفيد ويمكن في تازيم الوضع في المنطقة.

وقال مصدر دبلوماسي غربي في لندن إن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اشتركا في إيصال رسالة إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، طالبة بالتمهل وعدم الاستعجال باتخاذ أي قرار تصعيدي لأن هناك مبادرة دولية قادمة بإشراف أميركي ترغم الطرفين على العودة إلى طاولة المفاوضات..

المتحدة لم تعد وسيطاً يتمتع بمصداقية لتنظيم أي تسوية في الصراع مع إسرائيل، والنظر إلى اتفاقية أوسلو باعتبارها متقدمة مع التلويح بالخروج الكامل من تبعاتها.

بيد أن بعض المراجع الفلسطينية شككت في إمكانية تطبيق القرارات التي نضحت عن اجتماع المجلس المركزي، مستذكرة قرارات سبق أن اتخذها هذا المجلس في السابق وظلت حبرا على ورق.

ورأى هؤلاء أن عدم التوصل إلى المصالحة الفلسطينية الداخلية وعدم ترتيب مؤسسات منظمة التحرير بحيث تتسع لكافة التيارات السياسية الفلسطينية، يجعل المجلس المركزي ضعيفاً يمثل بيانه جواً إعلامياً سياسياً لا يرقى إلى مستوى التنفيذ الكامل. ولفتت مصادر دبلوماسية غربية إلى أن القيادة الفلسطينية تبني مواقفها بناء على

وأكدت المصادر أن البيان جاء ليوضح، عبر رسائله للرأي العام الدولي كما للعواصم الكبرى، نزوع الموقف الفلسطيني إلى التشدد وقلب الطاولة وإمكانية الانقلاب على ما أتبع من القواعد منذ التوقيع على اتفاق أوسلو عام 1994.

وكلف المجلس المركزي "اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتعليق الاعتراف بإسرائيل إلى حين اعترافها بدولة فلسطين على حدود عام 1967، وإلغاء قرار ضم القدس الشرقية ووقف الاستيطان".

ورأى محللون فلسطينيون أن بيان المجلس المركزي جاء ليعكس الأجواء التي عبر عنها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في خطابه أثناء افتتاح جلساته، من حيث التعبير عن الغضب الفلسطيني من القرار الأميركي بشأن القدس، واعتبار أن الولايات

ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية في إسرائيل إليها. وقال سليم الزعنون رئيس المجلس "في ضوء تنصل دولة الاحتلال من جميع الاتفاقيات المبرمة وإنهاؤها بالممارسة وفرض الأمر الواقع، يؤكد المجلس المركزي أن الهدف المباشر هو استقلال دولة فلسطين ما يتطلب الانتقال من مرحلة سلطة الحكم الذاتي إلى مرحلة الدولة".

وكشفت المصادر أن النص الذي خرج عن اجتماعات المجلس المركزي تمت صياغته بدقة بحيث يختلط داخله الموقف السياسي بالمعايير المتعلقة بالقانون الدولي.

وجاء في البيان أن "الفترة الانتقالية التي نصت عليها الاتفاقيات الموقعة 'مع إسرائيل' في أوسلو والقاهرة وواشنطن، بما انطوت عليه من التزامات، لم تعد قائمة".

□ رام الله – قالت مصادر فلسطينية مطلعة إن القيادة الفلسطينية أرادت من خلال اجتماع المجلس المركزي تثبيت العودة إلى مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها مرجعاً لأي عملية سياسية فلسطينية وللسلطة الفلسطينية نفسها.

ودعا المجلس المركزي الفلسطيني المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته من أجل إنهاء الاحتلال، وذلك في ختام اجتماعه بمدينة رام الله بالضفة الغربية الإثنين.

وأضافت المصادر أن بيان المجلس المركزي يتوجه إلى الداخل الفلسطيني بلهجة متشددة تتسق مع أجواء كافة الفصائل الفلسطينية، بما في ذلك حركة حماس والجihad الإسلامي اللتان لم تحضرا الاجتماع، إلى جانب الأجواء الشعبية الغاضبة جراء قرار الرئيس الأميركي دونالد



«عقرين ليست ضمن نطاق عملياتنا، ونواصل تقديم الدعم لشركائنا بهدف الانتصار على جيوب داعش، على امتداد وادي الفرات الأوسط».

العقيد ريان ديلون

المتحدث باسم التحالف الدولي ضد داعش

«بيروت تستعيد فرجها وتغالب أزماتها وتآبى إلا أن تنشر البهجة والأمل، والفرح هو سمة الشعوب الحية التي تتخطى دوما مصاعبها وتكمل طريقها بثقة في المستقبل».

ميشال عون

الرئيس اللبناني



العاهل الأردني يهيئ ولي العهد لخوض أدوار سياسية متقدمة

● حضور لافت للأمير الحسين في المحافل الإقليمية والدولية ● محللون: نشاطات الأمير لا تعني بالضرورة انتقالا للحكم



كاريزما وثقة واضحة بالنفس

التحركات تندرج في إطار تقاليد ملكية اعتادت العائلة المالكة اتباعها لتهيئة وريث العرش دستورياً.

واعتبر "أن ما يجري من زيارات ونشاطات وانخراط في قضايا دولية ومحلية نتيجة ملفات يكلف بها الأمير الشاب الذي يملك حضوراً فاعلاً ومقدراً في الأوساط السياسية الشبابية وينظر له الأردنيون بإعجاب وأمل، لا يعني بأن هناك انتقالاً للحكم في الأردن".

ومن جهته يجد عامر السبائية في معرض تصريحاته لـ"العرب"، "أنه من الصعب التكهّن إن كان الهدف من عملية التهيئة والظهور هو التوريث، لكن بلا شك فإن دور ولي العهد يتطلب الإلمام بكافة الملفات الداخلية والخارجية وهذا ما يتم الآن".

زيد النوايسة:

التحركات تندرج في إطار تقاليد العائلة المالكة لتهيئة وريث العرش



الملكة، وقد أشار إلى ذلك بوضوح في حديثه لصحيفة ذي أتلانتس عام 2013 في حديثه الشهير.

وأضاف "بدأ ولي العهد في السنوات الأخيرة يتحرك بشكل تدريجي وبدأ الملك عبدالله يكلفه بمهام داخلية وخارجية من قبيل مشاركته في معظم الاجتماعات والقيام بجولات تفقدية للوزارات والإدارات، وكل هذه

يحرص أن يتشارك بها مع الشباب الأردني على مواقع التواصل الاجتماعي من قبيل الرياضة والموسيقى والاهتمام بالعمل التطوعي، تجعله قريباً جداً من الفئة الشبابية، وملهما بالنسبة للكثير منهم، وهذا بالطبع يشكل حافزاً إضافياً للملك عبدالله الثاني لتحميل ولي العهد مسؤوليات أكبر وأوسع، خاصة وأن المملكة تواجه تحديات كبرى في الإحاطة بهذه الفئة العمرية في ظل تنامي موجة الإرهاب وانتشار الأفكار المتطرفة بين الشباب، الذي يعاني الكثير منهم من البطالة وقلة فرص الشغل.

ويقول المحلل السياسي زيد النوايسة في تصريحاته لـ"العرب"، إن الملك عبدالله الثاني أظهر أكثر من مرة طموحاً لتركيز ملكية دستورية ويسرى نجله الأكبر على رأس هذه

حضور ولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبدالله الثاني في المحافل الدولية والإقليمية أشار تكهّنات كثيرة، بيد أن محللين يرون أن الأمر طبيعي خاصة بعد أن أنهى الأمير الشاب تعليمه وتدريباته العسكرية وبات مؤهلاً للعب أدوار متقدمة على الساحة الأردنية.

واعتبر المحلل السياسي الأردني عامر السبائية في تصريحات لـ"العرب"، أن نشاط ولي العهد أمر طبيعي، خصوصاً بعد إتمام تعليمه وإنهاء تدريباته العسكرية.

وتخرج ولي العهد عام 2017 من الأكاديمية العسكرية الملكية ساندهيرست، ويحصل رتبة ملازم ثان في القوات المسلحة الأردنية -الجيش العربي، وقبلها كان تحصل على شهادة جامعية في التاريخ الدولي من جامعة جورج تاون الأميركية عام 2016.

ويسرى السبائية أن نشاط ولي العهد وتحركاته تشير بلا شك إلى رغبة صاحب القرار في تهيئة الأمير للعب دور أكبر وعدم اقتصره على الدور المحلي، فمن الواضح أن الرغبة الملكية تهدف إلى التعريف بالأمير الشاب على المستويين الإقليمي والدولي.

وكان ولي العهد الأردني قد مثل بلاده في افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي، وأثار الأمير الشاب انتباه المتابعين والأوساط الدبلوماسية الغربية لما أظهره من قدرة على الخطابة ومن شخصية قوية، يتوقع أن يكون لها شأن كبير في مستقبل الأردن.

وسبق أن ترأس في العام 2015 جلسة مجلس الأمن في الأمم المتحدة لمناقشة دور الشباب في بناء السلام وحل النزاعات ومكافحة الإرهاب، وألقى الأمير فيها كلمة الأردن، حيث كان الأصغر سناً في تاريخ الأمم المتحدة الذي يترأس مجلس الأمن.

وعلى خطى أسلافه أظهر الأمير الشاب خلال السنتين الأخيرتين اهتماماً كبيراً بالشأن المحلي من خلال التواصل المباشر مع المواطنين، والمتابعة الميدانية لسير عمل الدوائر الحكومية والأجهزة الأمنية وكان آخرها زيارة مديرية الأمن العام، فضلاً عن قيامه بجولات تفقدية للعديد من المناطق والمحافظات، ما يشكل مؤشراً واضحاً على أن هناك نية واضحة لتحمله أعباء مسؤوليات أكبر في الفترة المقبلة.

ويقول مراقبون إن الكاريزما التي يتحلّى بها الأمير الحسين والمواهب الكثيرة التي

عامر السبائية:

من الصعب التكهّن إن كان الهدف من عملية التهيئة والظهور هو التوريث



ويقول محللون إن حضور الأمير الشاب (من مواليد 1994) لفعاليات القمة العالمية للطاقة يعكس توجهها واضحاً من أصحاب القرار في الأردن على أنه حان الوقت لإشراك ولي العهد في الحياة العامة، وتمكينه من فرصة الاطلاع عن قرب على خبايا عالم السياسة، وتكوين شبكة علاقات مع الدول الإقليمية والغربية.

وكانت إرادة ملكية صدرت في العام 2005 بتسمية الأمير الحسين ولياً للعهد في الأردن، وبعد سنوات تم استحداث مؤسسة ولي العهد، في خطوة لمأسسة عمله، وفق إطار قانوني واضح.

ويحرص الملك عبدالله الثاني في الفترة الأخيرة على حضور ولي العهد في لقاءاته الرسمية مع مسؤولين غربيين كبار، كان آخرها الأحد مع وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لاين، التي قدمت لعمان في زيارة هدفها بحث التعاون الثنائي العسكري مع الأردن.

« باختصار

◀ أكد قادة الأردن واليونان وقبرص خلال قمة ثلاثية في نيقوسيا الثلاثاء ضرورة تحديد وضع القدس ضمن إطار تسوية شاملة دائمة للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين.

◀ حمل عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد حركة حماس بصورة أساسية المسؤولية عن تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في القاهرة بشأن المصالحة، وشدد في الوقت نفسه على ضرورة تعزيز البيت الداخلي الفلسطيني والإسراع بخطوات تحقيق المصالحة.

◀ قال مكتب رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في بيان نشر الثلاثاء، إن لبنان يدرس خطة لتوسعة المطار الدولي في بيروت بتكلفة تناهز 200 مليون دولار.

◀ أعلن الجيش المصري، الثلاثاء، إحباط محاولة لاستهداف قواته وسط سيناء، شمال شرقي البلاد.

◀ حذرت وزارة الخارجية الكندية رعاياها من السفر إلى لبنان جراء الظروف الأمنية التي لا يمكن التنبؤ بها وخطر وقوع أعمال إرهابية، بحسب ما نقلت الوكالة الوطنية للإعلام.

◀ دعت الأمم المتحدة إلى ضرورة "الوصول الأمن وغير المقيد والمستدام إلى جميع المحتاجين" في غوطة دمشق الشرقية الخاضعة لحصار مطبق من قبل النظام السوري.

◀ أحوالت النيابة العامة في مصر ضابط شرطة وأمين شرطة إلى المحاكمة الجنائية لتسببهما في وفاة محتجز في قسم للشرطة بالقاهرة، في وقت سابق هذا الشهر بعد ساعات من إلقاء القبض عليه.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

«انتفاضة الخبز» في السودان تزداد زخماً متحدية القبضة الأمنية

بعد ملايسات مقتله. ويخشى النظام من أن تمتد هذه الاحتجاجات خاصة وأنه هناك حالة غليان غير مسبوقة، وقد يكون من الصعوبة بمكان احتواؤها مثل المرات السابقة، وربما هذا ما دفعه وفق متابعين إلى إثارة أزمات مع دول الجوار لتحريف الأنظار عما يحدث بالداخل، وأيضاً استباقاً لعملية القمع الشديد، التي قد يذهب لها في التصدي للمحتجين، تحت غطاء أن "هناك أجندة خارجية تحركهم"، وهذا الأسلوب سبق أن اعتمده.

وخرجت تظاهرات مماثلة في أواخر 2016 بعدما قامت الحكومة بتقليص الدعم للوقود، وقمعت السلطات السودانية تلك التظاهرات مبكراً لتحاشي سيناريو الأحداث الدامية التي أعقبت خطوات سابقة لخفض الدعم في 2013.

البداية للمظاهرات"، مضيفاً "تظاهرتنا سلمياً وممع ذلك ضربتنا الشرطة وهذا يعكس بأن النظام لا يقبل حتى بالمظاهرات السلمية". ونشرت صور وفيديوهات للتظاهرة بشكل واسع على شبكات التواصل الاجتماعي.

وأضاف المتظاهر "الذين كانوا يراقبون مظاهراتنا على جنبات الطريق أنا متأكد بأنهم سينضمون لنا في المرة القادمة". وأكد الحزب الشيوعي في بيان أصدره عقب المظاهرة، بأن أعضاءه سيواصلون دعوة الناس للاحتجاج وسيظمون مظاهرات ليلية في وقت دعا حزب الأمة، أكبر الأحزاب المعارضة، إلى تظاهرة ضد الحكومة الأربعاء.

وقبل يوم قتل طالب كان يشارك في مسيرة مماثلة في بلدة الجنية في دارفور، ولم تتضح

في السودان، في وقت سابق من هذا الشهر على خلفية القرار الحكومي. ونزل المئات من المتظاهرين إلى الشوارع القريبة من قصر رئاسي في وسط الخرطوم تلبية لدعوة أطلقها الحزب الشيوعي المعارض. وهدف المتظاهرون قرب القصر "لا للوجوع، لا لارتفاع الأسعار"، و"سلمية ضد الحرامية (الصوص)".

وذكر شهود عيان أن الأجهزة الأمنية عمدت إلى تفريق المحتجين بالقوة، كما اعتقلت عدداً من المحتجين بينهم صديق يوسف، وهو أحد قادة الحزب الشيوعي، ولكن المتظاهرين أعادوا تنظيم صفوفهم في وقت لاحق. وقال أحد المتظاهرين طالبا عدم كشف اسمه "هذا يوم مهم بالنسبة للسودان ويمثل

الخرطوم - شهدت محافظات سودانية وخاصة العاصمة الخرطوم، الثلاثاء، تجدد الاحتجاجات على غلاء المعيشة ورفع أسعار الخبز، قابلتها السلطات بعنف، كما هو متوقع. وأطلقت شرطة مكافحة الشغب السودانية الغاز المسيل للدموع واستخدمت الهراوات لتفريق المئات من المحتجين الذين تجمعوا قرب قصر رئاسي في الخرطوم. وقفزت أسعار الخبز بأكثر من الضعف إثر ارتفاع أسعار الحنّين، بعد قرار الحكومة وقف استيراده لفائدة الشركات الخاصة، الأمر الذي أثار غضب المواطنين خاصة في ظل غلاء المعيشة وتراجع القدرة الشرائية. وتعد تظاهرة الثلاثاء الأكبر في العاصمة منذ اندلاع احتجاجات مماثلة في مناطق أخرى

القتال بين الجيش السوري وفصائل إسلامية بإدلب يغري داعش

وقال الخبير في معهد سياسة الشرق الأوسط الذي مقره في واشنطن، حسن حسن، "لقد ظهروا فجأة، ولكن كان يشتبه من البداية بوجود خلايا نائمة للتنظيم في إدلب". وأضاف "أشك في أن يكتسب داعش أهمية أكبر في هذا القطاع" مع إقرار الخبير بأن التنظيم النقط لحظة مناسبة "لتوسيع نفوذه وتنشيط خلاياه". وكان الجيش السوري بدعم من ميليشيات إيرانية ومن الطيران الروسي، بدأ عملية عسكرية في 25 ديسمبر لاستعادة جنوب شرق إدلب، وتمكن من السيطرة على العشرات من القرى والبلدات في المنطقة.

ويسعى الجيش إلى "تأمين" طريق يربط حلب، ثاني أكبر مدينة في البلاد، بالعاصمة دمشق والسيطرة على مطار أبو الضهور ليكون قاعدة رئيسية لاستكمال عملياته في إدلب.

وفضلاً عما يوفره القتال الدائر بين النظام والفصائل في المنطقة، فإن داعش يعمل على الاستفادة أيضاً من الصراعات الداخلية بين مختلف الجماعات الجهادية المنتشرة لجذب مقاتلين يشاركونه أيديولوجيته.

واعتبر المحلل تشارلي وينتر أن "من السابق لأوانه التكهّن ما إذا كان بإمكان التنظيم العودة إلى سوريا، حيث أنه لم يعد يملك المقاتلين والموارد ليتمكن من شن هجمات استراتيجة" كما في السابق.

من مطار أبو الضهور العسكري الذي يشكل الهدف الرئيسي للعمليات العسكرية القائمة. وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أسراً 31 جندياً، لكنه يرجح أن غالبية هؤلاء محتجزون لدى جماعات جهادية أخرى.

وكان عناصر داعش قد شنوا في ديسمبر أول هجوم لهم في محافظة إدلب التي طردوا منها العام 2014 على أيدي جبهة تحرير الشام.



عين على داعش وأخرى على النصرة

ابتداء من العراق وصولاً إلى سوريا، أصيب التنظيم بنكسات كبيرة العام الماضي حتى بات محاصراً في جيوب متناثرة في سوريا. وتقتصر سيطرة التنظيم في إدلب على 5 قرى جنوب شرق المحافظة، انتزعتها في خضم المعارك المستمرة بين القوات الحكومية وهيئة تحرير الشام.

وذكر التنظيم أنه قتل نحو 20 جندياً من القوات النظامية وأسراً نحو 20 آخرين بالقرب



«الإمارات تعد أكبر دولة مانحة للمساعدات في اليمن، مما يعزز التزامها بتحقيق الاستقرار للشعب اليمني».

حنيف حسن القاسم
رئيس مركز جنيف لحقوق الإنسان والحوار العالمي

«قطر تريد رهن القرار السياسي الأردني مقابل الغاز، والأردن لانية له لتغيير سياسته وارتباطاته الاستراتيجية مع السعودية».

علي الخلايلة
رئيس لجنة الطاقة في مجلس النواب الأردني



إشارات أميركية متناقضة عن مكافحة الإرهاب والتحالف ضد إيران

● مراقبون: الاحتماء بتصريح ترامب لن يخرج قطر من أزمتها ● تضارب مواقف واشنطن يربك مسار مواجهة طهران



المواقف المتضاربة

أبوظبي تشتكي لدى إيكافو من القرصنة القطرية

خلال مرحلة نزولها إلى مطار البحرين الدولي. وأكدت الهيئة العامة للطيران المدني أن اعتراض المقاتلات القطرية لطائرتين مدنيتين إماراتيتين "تهديد سافر وخطير لسلامة الطيران المدني، وخرق واضح للقوانين والاتفاقيات الدولية". وذكر السعودي أن المقاتلات القطرية اقتربت من الطائرتين إلى مسافة شكلت خطراً على سلامة الرحلتين. كما أعلنت البحرين أيضاً عزمها على تقديم شكوى إلى منظمة الطيران المدني الدولي. وقال السعودي إن الحادثين دفعا أبوظبي إلى البحث عن مسار بديل لطائراتها المتجهة إلى المنامة.

دبي - أعلنت دولة الإمارات الثلاثاء أنها ستقدم شكوى إلى منظمة الطيران المدني الدولي (إيكافو) بعد اعتراض مقاتلات قطرية لطائرتي ركاب إماراتيتين، بحسب ما أعلنه مسؤول إماراتي رفيع المستوى. وقال رئيس الهيئة العامة للطيران المدني في دولة الإمارات سيف السعودي "سنقدم اليوم بشكوى أمام منظمة الطيران المدني الدولي حول هذين الحادثين الخطيرين مع الأدلة التي جمعناها". وأضاف "سنطالب بتدخل المنظمة لمنع قطر من تكرار سلوكها هذا". واتهمت أبوظبي، الاثنين، طائرات مقاتلة قطرية باعتراض طائرة مدنية إماراتية كانت في طريقها إلى المنامة، وطائرة مدنية ثانية

قوبل تصريح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن إجراءات قطر لمكافحة الإرهاب باستغراب خليجي واسع، خاصة أن "الإشادة" بتلك الإجراءات تزامنت مع اعتراض مقاتلات قطرية لطائرتين مدنيتين إماراتيتين في خطوة تهدد حرية الطيران المدني في العمق. واعتبر مراقبون أن الدوحة تحاول تغطية دعمها للإرهاب بمظلة أميركية وأن تصريحات ترامب تساعد في خططها، مشيرين إلى أن مزاجية الرئيس الأميركي تصعب التحالفات المستقبلية خاصة بناء تحالف إقليمي ودولي ضد إيران.

ولم يستبعدوا أن يطلق ترامب تصريحات مناقضة لما قاله الاثنين في أول اتصال له بزعيم من دول الرباعي. وسبق لترامب أن أطلق في يونيو الماضي، أي بعد انطلاق الأزمة بين قطر والرباعي المقاطع، سلسلة من التصريحات القوية ضد قطر، متهما إياها بشكل قاطع بدعم الإرهاب. ودعا الدوحة إلى وقف تمويل جماعات ترتكب أعمالاً إرهابية.

وقال إن هذا البلد الخليجي له تاريخ في القيام بذلك "على مستوى عال جداً"، وإنه "لا يمكن لأي بلد متحضر أن يقبل بهذا العنف أو يسمح لهذا الفكر الخبيث أن ينتشر على شواطئه".

ومن الواضح أن ترامب وجد نفسه مجبراً على السير خلف اللوبي الموالي لقطر، المتمركز بوزارة الخارجية، وأن تأثيره بهذا صار هامشياً خاصة بعد قبوله بإمهال الاتفاق مع إيران مدة أخرى، ما يسمح لها بربح الوقت والمضي قدماً في تطوير صواريخها الباليستية، فضلاً عن استمرار تمدها في المنطقة، وخاصة في سوريا والعراق حيث تجد الولايات المتحدة صعوبة في الحفاظ على مصالحها بسبب استراتيجية سلفه براك أوباما في "احتواء إيران" مع منع برنامجها النووي وإطلاق يدها في المنطقة، وهي الاستراتيجية التي يفشل ترامب إلى حد الآن في الخروج منها بالرغم من تصريحاته المتعددة.

وتقول مراجع خليجية مطلعة إنه بقطع النظر عن مواقف ترامب المرتبكة، فإن دول المقاطعة لن تقبل بأي مقاربة جديدة للأزمة خارج المسار الذي تطالب به، أي توقيف الدوحة فوراً عمليات تمويل الإرهاب وإيواء قيادته، والاستمرار بالعمليات الإعلامية لخدمة جماعات وكبائن مصنفة إرهابية، فضلاً عن وقف استهداف الطيران المدني.

وتلقي قطر بثقلها للحصول على تصريحات أميركية وغربية تنفّس بها أزمتها الداخلية الكبرى، حيث تواترت مواقف شخصيات قطرية بارزة، ومن داخل الأسرة

الدوحة - استغربت أوساط خليجية تزامن الاتصال الهاتفي الذي أجراه الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مع اعتراض قطر لطائرتين إماراتيتين متجهتين للبحرين، والدلالات التي يمكن أن يأخذها هذا التصريح سواء لدى قطر أو لدى الإمارات ومن وراءها دول المقاطعة. وتساءلت الأوساط الخليجية كيف يمكن أن يشيد الرئيس الأميركي بـ"إجراءات قطر لمكافحة الإرهاب" في نفس اليوم الذي تتولى طائرات عسكرية قطرية اعتراض طائرات مدنية في أجواء الخليج في عملية قرصنة تستهدف حرية الطيران المدني، محذرة من أن هذه الإشادة تعطي مبرراً إضافياً إلى قطر للاستمرار بافتعال الأزمات مع جيرانها.

وقال البيت الأبيض إن ترامب وجّه الشكر لأمير قطر على اتخاذ "إجراءات لمكافحة الإرهاب والتطرف بكل أشكاله" وذلك في اتصال هاتفي.

بقطع النظر عن مواقف ترامب المرتبكة، فإن دول المقاطعة لن تقبل بتحريك الأزمة ما لم توقف الدوحة تمويل الإرهاب

وأضاف البيت الأبيض في بيان بخصوص الاتصال بين ترامب وأمير قطر أن الرئيس ترامب "جدد دعمه لمجلس تعاون خليجي قوي ومتحد يركز على التصدي للتهديدات الإقليمية".

وتابع "بحث الزعيمان مجالات يمكن للولايات المتحدة وقطر المشاركة فيها لتعزيز الاستقرار في المنطقة والتصدي للنفوذ الإيراني الخبيث وهزيمة الإرهاب".

وقال متابعون للشأن الخليجي إن الرئيس الأميركي يراكم الأزمات والتوترات في طريق الدبلوماسية الأميركية بسبب مزاجيته وتناقض مواقفه بين يوم وآخر،

العامري يستخدم «تضحيات الحشد» سلماً لرئاسة الوزراء في العراق

متزعمًا "فصائل الحشد الولائي"، نسبة إلى الولي الفقيه في إيران على خامنئي، طامعا في تحقيق فوز عريض في اقتراع مقرر في مايو القادم. لكن احتمالات الشك تحيط بإمكانية إجرائه في موعده.

وبدا أن المشروع الذي يقوده العامري يدرك أن المرور نحو منصب رئيس الوزراء

بالرغم من غطاءه الشعبي سيضعفه على المستوى الإيراني وهو ما سيهب خصمه هادي العامري حظوظا مضافة. ولم يستبعد المراقب أن "يوجّه نوري المالكي وهو البائس من إمكانيات عودته إلى منصب رئيس الوزراء كل جهوده من أجل دعم العامري ضد العبادي، وهي معادلة تبدو غير مفهومة حزبياً غير أنها معقولة على المستوى السياسي في ظل توجه العبادي إلى التحالف مع خصوم المالكي وفي مقدمتهم الصدر والحكيم".

واعتبر أن كل هذه المعطيات ترّجّح كفة الحشد الشعبي في انتخابات، خطط لها سلفاً لتكون نتاجها عنواناً لتكريس الحشد قوة سياسية مطلقة يسيطر من خلالها الحرس الثوري الإيراني سيطرته المطلقة على العراق في ظل صمت أميركي يبدو كما لو أنه نوع من التسليم بالآمر الواقع. ودفعت الفصائل المسلحة الموالية لإيران، ما يزيد على الثلاثين حزباً تملكها، إلى تحالف العبادي، في مؤشر على أن أي فوز انتخابي سيحققه رئيس الحكومة سيصّب في مصلحة حلفاء طهران.

ومع أن "الفتح"، وهو الاسم الذي أطلقه العامري على تحالفه الانتخابي، وافق على أن يرأس العبادي قائمة التحالف المشترك في بغداد، إلا أن الأخير خسر "الرقم 1" في قوائم جميع المحافظات الأخرى لصالح أحزاب الحشد. وتسوّت أبناء أن العبادي وافق أيضاً على منح "الفتح" 4 وزارات في الحكومة القادمة، بينها واحدة سيادية. وبالرغم من أن مفاوضات تحالف العبادي وقوى الحشد تمت برعاية إيرانية مباشرة وتحت إشراف زعيم فيلق القدس في الحرس الثوري الجنرال قاسم سليماني، إلا أن التفاهم لم يصمد سوى ساعات بعدما بدا للجميع أن العبادي ارتكب خطأ كارثياً وأن ولايته الثانية التي كانت مضمونة أصبحت في مهب الريح.

يستلزم تجاوز رئيس الحكومة الحالي حيدر العبادي وشعبية المتصاعدة، وبدلاً من أن يواجهه في ساحة الانتخابات مضى إلى التحالف معه.

وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، الثلاثاء، أنها صادقت على 27 تحالفاً انتخابياً بعد دراستها من قبل مجلس المفوضين في المفوضية لخوض الانتخابات البرلمانية والمحلية المقبلة. ويقول سياسي عراقي إن "العامري أراد أن يجلس خلف العبادي منتظراً فرصة طلب مرشح تسوية بعد إعلان نتائج الانتخابات كي يقدم نفسه".

ويضيف السياسي أن "العامري يظن أنه يملك كل المقومات التي يتطلبها الحصول على منصب رئيس الوزراء، فهو شيعي مقرب من إيران ويقود كتلة عريضة من الأحزاب الموالية لطهران يمكنها أن تسجل حضوراً انتخابياً لافتاً، فضلاً عن كونه أصبح أيقونة حشدية في الشارع الشيعي".

ويقول إن الفصائل المسلحة راهنت على اعتراض شيعي متوقع، يزعزعه المالكي، ضد تسلم العبادي ولاية ثانية.

ولا يملك حيدر العبادي المقومات التي تؤهله لأن يكون رجل إيران في الانتخابات وفي المرحلة التي تليها، لذلك فإنه لجأ مضطراً إلى التحالف مع قادة الحشد الشعبي الذين اكتشفوا في وقت مبكر أن الرجل يسعى إلى استعماهم سلماً للصعود مستعيناً بشعبية يمكن أن تطيح بها تفجيرات (إرهابية) تحدث هنا وهناك في بغداد.

وقال مراقب عراقي، لـ"العرب"، إن هذه الحقيقة هي التي "دفعت أولئك القادة إلى التخلي عنه فلم يجد أمامه سوى العودة إلى مقتدى الصدر الذي عرف بعلاقته المضطربة بحزب الدعوة الذي ينتسب إليه رئيس الوزراء. ولفت المراقب إلى أن ذلك التحالف



الحشد يحسم نتيجة الانتخابات قبل إجرائها

« باختصار

◀ قررت القيادات الأمنية العراقية في محافظة نينوى (شمال) تكليف قوة من الجيش بـ"مسك الأرض" والملف الأمني في الجانب الغربي من مدينة الموصل، ونقل قوات من الشرطة الاتحادية إلى محافظة كركوك (شمال) للمساهمة في الملف الأمني هناك.

◀ أطلقت السلطات السعودية، الثلاثاء، سراح رجل الأعمال السعودي البارز خالد بن عبدالله الملحم بعد توقيفه لأكثر من شهرين. والملحم، وهو نائب رئيس البنك السعودي البريطاني، من بين العشرات من الأمراء وكبار المسؤولين ورجال الأعمال البارزين الذين جرى توقيفهم أوائل نوفمبر الماضي في إطار حملة سعودية ضد الفساد.

◀ قالت وكالات إغاثة تابعة للأمم المتحدة الثلاثاء إن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن بقيادة السعودية سمح ببقاء ميناء الحديدة اليمني مفتوحاً حتى الجمعة، داعية إلى تمديد هذا الموعد للسماح باستمرار إنزال بضائع لإنقاذ الأرواح ودرء شبح المجاعة في هذا البلد.

◀ استقبل الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح الإماراتي، في قصره في البطين الثلاثاء، وفد رابطة كنائس الخليج. وأكد اللقاء على مبادئ دولة الإمارات القائمة على التسامح، ضمن منظومة القيم السامية التي تؤمن بها.

◀ قالت أوساط مقربة من الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني أنه غادر أبوظبي الاثنين متوجهاً إلى الكويت، وذلك في خطوة تدحض مزاعم قطر عن "احتجازة" وتكشف أنه حر في التنقل بين العواصم الخليجية المختلفة التي أطلق منها تصريحات ناقدة بشدة للنظام القطري.



«من الضروري توحيد خطب المساجد في كامل البلاد وتخصيصها لمعالجة الظواهر الاجتماعية، قصد حماية المجتمع الجزائري الذي وصل إلى مناهات مظلمة».

محمد عيسى

وزير الشؤون الدينية الجزائري

«إيطاليا ستطرح خلال الاجتماع المقبل لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي رؤيتها حول سبل تعزيز الدعم السياسي والاقتصادي الأوروبي لتونس».

أنجيلينو الفانو

وزير الخارجية الإيطالي



الدوحة تطلق العنان لأذرعها لتخريب ليبيا

● مساع قطرية لإحباط الانتخابات ومنع توحيد المؤسسة العسكرية



أصابع الاتهام تتجه للدوحة

وقال بشير زعبية رئيس تحرير موقع بوابة الوسط في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك "بدأ الهجوم بعد ساعات من نشر الصادق الغرياني مقالا في موقع دار الإفتاء، بعد غياب طويل وعقب الهجوم بساعات، قفز موقع 'ميدل إيست آي' القطري ليستنتج أن الاشتباكات تؤكد صعوبة إجراء انتخابات في ليبيا قريبا".

وحملت تدوينة زعبية اتهاما واضحا لقطر بالوقوف وراء الهجوم الذي سيدفع الليبيون وحدهم ثمنه باهظا بعدما دمر المنفذ الجوي الوحيد للعاصمة ليتم توجيه الرحلات نحو مدينة مصراتة.

وأعلنت الخطوط الجوية الأفريقية (حكومية) أن خمس طائرات تابعة لها، إحداها طائرة شحن تعرضت لضرر كبير جراء القتال. وأشارت شركة طيران البراق الخاصة إلى أن اثنتين من طائراتها من طراز "بوينغ" تضررتا. وتحول امعيتقة إلى مطار مدني منذ تعرض المطار الدولي الرئيسي في المدينة لأضرار جسيمة نتيجة القتال بين الفصائل المسلحة المتخاصمة منتصف العام 2014.

العسكريين والضباط الليبيين وهي المبادرة التي اعتبرها مراقبون مسعى لإحباط جهود تقوم بها القاهرة منذ نحو سنة لجمع شتات الجيش الليبي. وهو ما أكده في ما بعد الناطق باسم الجيش العميد أحمد المسماري عندما قال "إن قطر منزعة من مخرجات اجتماعات القاهرة الهادفة لتوحيد الجيش"، موضحا أنه كانت هناك محاولات للتشويش على الاجتماعات التي تحتضنها القاهرة. أما المفتي المعزول الصادق الغرياني المعروف بفتاويه المؤيدة للمتطرفين وتصريحاته الداعمة لقطر، فقد استبق الهجوم بنشر مقال هاجم فيه قوة الردع الخاصة واتهمها بسجن "الثوار" ظلما. ويقول مراقبون إن الهجوم على مطار امعيتقة يندرج في إطار مرحلة إعادة خلط الأوراق التي دشنتها الدوحة بتحريض الميليشيات الإسلامية على توسيع دائرة العنف في البلاد مع اقتراب الإعلان عن توحيد المؤسسة العسكرية وقرب إجراء الانتخابات التي تؤكد كل القراءات أن الإسلاميين سيكونون الخاسر الأكبر في حال إجرائها.

بالمنطقة الوسطى والغربية وقوات البنيان المرصوص بالوقوف مع من وصفهم بـ"ثوار تاجوراء وسوق الجمعة". ودعا القندي "الثوار" إلى رص الصفوف والتوحد ومحاربة من وصفهم بـ"الظلمة والمستبدين". وكان رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج أقال القندي من منصبه عقب تهديدات وجهها لمصر على خلفية ضربة نفذتها جهة مجهولة على مدينة درنة في نوفمبر الماضي. ورغم نفى مصر صلتها بالهجوم إلا أن القندي قال حينئذ في تصريح لقناة "التناصح" "نحن ضباط الجيش الليبي، سنقوم بعمليات داخل مصر ردا على عدوانها على درنة، ولدينا القدرة على ذلك". والقندي واحد من الضباط التابعين لعملية البنيان المرصوص الذين زاروا في أغسطس الماضي قطر والتفقا أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني دون موافقة من السراج. وعقب أيام من الزيارة خرج القندي ليتحدث عما يسمى بـ"لجنة المبادرة الوطنية العسكرية بمصراتة" قائلا إنها تهدف لجمع

تتحرك قطر لقطع الطريق على محاولات إيجاد تسوية سياسية لحل الأزمة الليبية، وهو ما يعكسه الهجوم الذي نفذته الاثنتين الميليشيات الإسلامية المرتبطة بها، ما تسبّب في غلق المنفذ الجوي الوحيد للعاصمة الليبية طرابلس.

□ **طرابلس** - أطلقت قطر العنان لأذرعها لتدمير ما تبقى من ليبيا التي تعيش فوضى منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي. وتشن عدة معطيات إلى تورط الدوحة في الاشتباكات التي جرت الاثنتين في قاعدة امعيتقة الجوية مما تسبب في تحطيم 9 طائرات وإغلاق المنفذ الجوي الوحيد للعاصمة الليبية طرابلس، وهو الهجوم الذي أعاد إلى الأذهان الحرب التي قادتها ميليشيات فجر ليبيا سنة 2014 والتي أدت إلى تدمير مطار طرابلس الدولي بالكامل. فبمجرد أن بدأت الاشتباكات التي بدت في الظاهر بين ميليشيات منضوية جميعها تحت المجلس الرئاسي، حتى أطلقت الأطراف المعروفة بتقاربها مع قطر، حملة داعمة للميليشيا المهاجمة للمطار. ومن بين أبرز هذه الأطراف ما يسمّى بـ"غرفة عمليات ثوار ليبيا"، وهي ميليشيا إسلامية اتهمت باختطاف رئيس الوزراء الأسبق علي زيدان عقب اعتقال الولايات المتحدة لأبي أنس الليبي المتهم بانتمائه للقاعدة سنة 2013.

وقالت في بيان نشرته على صفحتها بموقع فيسبوك "ثوار ليبيا من تاجوراء وسوق الجمعة وأغلب المناطق الليبية الثائرة التي لديها أبناء مخطوفون مشاركة في تحرير قاعدة امعيتقة التي يحرسها تجار الدين وسارقو الاعتمادات". وجاء بيان الغرفة عقب تأكيد المجلس الرئاسي أن الهجوم يهدف إلى إطلاق سراح موقوفين متهمين بالقتال في صفوف داعش. وتعززت بصمات قطر في الهجوم بالبيان المصور الذي نشره أمر الاستخبارات العسكرية بعملية البنيان المرصوص المعفى من الخدمة العسكرية العميد محمد القندي. وطالب القندي، الذي يوصف بأنه أحد أذرع قطر في ليبيا، من وصفهم بثوار ليبيا

◀ هجوم الميليشيات الإسلامية يتسبب في إغلاق مطار امعيتقة، المنفذ الجوي الوحيد لطرابلس، وتحويل الرحلات إلى مصراتة

« باختصار

◀ تصدت قوات الأمن المغربية، الثلاثاء، لمحاولة اقتحام نفذها حوالي 200 مهاجر أفريقي لمدينة سبتة الخاضعة للسيادة الإسبانية، بحسب مصادر أمنية مغربية وإسبانية.

◀ نفى تحالف القوى الوطنية في ليبيا أن يكون قد تقدم بأي مرشحين لخوض الانتخابات المقبلة المزمع إجراؤها قبل نهاية العام الجاري على الإطلاق، بحسب تنويه نشره عبر صفحته على موقع فيسبوك الأحد.

◀ أفادت وزارة الدفاع في الجزائر بأن مفرزة للجيش ضبطت الاثنتين، 10 صواريخ من نوع "إس-تكيه أو" مضادة للأفراد والعربات الخفيفة بالتدريج، إثر دورية على الشريط الحدودي ببرج باجي مختار المتاخم للحدود مع مالي.

◀ أعلنت البحرية الليبية الثلاثاء عن توقيف 352 مهاجرا غير شرعي خلال عمليتين منفصلتين قبالة سواحل البلاد الشمالية الغربية.

◀ أعلن الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي، أن المفاوضات الاجتماعية لزيادة الأجور في القطاعين العام والخاص ستنتقل خلال الأشهر المقبلة.

قدمت وزيرة الدفاع الإيطالية روبرتا بينوتي الاثنتين، مقترحا إلى برلمان البلاد لإرسال بعثة عسكرية قوامها 400 عنصر إلى ليبيا خلال العام الحالي.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

الجزائر تشدد الإجراءات الأمنية في ذكرى استهداف مجمع عين أميناس

وهذا بسبب لهم انفجالات، لكن الحياة يجب أن تستمر". وتم تقليص عدد العمال الأجانب في الموقع بشكل كبير، بينما لم يعد أي واحد من الذين شهدوا الهجوم.

وأكد المدير التنفيذي لسوناطراك أنه "تم تطوير إجراءات الأمن بشكل كبير، وبندل دوما جهودا أكبر في هذا المجال".

والوصول إلى المجمع الغازي الواقع على بعد 80 كلم من الحدود الليبية وسط الصحراء يتطلب المرور عبر عدة نقاط مراقبة وعبور سلسلة من الحواجز.

وشارك في إحياء الذكرى حوالي 100 موظف بينهم العديد من الجزائريين الذين كانوا حاضرين وقت الهجوم ومازالوا يعملون في الموقع. وبعضهم انفجر بالبكاء عندما بدأت امرأتان بسرد أسماء زملائهم القتلى. وقال أحد كوادر المصنع الذي ظل رهينة ثلاثة أيام، "سنحيي الذكرى الخامسة للهجوم ثم نعود إلى عملنا"، مضيفا "في كل مرة نواجه صعوبة للعودة، سواء بالنسبة إلينا أو بالنسبة إلى عائلاتنا. بعض الموظفين يتذكرون الأحداث في كل وقت

الذين قضوا في الهجوم الدامي فجر 16 يناير 2013.

وتم وضع إكليل من الزهور أمام النصب وتليت الفاتحة على أرواح الضحايا.

وقال المدير التنفيذي لشركة النفط والغاز الحكومية (سوناطراك) عبدالمؤمن قدور بنبرة حزينة أمام النصب "إنهم 40 شهيدا. أنا متأثر جدا فقد عرفت الكثير منهم".

وتدير سوناطراك المجمع الغازي بالتعاون مع شتاتويل النرويجية وبيريتيش بتروليوم البريطانية.

□ **عين أميناس (الجزائر)** - أحييت الجزائر الثلاثاء الذكرى الخامسة للهجوم الذي استهدف مجمعا غازيا في عين أميناس في منطقة تيفنتورين، ما أسفر عن مقتل 40 رهينة من عشر جنسيات كانوا يعملون في المصنع.

وفي موقع المجمع الغازي الواقع على بعد 1300 كلم جنوب شرق الجزائر، تجمع حوالي مئة عامل من الجزائريين والأجانب لإحياء الذكرى أمام نصب من الرخام الأسود ضم أسماء الأربعين قتيلا من بين الرهائن

محسن مرزوق يصعد خطابه المناهض للحكومة التونسية

وطنية، غير أن التطورات السياسية التي عرفتها البلاد، تسببت في انسحاب ثلاثة أحزاب منها، وهي حزب آفاق تونس والحزب

الوحدة التونسية التي تشكلت في أغسطس من العام 2016 برئاسة يوسف الشاهد. ووقعت على تلك الوثيقة 9 أحزاب وفئات منظمات



مرزوق يبحث عن تموقع جديد

الجمهوري وحركة الشعب، مقابل انضمام منظمة وطنية رابعة إليها وهي الاتحاد الوطني للمرأة التونسية.

ولوح محسن مرزوق بانسحاب حزبه من هذه الوثيقة، مُعتبراً في تصريحاته أن تونس في حاجة اليوم إلى ما وصفه بـ"تصحيح المسار"، والخروج من سياسة "العلاج بالمسكنات".

وحذر في المقابل، من أن الطبقة السياسية التونسية "تعيش في قطيعة مع الشعب تذكر بفترة ديسمبر 2010"، وذلك في إشارة لا تخلو من الدلالات السياسية، باعتبار أن تلك الفترة شهدت احتجاجات شعبية انتهت بسقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي في 14 يناير 2011.

ويرى مراقبون أن تحذيرات محسن مرزوق، وما تضمنته من إشارات سياسية، أملتها تداعيات الاحتجاجات الاجتماعية التي تواصلت متقطعة في مناطق مُتفرقة من البلاد، والتي ألقت بظلال كثيفة على المشهد السياسي والحزبي، الذي بدأ يُعيد تشكيل صورته ارتباطا بالأصطفافات الجديدة. وبحسب هؤلاء، فإن الوضع العام في البلاد بات يستدعي مقاربات جديدة ترتقي إلى مستوى التحديات الماثلة.



«أتوقع أن تبلي الأحزاب المتشككة في الاتحاد الأوروبي بلاء حسنًا في الانتخابات الإيطالية القادمة، ما قد يؤدي إلى تقويض الاتحاد».

مارين لوبان
زعيمة حزب الجبهة الوطنية الفرنسي

«تقرير الإدارة الأميركية حول العقوبات الجديدة التي ستفرض على روسيا سيكون جاهزا بحلول 29 يناير الجاري».

جون هانتسمان
سفير الولايات المتحدة لدى روسيا



أوروبا تشجع بريطانيا على التراجع عن بريكست بإستثمار جدل الداخل

● الدعوات إلى استفتاء ثان حول الانفصال تجد أذانا صاغية ● عائدات انسحاب بريطانيا من التكتل الأوروبي محل تشكيك



مستقبلنا مع أوروبا

للاتحاد الأوروبي، جونسون بأنه يريد "العودة إلى مسرح جرائمه السابقة وأن يقدم وعدا بوجود قطع أكبر من فطيرة في السماء".

وقال ماكجفرن إن "حكومة جونسون تروج لفكرة أن ترك السوق الموحدة والاتحاد الجمركي سيؤدي إلى اتفاق أموال أقل، وليس أكثر، على المرافق العامة مثل الخدمات الوطنية للصحة".

وكان ديفيد نورجروف، رئيس مكتب الإحصاء التابع للحكومة البريطانية، قد كتب، في سبتمبر الماضي، خطابا مفتوحا يشكو فيه من أن المبلغ الذي زعمه جونسون بتوفير مبلغ 350 مليون جنيه أسترليني أسبوعيا إنما "يخلط بين الإسهامات الإجمالية والصافية" في الاتحاد الأوروبي ويعد "استخداما سيئا واضحا للإحصائيات الرسمية".

باعتبار أن الرقم مضلل وغير حقيقي، غير أن جونسون قال لصحيفة الغارديان "إن الخطأ" في الرقم المنشور يجب أن يكون في الاتجاه المعاكس.

وأضاف للصحيفة "إن هناك خطأ على جانب الحافة، فنحن خفضنا إلى حد كبير تقدير المبلغ الذي سيكون في استطاعتنا استخدامه لاستعادة السيطرة على أمورنا".

ومقدار هذا التوفير يمكن أن يكون أعلى حيث أن إجمالي مساهمة بريطانيا في الاتحاد الأوروبي سترتفع إلى 438 مليون جنيه أسترليني بحلول عام 2021، وهو الموعد المنتظر لنهاية فترة انتقالية تحاول حكومة رئيسة الوزراء تيريزا ماي المحافظة أن تتفاوض بشأنها. واتهم النائب العمالي المعارض اليسون ماكجفرن، وهو مؤيد بارز لمجموعة "انفتاح بريطانيا" المناصرة

الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، مشيرا أن الرقم محل الخلاف الذي تم استخدامه في حملته التي هدفت للخروج من الاتحاد هو في الواقع منخفض للغاية.

وأعاد جونسون مرة أخرى النقاش حول الزعم المثير للجدل الذي استخدمته حملته "مغادرة بريطانيا"، التي قادها، نحو إجراء استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي في يونيو 2016.

وقال الوزير البريطاني آنذاك إن ترك الاتحاد الأوروبي يمكن أن يوفر لبريطانيا أكثر من 350 مليون جنيه أسترليني (470 مليون دولار) أسبوعيا، لكي تنفق على تحسين المرافق العامة.

وانتقدت حملة "البقاء داخل الاتحاد" بشكل كبير الإعلان عن هذا الرقم والذي تم نشره على حافلة تابعة لحملة "المغادرة"،

وينهي الجدل، مشيرا "ربما بدأت أصل إلى مرحلة أفكر فيها أن علينا أن نجري استفتاء ثانيا على عضوية الاتحاد الأوروبي". واستدرك "أعتقد أننا إذا أجرينا استفتاء ثانيا على عضوية الاتحاد الأوروبي سنغلق ذلك الملف لجيل كامل، فالنسبة التي ستصوت للخروج من الاتحاد المرة المقبلة ستكون أعلى كثيرا مما كانت عليه في المرة السابقة".

وكان فاراج، الزعيم السابق لحزب استقلال المملكة المتحدة، شخصية رئيسية في اتخاذ قرار بإجراء الاستفتاء في عام 2016 وفي الفوز الصادم لمعسكر تأييد الانفصال، فيما لا يزال البريطانيون منقسمين بشأن الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، رغم تقدم مفاوضات الانسحاب أشواط كبيرة.

ويطالب عدد من النواب البريطانيين بضرورة إجراء اقتراع ثان على شروط اتفاق الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، فيما ذهب رئيس الوزراء السابق، المنتمي لحزب العمال، توني بلير إلى الدعوة لإلغاء الخروج أصلا.

وسارعت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إلى تجديد رفضها إجراء استفتاء ثان على الانفصال، مؤكدة أنها تعمل على التوصل لأفضل اتفاق تجاري مع الاتحاد عقب الانسحاب، فيما قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أنها لن تسمح لبريطانيا باتفاق تجاري انتقائي.

وقالت ماي إنها تعمل من أجل التوصل إلى أفضل اتفاق تجاري مع الاتحاد الأوروبي عقب الانسحاب، بعدما حذر عمدة لندن صادق خان، من أن بريطانيا قد تخسر نحو 500 ألف وظيفة إذا ما فشلت في التوصل لاتفاق.

وكان خان، المؤيد لأوروبا، قد اتهم الحكومة البريطانية "بعدم الاستعداد على الإطلاق لعواقب بريكست، داعيا السلطات إلى تبديل موقفها في المفاوضات والقبول ببقاء البلاد في السوق الموحدة والاتحاد الجمركي.

وأثار وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون الجدل من جديد الثلاثاء، حول حجم الأموال التي قد توفرها بريطانيا من جراء

□ **ستراسبورغ (فرنسا)** - أكد رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، المملكة المتحدة إلى تغيير رأيها بشأن انسحابها من التكتل الأوروبي، في خطوة قد تعيد خلط الأوراق من جديد، خاصة بعد تزايد الجدل بشأن احتمال إجراء استفتاء ثان حول الانفصال، في وقت يشكك فيه بعض السياسيين في حجم الأموال التي قد توفرها بريطانيا جراء الانسحاب.

وقال توسك أمام نواب المجلس "إذا ما تمسكت حكومة المملكة المتحدة بقرار الخروج من الاتحاد، فإن هذا الخروج سيصبح حقيقة مع كل ما يحمله من تبعات سلبية في مارس من عام 2019".

واستدرك "إذا لم يغير أصدقاؤنا البريطانيون رأيهم فإننا، هنا في القارة، لم نغير رأينا وستبقى قلبنا مفتوحة لكم"، فيما أعرب رئيس المفوضية الأوروبية جون كلود يونكر عن أمله في أن تلقى رسالة توسك "أذنا صاغية في لندن".

دونالد توسك:

منفتحون على إمكانية تغيير بريطانيا لقرارها بشأن الخروج من الاتحاد



وتأتي تصريحات المسؤولين الأوروبيين بعد تزايد الجدل في بريطانيا بشأن احتمال إجراء استفتاء ثان حول خروج بريطانيا من الاتحاد، حيث أعلن الزعيم السابق لحزب استقلال المملكة المتحدة نايجل فاراج، بأنه يقترب من دعم الدعوات المطالبة بإجراء استفتاء ثان.

وقال فاراج، أحد أبرز قادة حملة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، إنه بدأ يتحمس لفكرة إجراء استفتاء ثان على عضوية بلاده في التكتل الأوروبي، في خطوة قد تعيد خلط الأوراق من جديد، خاصة أن عددا من السياسيين البريطانيين يساندون هذا المقترح منذ فترة. وأضاف أن الاقتراع سيؤدي لفوز معسكر الانسحاب من جديد

إيران تتجسس على الدول التي تحميها من العقوبات الأميركية

□ **برلين** - قالت السلطات الألمانية الثلاثاء، إنها تقوم بعمليات بحث في جميع أنحاء البلاد عن 10 إيرانيين مشتبه بانخراطهم في أنشطة تجسس، ما يؤكد الدور التخريبي الذي تلعبه بلاده في التكتل الأوروبي، في خطوة قد تعيد خلط الأوراق من جديد، خاصة أن عددا من السياسيين البريطانيين يساندون هذا المقترح منذ فترة. وأضاف أن الاقتراع سيؤدي لفوز معسكر الانسحاب من جديد

□ **برلين** - قالت السلطات الألمانية الثلاثاء، إنها تقوم بعمليات بحث في جميع أنحاء البلاد عن 10 إيرانيين مشتبه بانخراطهم في أنشطة تجسس، ما يؤكد الدور التخريبي الذي تلعبه بلاده في التكتل الأوروبي، في خطوة قد تعيد خلط الأوراق من جديد، خاصة أن عددا من السياسيين البريطانيين يساندون هذا المقترح منذ فترة. وأضاف أن الاقتراع سيؤدي لفوز معسكر الانسحاب من جديد

□ **برلين** - قالت السلطات الألمانية الثلاثاء، إنها تقوم بعمليات بحث في جميع أنحاء البلاد عن 10 إيرانيين مشتبه بانخراطهم في أنشطة تجسس، ما يؤكد الدور التخريبي الذي تلعبه بلاده في التكتل الأوروبي، في خطوة قد تعيد خلط الأوراق من جديد، خاصة أن عددا من السياسيين البريطانيين يساندون هذا المقترح منذ فترة. وأضاف أن الاقتراع سيؤدي لفوز معسكر الانسحاب من جديد

□ **برلين** - قالت السلطات الألمانية الثلاثاء، إنها تقوم بعمليات بحث في جميع أنحاء البلاد عن 10 إيرانيين مشتبه بانخراطهم في أنشطة تجسس، ما يؤكد الدور التخريبي الذي تلعبه بلاده في التكتل الأوروبي، في خطوة قد تعيد خلط الأوراق من جديد، خاصة أن عددا من السياسيين البريطانيين يساندون هذا المقترح منذ فترة. وأضاف أن الاقتراع سيؤدي لفوز معسكر الانسحاب من جديد

□ **برلين** - قالت السلطات الألمانية الثلاثاء، إنها تقوم بعمليات بحث في جميع أنحاء البلاد عن 10 إيرانيين مشتبه بانخراطهم في أنشطة تجسس، ما يؤكد الدور التخريبي الذي تلعبه بلاده في التكتل الأوروبي، في خطوة قد تعيد خلط الأوراق من جديد، خاصة أن عددا من السياسيين البريطانيين يساندون هذا المقترح منذ فترة. وأضاف أن الاقتراع سيؤدي لفوز معسكر الانسحاب من جديد

□ **برلين** - قالت السلطات الألمانية الثلاثاء، إنها تقوم بعمليات بحث في جميع أنحاء البلاد عن 10 إيرانيين مشتبه بانخراطهم في أنشطة تجسس، ما يؤكد الدور التخريبي الذي تلعبه بلاده في التكتل الأوروبي، في خطوة قد تعيد خلط الأوراق من جديد، خاصة أن عددا من السياسيين البريطانيين يساندون هذا المقترح منذ فترة. وأضاف أن الاقتراع سيؤدي لفوز معسكر الانسحاب من جديد

□ **برلين** - قالت السلطات الألمانية الثلاثاء، إنها تقوم بعمليات بحث في جميع أنحاء البلاد عن 10 إيرانيين مشتبه بانخراطهم في أنشطة تجسس، ما يؤكد الدور التخريبي الذي تلعبه بلاده في التكتل الأوروبي، في خطوة قد تعيد خلط الأوراق من جديد، خاصة أن عددا من السياسيين البريطانيين يساندون هذا المقترح منذ فترة. وأضاف أن الاقتراع سيؤدي لفوز معسكر الانسحاب من جديد

□ **برلين** - قالت السلطات الألمانية الثلاثاء، إنها تقوم بعمليات بحث في جميع أنحاء البلاد عن 10 إيرانيين مشتبه بانخراطهم في أنشطة تجسس، ما يؤكد الدور التخريبي الذي تلعبه بلاده في التكتل الأوروبي، في خطوة قد تعيد خلط الأوراق من جديد، خاصة أن عددا من السياسيين البريطانيين يساندون هذا المقترح منذ فترة. وأضاف أن الاقتراع سيؤدي لفوز معسكر الانسحاب من جديد

□ **برلين** - قالت السلطات الألمانية الثلاثاء، إنها تقوم بعمليات بحث في جميع أنحاء البلاد عن 10 إيرانيين مشتبه بانخراطهم في أنشطة تجسس، ما يؤكد الدور التخريبي الذي تلعبه بلاده في التكتل الأوروبي، في خطوة قد تعيد خلط الأوراق من جديد، خاصة أن عددا من السياسيين البريطانيين يساندون هذا المقترح منذ فترة. وأضاف أن الاقتراع سيؤدي لفوز معسكر الانسحاب من جديد

□ **برلين** - قالت السلطات الألمانية الثلاثاء، إنها تقوم بعمليات بحث في جميع أنحاء البلاد عن 10 إيرانيين مشتبه بانخراطهم في أنشطة تجسس، ما يؤكد الدور التخريبي الذي تلعبه بلاده في التكتل الأوروبي، في خطوة قد تعيد خلط الأوراق من جديد، خاصة أن عددا من السياسيين البريطانيين يساندون هذا المقترح منذ فترة. وأضاف أن الاقتراع سيؤدي لفوز معسكر الانسحاب من جديد

□ **برلين** - قالت السلطات الألمانية الثلاثاء، إنها تقوم بعمليات بحث في جميع أنحاء البلاد عن 10 إيرانيين مشتبه بانخراطهم في أنشطة تجسس، ما يؤكد الدور التخريبي الذي تلعبه بلاده في التكتل الأوروبي، في خطوة قد تعيد خلط الأوراق من جديد، خاصة أن عددا من السياسيين البريطانيين يساندون هذا المقترح منذ فترة. وأضاف أن الاقتراع سيؤدي لفوز معسكر الانسحاب من جديد

نيجيريا تفرج عن أعضاء في بوكو حرام بعد تأهيلهم

ارتباطها بتنظيم داعش المتشدد قبل عامين، وسعيها إلى الإطاحة بالحكومة النيجيرية وتطبيق أحكام الشريعة حسب قراعتها المتشددة.

وتعتبر عمليات اختطاف الرهائن والسطو على المصارف وتجارة وتهريب الأسلحة، أهم موارد تمويل الجماعة، التي يتهم الرئيس النيجيري محمد بخاري، أعضاء في الحكومة والبرلمان بدعم أنشطتها ماليًا ولوجستيًا.

□ **أبوجا** - أخلت السلطات النيجيرية سبيل 244 عضوا سابقا في تنظيم بوكو حرام، تم إيقافهم خلال عمليات أمنية نفذها الجيش ضد التنظيم في شمال شرق البلاد، بعد أن أعربوا عن ذمهم للانتماء إلى التنظيم، وانخرطوا في برامج التأهيل والاندماج في المجتمع. وأفاد بيان صادر عن الجيش النيجيري، أنه تم إطلاق سراح 244 عضوا بينهم 56 امرأة، و70 طفلا، جرى إيقافهم خلال عمليات

□ **أبوجا** - أخلت السلطات النيجيرية سبيل 244 عضوا سابقا في تنظيم بوكو حرام، تم إيقافهم خلال عمليات أمنية نفذها الجيش ضد التنظيم في شمال شرق البلاد، بعد أن أعربوا عن ذمهم للانتماء إلى التنظيم، وانخرطوا في برامج التأهيل والاندماج في المجتمع. وأفاد بيان صادر عن الجيش النيجيري، أنه تم إطلاق سراح 244 عضوا بينهم 56 امرأة، و70 طفلا، جرى إيقافهم خلال عمليات

بلجيكا تنفي وجود أي تراخ في سجون المتطرفين

للسفر للاتحاق بصوف داعش. وحسب مصادر إعلامية، فإنه في الوقت الحالي، يقبع 163 سجيناً لهم علاقة بقضايا الإرهاب في السجون البلجيكية، حسب ما يتبين من رد لوزير العدل على سؤال برلماني، ويوجد 23 منهم في قسم لاجتثاث التطرف، بنسبة واحد من أصل سبعة.

ومن خلال تبادل المعلومات بين الأجهزة المعنية، فإن الإدارة العامة للمؤسسات السجنية قادرة على القيام بتقديرات موثوقة نسبيا للدرجة والطريقة التي تظهر بها الميولات نحو التطرف في السجون، وتحديد ما إذا كان هناك خطر للإصابة بعدوى التطرف.

في هذا المجال، حيث أكدت برلمانية بلجيكية وجود أكثر من 80 سجيناً من المتأثرين بالفكر المتشدد يتم إعداد برنامج مناصحة لهم، يتولاه اثنان فقط من المستشارين الإسلاميين.

وقالت البرلمانية ياسمين خرباش، في البرلمان الفلاماني، إن سير العمل بهذه الطريقة قد يحتاج سنوات طويلة لانتهاء من خطة مكافحة انتشار الفكر المتشدد، سواء داخل السجون بين المتأثرين بالفكر المتشدد، أو الأشخاص الذين يخططون كانوا

□ **بروكسل** - قال وزير العدل البلجيكي جينس كوين، إنه لا توجد أي خروق للقواعد في الأقسام الخاصة بالمتطرفين داخل السجون البلجيكية، في رد على تقارير صحافية أشارت إلى أن النهج الذي تتبعه السلطات في مراقبة المساجين على خلفية ملفات التطرف والإرهاب داخل السجون أسوأ كثيراً مما يعتقد البعض. والمحت التقارير أن البعض من السجناء يستطيعون أن يتواصلوا عبر الهاتف مع زملائهم في صفوف داعش في سوريا والعراق، كما أن هناك أسلحة محظورة موجودة في زنازين عدد من السجناء في ملفات لها صلة بالإرهاب.

وتعاني خطط الحكومة البلجيكية لمكافحه الفكر المتشدد بين المساجين، بسبب النقص الحاد في عدد المستشارين المؤهلين للعمل

« باختصار

◀ قتل 5 مدنيين وأصيب عشرات آخرون الثلاثاء، في هجوم لحركة طالبان بـقذائف الهاون، على قضاء خوجا سبزووش، شمالي أفغانستان، حيث وقع الهجوم أثناء توجه الأهالي إلى سوق شعبي.

◀ ذكرت الشرطة البلجيكية الثلاثاء، أنه تم انتشال جثتين بعد انفجار يشتبه بأنه غازي في الحي الطلابي وسط محافظة أنتويرب، ما أسفر عن انهيار ثلاثة من المباني السكنية وجرح العشرات.

◀ انقذت فرق خفر السواحل التركي، عشرات الأجانب من الغرق، أثناء محاولتهم الوصول إلى الجزر اليونانية بطرق غير قانونية، عبر بحر إيجه، بعد أن تلقت ذاء استغاثة من قارب مطاطي قبالة سواحل منطقة مندرس بمحافظة إزمير غربي البلاد.

◀ صرح المتحدث أمني باكستاني الثلاثاء، أن خمسة جنود لقوا حتفهم وأصيب ستة آخرون في هجوم بإطلاق نار وقع جنوب غربي البلاد، بعد أن هاجم مسلحون مركبة تابعة للجيش بالقرب من محافظة توربات.

◀ أصيب سبعة حراس بكسور خلال عراك مع سجين متطرف في سجن مون دو مارسان جنوب غرب فرنسا، بينما كان حراس السجون في فرنسا يقومون بتحرك احتجاجا على ظروف العمل وغياب الأمن.

◀ أعلن وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير الثلاثاء، عن تراجع عدد طلبات اللجوء الجديدة في ألمانيا خلال عام 2017 إلى نحو 186 ألف طلب، بينما بلغ عدد الأشخاص الذين قدموا طلبات لجوء خلال عام 2016 نحو 280 ألف شخص.



ما خفي كان أعظم



«المناطق التي يديرها الأكراد في سوريا تتطلع إلى قوة حدودية جديدة لحماية نفسها في مواجهة تهديدات أنقرة ودمشق».

فوزة يوسف
سياسية كردية

«أظهرت التجارب الأخيرة أنه عندما تجد روسيا والولايات المتحدة تفاهما حول نقطة ما، فإنهما لن تجدا أي صعوبة في إقناع حلفائهما من القوى الإقليمية بذلك».

مارك فينو

خبير في مركز جنيف للسياسات الأمنية



في الخلق

تنافس أم تعاون في سوريا: احتكاك المصالح يغير مسارات الأزمة

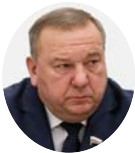
● واشنطن: القوة الحدودية لمواجهة الإرهاب ● موسكو وأنقرة ودمشق وطهران: تنسيق الجهود للرد على الخطط الأميركية



الوضع إلى أسوأ

وقال وزير الخارجية الروسي إن "القرار الأميركي بإشياء قوة حدودية في سوريا يعني أن منطقة كبيرة على حدود سوريا مع تركيا والعراق ستصبح معزولة، وهو أمر يبعث على القلق".

بيد أن دبلوماسيين أوروبيين متابعين للشأن السوري يرون أن سياسة الولايات المتحدة في سوريا غير واضحة وليست ثابتة وغير مفهومة حتى من قبل الشركاء الغربيين.



فلاديمير شامانوف:
تشكيل واشنطن لقوة
أمنية حدودية في سوريا
يتعارض مع مصالح روسيا

ويرى هؤلاء أن دول المنطقة عموما لم تعد تتفق سياسات البيت الأبيض ومزاجيتها، وأن تلك الدول، ولا سيما المنخرطة في الشأن السوري، ذاهبة لانتهاج خيارات أخرى لحماية مصالحها.

وتخشى الدوائر الأوروبية من انفجار الوضع العسكري من جديد على النحو الذي ترى فيه الدول المنخرطة في الصراع السوري السبيل الوحيد لتعظيم نفوذها في مستقبل سوريا من جهة وعلى أمنها الاستراتيجي أيضا، كما هو حال حوافز الجانب التركي، من جهة أخرى.

ويدعو الأوروبيون إلى إعادة تفعيل سبل التنسيق الدولي من أجل وضع لبنات إدارة الصراع قبل الحديث عن مستقبل التسوية السورية. ويخشى هؤلاء من تحول الحرب بالوكالة بين القوى الإقليمية والدولية إلى احتكاك مباشر بينها على نحو لا يحدد عقبا.

وعلى الرغم من استتار السجل بين العواصم حول المسألة السورية تحدثت تقارير عن تحرك أميركي سيكشف عن استراتيجية جديدة لواشنطن سيتم نقاشها مع روسيا. وقالت التقارير إن مباحثات أميركية غربية جرت في واشنطن وسيكملها وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الأسبوع المقبل في باريس لوضع اللمسات الأخيرة على خطة سيتم نقاشها لاحقا مع وزير الخارجية الروسي قبل جولة جنيف من المفاوضات في 26 من يناير الجاري. وتتضمن الخطة إصلاحات دستورية وإجراء انتخابات وتفاصيل أخرى وفق قرار الأمم المتحدة 2254.

ومن شأن التواصل السياسي الأميركي الروسي أن يعيد ترتيب الأمور ويخفف من حدة التوتر بين البلدين في الشأن السوري ويوضح لموسكو الأجندة التي يريها الغرب في سوريا. ويأتي هذا التواصل ليضاف إلى تواصل آخر بين أنقرة وواشنطن تجسد في لقاء رئيس الأركان التركي خلوصي أكار مع نظيره الأميركي جوزيف دونفورد، على هامش اجتماع اللجنة العسكرية لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في بروكسل. ويكتسي هذا الاجتماع أهمية خاصة يستمدّها من الجدل حول موقف واشنطن بشأن القوة العسكرية الكردية التي ترفضها أنقرة، والحديث عن عملية عسكرية تركية في منطقة عفرين.

المشاركين... الأكراد يعدون جزءا من الأمة السورية".

على الرغم من الغموض في مسألة موقف موسكو من دعوة الأكراد، إلا أن روسيا أدركت، كما تركيا، أهمية الحفاظ على التحالف مع إيران في هذه المرحلة وإعادة تنسيق حركة خطوط المعارك في إدلب، خصوصا بعد أن ظهر أن الولايات المتحدة تسعى لاستعادة زمام الأمور في المنطقة.

غير أن مصادر أميركية قريبة من وزارة الدفاع الأميركية (البنغاون) أكدت أن ما أعلنته واشنطن يصعد دعم قيام قوة عسكرية على الحدود الشمالية الشرقية السورية لا يحمل جدیدا ويتسق تماما مع الاسراتيجية التي اعتمدها واشنطن منذ سنوات ويتفق مع ما هو معلن من دعم لقوات سوريا الديمقراطية في مواجهة الإرهاب.

قوة ضرورية

تري واشنطن أن هذه القوة هي ضرورة ميدانية في غياب التسوية والاستقرار في سوريا، وأن وجود قوة عسكرية فاعلة في تلك المنطقة هو حاجة استراتيجية لمنع داعش أو أي جماعة إرهابية أخرى من العودة لاختراق الإنجاز الذي تم بعد سقوط الرقة وبقيّة المناطق التي كان يسيطر عليها تنظيم داعش في هذه المنطقة.

غير أن لافروف اعتبر أن "تشكيل الولايات المتحدة جيشا في سوريا يضر بوحدة ترابها ويخلق مشاكل في العلاقات بين الأكراد وتركيا، ولن يساعد في التخفيف من وطأة الوضع القائم في عفرين".

جديدة، لافتا إلى أنه تم إنشاء 3 نقاط مراقبة ومن المخطط أن يبلغ عددها 20 نقطة.

وهاجمت دمشق بشدة إعلان التحالف الدولي بقيادة واشنطن عن عزمه على تشكيل قوة أمنية حدودية في شرق سوريا. وقال بيان وزارة الخارجية إن "سوريا تعتبر كل مواطن سوري يشارك في هذه الميليشيات برعاية أميركية خائنا للشعب والوطن وستعامل معه على هذا الأساس".

وتؤكد متابعة التطورات في المنطقة أن عمليات الكرّ والفُرّ التي جرت وستجري في منطقة إدلب تخضع في تفاصيلها للمداولات الحاصلة بين موسكو وأنقرة. وفي هذا السياق تنزّل مسارعة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى تبرئة تركيا من عملية مهاجمة 13 طائرة مسيرة في قاعدتي حميميم وطرطوس الروسيتين ليل 5 و6 يناير الجاري.

والهدف من هذا الموقف إقفال هذا الملف بعد تعهدات قدمها أردوغان بوقف أي عملية لاحقة، وبعد أن فهم الجانب الروسي حساسية ما أشيع عن احتمال قيام موسكو بدعوة وفد من حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (الجناح السوري لحزب العمال الديمقراطي في تركيا) إلى مفاوضات سوتشي.

مع ذلك فإن مسألة عدم دعوة الأكراد ما زالت غير محسومة من قبل موسكو. فقد أعرب وزير الخارجية لافروف عن أمله في تمثيل شامل لجميع الفصائل من سوريا خلال انعقاد مؤتمر الحوار الوطني السوري المرتقب في مدينة سوتشي الروسية يومي 29 و30 يناير الجاري. وقال لافروف "بالطبع لا بد من حساب الأكراد السوريين ضمن

ردت تركيا وروسيا وإيران وسوريا، والقوى الأوروبية المعنية بالملف السوري، بعنف على خطط الولايات المتحدة لتشكيل "قوة حدودية" قوامها 30 ألف شخص داخل سوريا بحجة حماية أراض يسيطر عليها الأكراد المدعومون من واشنطن. واتهمت تركيا وواشنطن، حليفتهما في حلف شمال الأطلسي، بتشكيل "جيش ترويع" على الحدود التركية مهددة بتصعيد عسكري بدت ملامحه تظهر من خلال مسارعة الجيش التركي بالدفع بتعزيزات إلى وحداته على الحدود مع سوريا. لكن، وفيما وحد الموقف الأميركي بين أنقرة وموسكو ودمشق وطهران، فإنه لم يلغ النقاط الخلافية الأخرى ضمن مشهد تغطيه الفوضى ويعقد حله تضارب المصالح.

الاستراتيجية التي تعتمدها إدارة الرئيس دونالد ترامب في الميدان السوري بما يتناقض مع تفاهات سابقة تمنع احتكاك المصالح بين واشنطن وموسكو والعمل وفق تنسيق دؤوب على المستويين العسكري والسياسي.

وأكد رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما فلاديمير شامانوف أن تشكيل الولايات المتحدة "قوة أمنية حدودية" جديدة في سوريا يعارض مصالح روسيا، التي ستستخذ إجراءات الرد المناسب على ذلك.

روسيا والأكراد

احتفظت موسكو بموقف وسطي في ما يتعلق بالعلاقة مع قوات سوريا الديمقراطية وقوات حماية الشعب الكردية على الرغم مما أحدثته هذه الوساطة من استفزاز للشريك التركي داخل عملية أستانة. إلا أن اندفاع واشنطن لحسم خياراتها في سوريا لصالح الأكراد يقلب الطاولة على نحو يتطلب ردا جماعيا حازما.

ويرى خبراء في الشؤون العسكرية أن التحرك العسكري والسياسي الذي تقوم به تركيا في وتلويجها بعمليات عسكرية لافتة في منطقة عفرين يعبر عن اتفاق روسي تركي لتنسيق الجهود للرد على الخيارات الأميركية في الشمال الشرقي السوري.

بالإضافة إلى الحشود العسكرية التركية التي أعلن أنها تتجه صوب عفرين، كثفت التقارير التركية من حديثها عن الأخطار التي تتعرض لها تركيا من داخل هذه المنطقة التي يسيطر عليها الأكراد.

وكان أردوغان قد قال الإثنين، إن الولايات المتحدة تحاول تشكيل "جيش ترويع" على الحدود الجنوبية لتركيا بتدريب قوة حدودية سورية تتضمن مقاتلين من الأكراد، وتوعد بسحق القوة قبل أن تولد، مضيفا أن القوات التركية أكملت استعداداتها لعملية في منطقة عفرين الخاضعة لسيطرة الأكراد بشمال غرب سوريا وبلدة منبج.

ويعبر اتفاق النظام السوري والنظام التركي، على الرغم من عداوتهما المعلنة، على رفض قرار وواشنطن بإقامة القوة الكردية المشار إليها عن انساق كامل في مواقف روسيا وإيران وتركيا وتقاطع مصالحها في هذه المرحلة لمواجهة هذا الاستحقاق.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قد أشار إلى استمرار العمل مع تركيا وإيران بخصوص مؤتمر الحوار الوطني، وأعرب عن أمله في أن ينتهي في أقرب وقت ممكن إنشاء نقاط المراقبة في مناطق خفض التوتر بالتعاون مع تركيا، من أجل الحيلولة دون حدوث استفزازات

■ **موسكو** - بات تطور الأوضاع في الشمال السوري، المتاخم للحدود التركية، مؤشرا لدخول سوريا في مرحلة جديدة قد تحدد المعالم الأولى لمستقبل هذا البلد.

ويكشف السجل الذي دار في الأيام الأخيرة بين دمشق والعواصم الإقليمية والدولية عن تناقض صارخ في الأجندات على النحو الذي يأخذ بعدا دراماتيكيا في الداخل السوري.

وعكس المشهد خلال الساعات الأخيرة فوضى وعبثا ضمن وضع اعتبره مراقبون أنه يترجم لغياب الاتفاق بين القوى المعنية في الشأن السوري، فيما ذهب آخرون إلى القول إنه يتطابق مع خطط تم التواطؤ بشأنها داخل الغرف الدولية المغلقة.

وتلقت مصادر دبلوماسية متابعة للشأن السوري أن الاعتراض التركي على التقدم الذي أحرزته القوات التابعة للنظام السوري في محافظة إدلب نسف كل السيناريوهات التي كانت تتحدث عن اتفاق ضمني بين روسيا وإيران وتركيا، رعاة عملية أستانة، كما أن إعلان الولايات المتحدة عن إنشاء قوية عسكرية كردية على الحدود مع تركيا، نسف من جهة ثانية وجود أي تفاهات بين روسيا والولايات المتحدة حول تقاسم المصالح والنفوذ في سوريا.

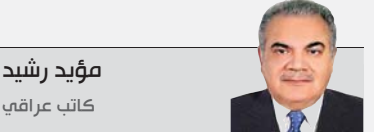
◀ **اندفاع واشنطن لحسم خياراتها في سوريا لصالح الأكراد يقلب الطاولة على نحو يتطلب ردا جماعيا حازما**

وأعلن التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي تقوده الولايات المتحدة، الأحد، أنه يعمل مع قوات سوريا الديمقراطية التي تهيمن عليها وحدات حماية الشعب الكردية لتشكيل قوة حدودية جديدة قوامها 30 ألف فرد.

وأثار الأمر غضب تركيا التي تعتبر وحدات حماية الشعب الكردية امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه تنظيما إرهابيا. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان "لا تتدخلوا بيننا وبين التنظيمات الإرهابية وإلا فلن نكون مسؤولين عن العواقب غير المرغوب فيها".

وتقول مصادر قريبة من وزارة الخارجية الروسية إن التطورات الميدانية تهدد كل الإنجازات التي تحققت في أستانة برعاية موسكو وأنقرة وطهران، كما تهدد بالإطاحة بمؤتمر سوتشي الذي تحول عليه موسكو كمدخل روسي للحل السوري. وتضيف أن موسكو تلاحظ تبدا جديرا في

انتفاضة إيران: المصالح الغربية تحمي النظام



■ فاجأت انتفاضة الشتاء في إيران، نهاية عام 2017 ومطلع عام 2018، الجميع، بل فاجأت المنتفضين أنفسهم. وقد بغير توظيف وصف "انتفاضة" هنا اعتراضات، ولكن وصف ما جرى بمجرد "تظاهرات" فيه غبن كبير أيضا. والأخطر إعلاميا إصرار الكثيرين على اعتبار العوز والحاجة والبطالة أسبابا نهائية للانتفاضة، فهذا يضع في الظل البعد السياسي لها وهو الأشد أثرا.

الحديث عن الاقتصاد كعامل حاسم ظلم للانتفاضة وللمنتفضين، لكن هذا الحديث يكتشف عن مساحة كبيرة من المصالح الدولية والإقليمية وهي التي تحمي بقاء نظام ولي الفقيه وتعزز قوته. لم تخف تركيا، التي تجمعها مصالح اقتصادية وأمنية بإيران، دعمها المطلق "للاستقرار في البلد الجار". ونقلت وسائل إعلام عن أردوغان، أن أنقرة "تولي أهمية للمحافظة على السلم والاستقرار

الاجتماعي في إيران". وأشاد أردوغان بتصريحات نظيره الإيراني حسن روحاني بشأن تجنب انتهاك القوانين في الاحتجاجات، ووصفها بـ"الصائبة".

في المقابل، تباينت المواقف الغربية حول انتفاضة الشتاء في إيران، فالموقف الأميركي منقسم بشأن التعامل مع إيران بين مؤيد لتصريحات الرئيس دونالد ترامب بشأن المظاهرات وتغيير النظام وبين منتقد يرى أن هذه التصريحات قد تصب في صالح داعية النظام الإيراني، فيما الموقف الأوروبي بدا متحفظا وحصر الانتفاضة في زاوية واحدة من خلال منظور اقتصادي.

فرنسا مثلا تقارب كل قضايا إيران وعينها على مصالحها. العلاقات الفرنسية الإيرانية شهدت توترا كبيرا إبان الحرب العراقية الإيرانية وكانت لها تداعيات كثيرة على الطرفين، ولكنها وبعد الاتفاق النووي اتخذت بعدا جديدا توج بزيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى باريس ولقاءه الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند. ونتج عن اللقاء توقيع اتفاقات قيمتها حوالي 15 مليار يورو،

وفق ما نقلته حينها نشرة سي أن بي سي الاقتصادية عن مسؤول دبلوماسي فرنسي رفيع.

ومجالات الاتفاق والتعاون كبيرة وكثيرة ومتعددة، تتجاوز هذا الرقم بكثير وتمتد إلى سنوات قادمة.

الموقف الألماني من إيران بدا غامضا للكثيرين لأسباب تتعلق بفرغ سياسي تعينه أكبر دول الاتحاد الأوروبي مع نهاية ولاية المستشارة أنجيلا ميركل وجهود تشكيل ائتلاف وحكومة جديدين.

بعد استثمار رأس المال الدبلوماسي بقدر كبير في اتفاق خطة العمل الشاملة المشتركة قبل عامين، فإن أقل ما يحتاج إليه الاتحاد الأوروبي حاليا هو عرقلة محتملة أخرى لمصالحه في الشرق الأوسط

دون إغفال أن التعامل الاقتصادي الألماني نما مع الجمهورية الإسلامية بسرعة منذ رفع العقوبات في أوائل عام 2016.

وكما يبدو تتسم مواقف الدول الكبرى بإيقاع بطيء ومتحفظ تجاه ما يحدث من حراك كبير وممتد في الداخل الإيراني، وباستثناء تغريدات الرئيس ترامب، توخت المواقف في مجملها الحذر الشديد في تناول ما يجري بإيران وبدا واضحا أنها تنأى بنفسها بعيدا عن مجرد التفكير في ما قد تؤدي إليه من احتمالات مجهولة، وقد لا تأتي على هوى سفنها المشرعة باتجاه طهران.

ويشرح هذا الموقف بشكل واضح أغنوس نوري، وهو باحث مساعد في معهد واشنطن حين يقول إن التصريحات الأوروبية تعكس بدقة المعضلة التي يواجهها المسؤولون الأوروبيون نتيجة الاضطرابات الحالية في إيران، فبعد استثمار رأس المال الدبلوماسي بقدر كبير في اتفاق خطة العمل الشاملة المشتركة قبل عامين، فإن أقل ما يحتاج إليه الاتحاد الأوروبي حاليا هو عرقلة محتملة أخرى لمصالحه في الشرق الأوسط.



«الاتفاق النفطي الذي أنجزه لبنان في هذه الظروف الصعبة مع هبوط أسعار النفط وتراجع الاستثمارات النفطية عالمياً ممتاز».

ربيع ياغي
خبير في مجال الطاقة

«مصرف لبنان على الحذر من استخدام البتكوين بسبب تقلباتها واحتمالات الغش أو الأنشطة الإجرامية».

رائد خوري
وزير الاقتصاد والتجارة في لبنان



لبنان: التبشير المفرط بالثورة النفطية قد يتحول إلى نقمة

● الفساد والسياسة الطائفية وترسيم الحدود أبرز التحديات ● خبراء: على الحكومة التحدث بواقعية مع اللبنانيين



حقيقة أم محاولة لتجاوز المرحلة

استندت هذه الاتفاقية إلى القوانين التي تراعي الإجراء في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. وتم تحديد المنطقة الخالصة بين لبنان وقبرص على أساس خط الوسط. ولكن الدولة اللبنانية لم تبرم الاتفاقية مع قبرص التي وقعت اتفاقية أخرى مع إسرائيل (2010) لتحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة بينهما، متجاهلة ما تمّ الاتفاق عليه مع لبنان، وهذا ما أدى إلى خسارة لبنان مساحة مائية تزيد على 860 كيلومترا مربعا.



فاليه مارسيل:

الطريق إلى نادي منتج النفط ما زال طويلا ومحفوفاً بالتحديات

ولا تقتصر تعقيدات إجراء مناقصات التنقيب على الحقول البحرية وخلافات الترسيم الحدودي، بل ترتبط أيضا بالنزاع الداخلي اللبناني المتعلق بالمحاصصة الطائفية التي ستتوزع وفقها الموارد النفطية. فمثلا فضل إعطاء جبران باسيل أولوية للحقول المقابلة لشاطئ البترون التي تعتبر دائرة انتخابية لباسيل ولحزبه التيار الوطني الحر.

تغلب لبنان على العديد من التحديات المحلية للوصول إلى هذا الحد من التطور في القطاع النفطي، ولكن الطريق إلى الانضمام إلى "نادي منتجي النفط" ما زال طويلا ومحفوفاً بالمخاطر، ولا سيما أن التحديات الحقيقية بدأت الآن في الظهور. لذلك يظل التخفيف من حدة المخاطر الإقليمية وأيضاً إدارة توقعات الشعب اللبناني أمرين حاسمين لوضع هذه الدولة الصغيرة على الطريق الصحيح في المجال النفطي.

إلى تأكيد مطالبات سيادية وقد لا تنقب الشركات في تلك المنطقة. لكن مناقصة ديسمبر الماضي التي فاز بها ائتلاف الشركات الثلاث تقدم شكوكا جديدة، ولا سيما بعد أن أعلنت الشركات التزامها بالحفر والتنقيب في تلك المناطق.

ويعتمد التوتر الجيوسياسي بين لبنان وإسرائيل على مسائل تتجاوز تلك الموارد؛ فمثلا مع انتهاء الصراع السوري، وكذلك مع مساعي القوى الدولية والإقليمية لاحتواء التوسع الإيراني في المنطقة قد يصبح لبنان مسرحا لحروب بالوكالة.

في مثل هذا السياق من التوترات الإقليمية المتزايدة يمكن استخدام تنمية الموارد في المياه المتنازع عليها أو بالقرب منها كعامل تحفيز لإشغال الحروب. لذلك تؤكد الباحثتان على أن التخفيف من مخاطر هذه المرحلة أمر بالغ الأهمية. وللتخفيف من حدة التوترات، يمكن للحكومة اللبنانية أو ائتلاف شركات التنقيب الثلاث أن توضح بالضبط أين ستتم أعمال الاستكشاف ضمن الكتلة الممنوحة.

ويمكن أيضا للوساطة أن تلعب دورا في تسوية النزاع الحدودي، بما أن المسارات القانونية، مثل التحكيم وتقديم القضية إلى محكمة العدل الدولية، تمثل إشكالية في حد ذاتها لأنها تتطلب التزاما من الطرفين باحترام القرار والاعتراف باختصاص المحكمة، كما أن الخيار الأخير يتطلب من لبنان الاعتراف بالدولة الإسرائيلية، هذا بالإضافة إلى أزمة حدودية أخرى مع قبرص.

وتشير دراسة من منشورات الجيش اللبناني إلى أن لبنان وقع في مطلع سنة 2007 اتفاقية مع قبرص حول تعيين حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة، وذلك بهدف توطيد علاقات حسن الجوار والتعاون في ما بينهما لاستثمار الثروات النفطية.

2019، واحدة في كل موقع من الموقعين الرابع والتاسع.

ومن المحتمل أن تكون هناك آبار جافة، ووفقا لبيانات شركة ريتشموند إنبرجي بارتنز. وقد بلغت معدلات النجاح التجاري في مجال التنقيب بين عامي 2012 و2016، 31 بالمئة بشكل عام و7 بالمئة بالنسبة للأقاليم الحدودية مثل لبنان. وإذا كان هناك اكتشاف، فمن المرجح ألا تظهر عائدات الإنتاج إلا بعد مرور 10 سنوات بعد الجولة الأولى للمناقصات. وإذا لم يتم توضيح الجدول الزمني الخاص بإنتاج وكذلك شرح العقوبات المحتملة، فقد يحيل الشعب اللبناني غياب الإيرادات إلى نقشي الفساد الذي كان السبب الرئيسي في خروج المظاهرات في مناسبات عديدة في السنوات الأخيرة. ووضعت مؤشرات البنك الدولي للحكومة العالمية لبنان في المركز الرابع عشر عالميا في عام 2016 من حيث تصورات "السيطرة على الفساد"، مما يفسر عدم الثقة العامة في تعامل الحكومة مع عائدات النفط.

المخاطر الجيوسياسية

يقترن برنامج التنقيب في لبنان بالمخاطر الجيوسياسية القائمة، حيث يقع الموقع التاسع بمحاذاة منطقة متنازع عليها بين لبنان وإسرائيل مساحتها 860 كيلومترا مربعا. وهذه القضية محل خلاف حاد بين الطرفين منذ عدة سنوات. وقام لبنان وإسرائيل بتعيين مناطقيهما الاقتصادية الخالصة، والتي لا يمكن اعتبارهما نهائيتين من الناحية القانونية. وقد يتطور الخلاف إلى حرب.

وعندما أراد المسؤولون اللبنانيون رسم خارطة المساحة لتشمل المياه المتنازع عليها حاولوا احتواء التوتر بالقول إن ذلك يهدف

تؤكد الدولة اللبنانية أنها تسير بثبات في مسار الدخول إلى نادي الدول المنتجة للنفط بعد الموافقة على منح ثلاث شركات عالمية للتنقيب عن النفط والغاز في لبنان ضمن حملة يحذر خبراء من خطر المبالغة فيها ورسم آمال ووعود تعجز الدولة عن تحقيقها في ظل تجارب كثيرة غير مشجعة ما قد يحول التبشير بالثورة النفطية إلى نقمة على هذا البلد بسبب المحاصصة السياسية والطائفية وقضايا الفساد وخلافات ترسيم الحدود مع إسرائيل وقبرص وسوريا. وتؤكد الباحثتان فاليري مارسيل وجسيكا عبيد أن التحديات الحقيقية بدأت الآن في الظهور، لذلك يظل التخفيف من المخاطر الإقليمية وأيضاً إدارة توقعات الشعب اللبناني أمرين حاسمين لوضع لبنان على الطريق الصحيح لدخول نادي منتجي النفط.

(توتال الفرنسية ونوفاتك الروسية وإيني الإيطالية) لبدء التنقيب عن الغاز والنفط في المياه الإقليمية اللبنانية. ومنح المجلس رخصتين للتنقيب في الرقعتين الرابعة والتاسعة من أصل 10 رقع، تم تقسيمها سابقا. ترتفع التوقعات السياسية وتنبت بالعديد من الاستكشافات في هذا المجال، وستقوم السلطة التشريعية بمراجعة مشاريع القوانين لإنشاء صندوق ثروة سيادي وشركة نفطية وطنية. وهنا تحذر الباحثتان من خطر المبالغة من قبل الحكومة اللبنانية. وتستند مارسيل وعبيد في تحذيراتها على دراسة ميدانية تناولت البيئة الجيولوجية اللبنانية والبيئة السياسية والوضع الاجتماعي والاقتصادي. استنادا إلى الدراسات الزلزالية، يمتلك لبنان احتياطي غاز طبيعي يبلغ 25 تريليون قدم مكعب، ولكن لم يتم تأكيد هذه الكمية بالحفر وربما لا يتم اعتبارها صالحة من الناحية التجارية. وهنا تنبئ الباحثتان "سيكتشف الشعب اللبناني، الذي أعرب عن إعباطه إزاء الوضع الاقتصادي المتردي والشلل الذي أصاب الحياة السياسية، خدعة الحكومة إذا ما كانت هناك آبار جافة، أو إذا ما كانت الاكتشافات المستقبلية غير صالحة تجاريا، أو إذا لم يحقق القطاع ما وعد به" من ثروة.

وعلى مدى سنوات، كان ملف النفط ورقة سياسية بلوح بها السياسيون عند الضرورة حيث الحديث عن الأمل في مدى قوة قطاع النفط لتغيير حياة اللبنانيين. تذكر الدراسة كمتال، تصريح صدر في ديسمبر 2013، عن وزير الطاقة آنذاك جبران باسيل (وزير الخارجية الحالي) قال فيه عائدات النفط والغاز ستحقق "الاستقلال الاقتصادي" لبلاده، وستساعد على سداد الدين العام، وستخلق فرص عمل، وستضخم من حجم الثروة.

في ذلك الوقت، بدأ اللبنانيون يضيّقون ذرعا بأفواج اللاجئين القادمين من سوريا وتدايعات ذلك على الأوضاع الأمنية والاجتماعية والاقتصادية، هذا بالإضافة إلى الغضب من مشاركة حزب الله في الحرب وتدايعات ذلك على الداخل اللبناني. ونشرت الحكومة حملة إعلانات تتضمن العديد من الوعود. وقام مسؤولو الحكومة بنشر أرقام الموارد المحتملة - بمعدل 95.5 مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي بنسبة 50 بالمئة، وهو ما يفسره غير الخبراء على أنها احتياطات مؤكدة.

يتكرر المشهد اليوم، لكن في وضع أكثر سوءا، الأمر الذي يدفع ماليري مارسيل وجسيكا عبيد لتكرار التحذيرات الموجهة للحكومة أكثر من مرة في دراستهما. وتشددان على ضرورة أن تتشرح للبنانيين مدى ارتفاع احتمال فشل عملية التنقيب أو الاستكشاف، وأن رحلة الإنتاج ما زالت طويلة، لا سيما أن التنقيب لن يبدأ قبل عام 2019. وقد ألزم ائتلاف الشركات الثلاث بحفر بئرين في عام

بيروت - في خضم الاحتقان الشعبي من حالة الاستعصاء المزمعة في لبنان والتي تبدأ من السياسية ولا تنتهي عند الاقتصاد المتردي وتدايعاتها على حياة اللبنانيين ضمن حالة اختناق تضاعفها الحمم التي يلقي بها البركان الثائر في سوريا، أعاد المسؤولون تدوير أسطوانة الاكتشافات النفطية لكن بصوت أقوى هذه المرة تجسد في موافقة مجلس الوزراء على الترخيص لشركات عالمية على البدء بالتنقيب عن الغاز والنفط في مياه المنطقة الاقتصادية الخالصة.

ومع الإعلان عن تحريك ملف الثروة النفطية الذي ظل مجمدا لسنوات، تصاعد الحديث عن دخول لبنان إلى نادي الدول النفطية وما يعني ذلك من فرص اقتصادية وخروج من الأزمة المالية، ويجري تداول أرقام كثيرة بشأن قيمة الغاز الموجودة في المياه اللبنانية وتقديرات الثروة النفطية، لكن الخبرتين في مجال الطاقة والبيئة فاليري مارسيل وجسيكا عبيد تحذران من الأمل المفرط وتدعوان الحكومة والجهات المسؤولة إلى مصارحة اللبنانيين بكل الحقائق المحيطة بهذا الملف، الذي خضع، ومازال، للتجاذبات السياسية.



جسيكا عبيد:
الفساد يجعل اللبنانيين لا يثقون في تعامل الحكومة مع عائدات النفط

وقدّمت الخبرتان رؤيتهما لواقع لبنان وحقيقة ثروته النفطية ضمن دراسة تنشرها المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية (تشاتام هاوس) تناولت الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية للقضية التي تتجاوز هذه الخطوة أبعادها الاقتصادية وتلك المتعلقة بمجال الطاقة لتصبح موضوعا سياسيا بامتياز، وحتى أمنيا في ظل الظروف الداخلية التي يمر بها لبنان وتأثيرات السياقات الخارجية عليه.

إدارة التوقعات

تعمل الحكومة اللبنانية في الوقت الحاضر على التنقيب عن النفط والغاز من أجل دعم مستقبل جديد ومشرق. لكن تلك المحاولات محفوفة بمجموعة من التحديات التي تواجه لبنان، تلك الدولة الصغيرة التي تعاني من أزمة سياسية متواصلة وتناثر بشكل مباشر بالصراعات الإقليمية المحيطة.

غرد سيزار أبي خليل، وزير الطاقة اللبناني، في ديسمبر الماضي، "مبروك للبنانيين إقرار بند النفط ودخول لبنان نادي الدول النفطية"، وذلك بعد موافقة مجلس الوزراء على مناقصة قدمها كونسورسيوم من ثلاث شركات دولية

البتكوين ببساطة هي الحوالة الجديدة

وإلى حدود أواخر السنة الماضية لما زادت قيمة البتكوين بأكثر من ألف بالمئة كانت هذه العملة على هامش التجارة الدولية لكن اليابان مرتت قانونا يعترف بالبتكوين، وبذلك تفتح على ما يبدو عالما جديدا من المعاملات المالية غير النقدية القانونية من دون حدود وغير الخاضعة إلى مراقبة البنوك المركزية. وانتهى العام الماضي بالتهافت على كل شيء يتعلق بالبتكوين حيث ارتفع سعر أسهم شركة اسمها "لونغ أيلاند آيست تي كوربوريشن" بقرابة 300 بالمئة بعد أن غيرت اسمها ليصبح "لونغ بلوكشين كوربوريشن". "بلوكشين" هي التكنولوجيا التي تقوم عليها بتكوين. وربما زادت آفاق بتكوين إشعاعا عندما قام بيلر ثيل أحد مؤسسي "باي.بال" والمستثمر في وادي السليكون بمراهنة كبرى على العملة المشفرة، وذلك ربما في محاولة منه لتحقيق طموحه لإحداث "عملة عالمية".

كل هذا قد يبدو مثل ضربة موفقة بالنسبة إلى البتكوين، لكن يبدو أن نجاح هذه العملة المزرايد تسبب في ردة فعل سلبية غير منتظرة من الشيوخ المسلمين، الذين ربما يشعرون بانهم سيوضعون أمام تحدي تقديم رد ديني للواقع الرقمي الجديد.

نقدم على أساس ديني. قال مفتي الديار المصرية إن البتكوين "محرم" في الإسلام، وسمعنا صدى ذلك من هيئة دينية تركية رئيسية، وحذر الشيخ السعودي المسلمين من "التورط في مثل هذه المعاملات المشبوهة... فهذه ليست مفهوما إسلاميا". لا أحد اعترض على الحوالة على أساس ديني قبل التعرض للمزيد من الضغوط الأميركية بعد الهجمات الإرهابية لسنة 2001 على الولايات المتحدة التي شككت في تلك الممارسة.

ربما من المناسب أن البتكوين بسبب هذا القدر من التشويش الافتراضي في العام العاشر من وجوده كعملة على الإنترنت. عشرة أعوام هو عمر محترم لشئ عابر إلى درجة أنه من الصعب على رجل الشارع لكي يفهم جيدا طريقة عمل معاملة البتكوين.

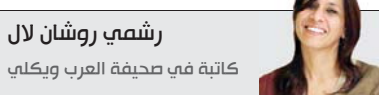
أنحاء العالم ما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر. في سنة 2001، ومرة أخرى في سنة 2002 لاحظت قرارات مجلس الأمن الدولي بأن الحوالة جعلت من المستحيل توفير الضريبة على "المال القذر" أو تتبعه وبأن تلك المعاملات يمكن أن يساء استخدامها من قبل عناصر إجرامية بما في ذلك المخطرفون الإسلاميون. وهذه الحجج ضد الحوالة يتم تكرارها الآن بالنسبة إلى بتكوين، ولو في سياق مختلف قليلا.

في أكتوبر حذر مدير البنك المركزي اللبناني من أن العملة الرقمية قد تحفز الجريمة الإلكترونية. وفي مستهل سنة 2018 قال مفتي الديار المصرية الشيخ شوقي علام إن بتكوين يحمل مخاطر "التحليل وغياب المعلومة والغش". وأعلن أحد مستشاريه، مجدي عاشور، أن هذه العملة المشفرة "تستخدم بصفة مباشرة لتمويل الإرهابيين".

وأعرب الشيخ السعودي عاصم الحكيم عن أسفه بأن البتكوين هو "باب مفتوح لغسيل الأموال ومال المخدرات والمال الحرام". هذه تخوفات مشروعة، لكن الشئ المحير هو النبذة الدينية لبعض الاعتراضات إذ قام المصريون والسعوديون والأتراك بالتعبير عن

به على أنه المحيل الشرعي للدين، والشاب هو الدائن الشرعي، وعمرو هو المحال إليه الشرعي. ولم يفكر أحد بسوء عن أي منهما للدخول في هذه المعاملة. وبقي الأمر على ذلك الحال ثنات من السنين، مع حصول الحوالة على ثقل جديد في القرن العشرين من شبكات الجاليات العرب والقدامين من جنوب آسيا. الآن يوجد البتكوين الذي يمكن أن يفهم على أفضل وجه على أنه الحوالة الجديدة ويحمل الكثير من نقاط القوة ونقاط الضعف نفسها. ولكن البتكوين هو أول منظومة لتحويل المال غير النقدي للقرن الواحد والعشرين، فهو يتجاوز المنظومة البنكية التقليدية ووسطاء البورصة ومحولي الأموال وقبود رأس المال.

ومثله مثل الحوالة يتخلص البتكوين من العمولات المحقة ورسوم تبديل العملة. وعلى خلاف الحوالة التي عادة لا تملك سجل معاملات مكتوبا (أو حتى مكتوبا)، لدى البتكوين بعض البيانات الرقمية التي يمكن للجميع الاطلاع عليها. لكن أصحاب عناوين الإنترنت الخاصة بالبتكوين (مثل أولئك الذين يرسلون ويتلقون المال الافتراضي) فضلا عن مكانهم المجهول يبقون متخفين. إن وجه الشبه بين البتكوين والحوالة يفسر التشكيك الرسمي تجاهه في الكثير من



رشمي روشان لال
كاتبة في صحيفة العرب ويكلي

المصريون والسعوديون والأتراك اللبنانيون يقطون الجبين أمام البتكوين، العملة المشفرة أو الشكل الإلكتروني للثروة، حيث لا يعتبره استثمارا تقريبا إلا المهوسون جدا (أو المتقلبون جدا). وتجد الهنود أيضا غير مكترئين متعللين بالأسباب نفسها تقريبا مثل اللبنانيين، وهي بالتحديد أن المال الرقمي يحمل مخاطر كبيرة للخداع والغش وتمويل الإرهاب. ومن سخرية الموقف أن كل الشعوب تقريبا كانت مهتمة جدا بالحوالة، أي نظام تحويل المال غير النقدي الذي اخترعه العرب قبل قرون. وكما روى الأكاديمي فراك شاستر في جامعة هارفارد في مقالته الصادرة في سنة 1896، كان رجال الأعمال العرب يتبادلون الحوالات، ويرجع ذلك إلى نهاية القرن السابع. وبعطي شاستر مثلا من كتاب الأغاني في القرن العاشر لشاب من قريش جاء إلى واحد يدعى عمرو يحمل "وثيقة بمبلغ عشرين ألف درهم فيها توقيع سعيد نفسه وتوقيع رجل معق كان تابعا له عليها". وأيا كان سعيد في هذا المثال فهو معترف





«ندعو المجلس الوطني الفلسطيني إلى تحويل وظيفة السلطة الفلسطينية إلى دولة والذهاب إلى الأمم المتحدة للنظر في وضع دولة فلسطين تحت الاحتلال».

سليم الزعنون
رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

«نطالب المواطنين بالصبر من أجل تجاوز الأزمة التي تعاني منها البلاد، إككانيات الدولة في الفترة الحالية متواضعة وينبغي بالتالي صرفها بحكمة بين مختلف مناطق البلاد».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



ألف سلام من تونس على «الربيع العربي»



يكن طبيعياً أن تنتهي بلدان مع نهاية هؤلاء، إذا وضعنا مصر جانباً، لأسباب خاصة بها مرتبطة بتماسك المؤسسة العسكرية، ما

مصر ليبيا واليمن وسوريا؟

هناك بلدان انتهت مع نهاية "الربيع العربي". تبدو تونس بين هذه البلدان للأسف الشديد في حال لم يحصل ما يعيد إليها الحد الأدنى من الاستقرار الأمني في أسرع ما يمكن. هذا ما يفترض أن تعمل من أجله القوى السياسية في تونس التي تحتاج اليوم أكثر من أي وقت إلى شخصيات سياسية قادرة على لعب دور على صعيد ضبط الوضع الأمني، وقادرة في الوقت ذاته على امتلاك رؤية سياسية واقتصادية لمصلحة البلد بدل الاكتفاء بالكلام عن العودة إلى المبادئ التي سار عليها بورقيبة.

يبقى بورقيبة شخصية مهمة وتبقى المبادئ التي نادى بها صالحة لكل عصر. لكن تونس التي زاد انتشار الفقر فيها منذ "ثورة الياسمين" تحتاج إلى ما هو أكثر بكثير من العودة إلى أيام بورقيبة. إنها تحتاج، أول ما تحتاج، إلى وضع حد للانفلات قبل أي شيء آخر. هل هناك طبقة سياسية تعي أهمية ذلك، أم أن الجميع سيسقط في الفخ الذي نصبه لهم الإخوان المسلمون الذين يعتقدون أن فشل الباجي قائد السبسي، والحكومة التي يرأسها يوسف الشاهد، سيعيد لهم الاعتبار وسيعيدهم إلى السلطة عاجلاً أم آجلاً!

عبد الناصر بكل تخلفه على كل الصعد. أما في سوريا، فما يحدث، منذ آذار - مارس 2011، لا يعتبر نهاية نظام طائفي وأقنوي مفلس أصلاً فحسب، بل عملية تفتيت مستمرة وممنهجة لمنطقة بكاملها. ليس بقاء بشار الأسد في دمشق سوى وصفة للتأكد من أن سوريا ستفتت، ولن تقوم لها قيامة في يوم من الأيام.

إلى ما قبل أسابيع، كان هناك اعتقاد في أوساط كثيرة أن تونس تجربة ناجحة. كان هناك من يريد النظر إلى النصف المليء من الكأس وتقادي الخوض في السلبيات، بما في ذلك العمليات الإرهابية التي تعرّض لها البلد في السنوات القليلة الماضية والتي عطلت قطاعاً مهماً هو السياحة. كانت تونس في أيام بن علي تستقبل ما لا يقلّ عن سبعة ملايين سائح سنوياً. صار عدد السياح الذين يقصدها هذه الأيام محدوداً. فقد عثرت آلاف التونسيين فرص عمل وفرها لهم الاستقرار الأمني الذي كان سائداً. إضافة إلى الصناعات التحويلية والزراعة، كانت السياحة أحد أعمدة الاقتصاد التونسي.

عاد "الربيع العربي" الآن إلى نقطة البداية، أي إلى تونس. ما تشهده تونس حالياً هو طي لصفحة هذا الربيع الذي لم يكن سوى خريف. كان طبيعياً أن لا يكون هناك مستقبل سياسي لـ"زين العابدين بن علي ولا لحسن مبارك ولا لمعمر القذافي ولا لعلي عبدالله صالح ولا لبشار الأسد. ما لم

الوضع سوءاً ممارسات عائلة زوجته ليلي الطرابلسي التي أرادت السيطرة على جزء من الاقتصاد التونسي وإدارته لحسابها.

أساء ذلك كثيراً لـ"زين العابدين بن علي" الذي وقع في السنوات الأخيرة من حكمه تحت سلطة من باتت تعرف بـ"السيدة الأولى". لم يستطع الرئيس الذي اضطر إلى ترك البلد إثر اندلاع "ثورة الياسمين" إقامة نظام ديمقراطي يمكن أن يكون متنفساً للغضب الشعبي الذي انفجر بمجرد إحراق شاب اسمه محمد البوعزيزي نفسه في ولاية سيدي بوزيد الواقعة في الريف التونسي. كان ذلك بداية "الربيع العربي" الذي انتشر كالنار في الهشيم. أطاح حسني مبارك وأطاح معمر القذافي وأطاح علي عبدالله صالح الذي اضطر إلى التخلي عن السلطة في شباط - فبراير 2012 قبل أن يُقتل في كانون الأول - ديسمبر 2017. دفع آخر ضحايا "الربيع العربي" ثمن إصراره على البقاء في بلده في وقت كان يعرف أن الحوثيين لا بد من أن ينتقموا منه يوماً لأسباب مرتبطة بالحروب الست التي خاضها معهم بين 2004 و2010.

مقارنة مع كل الدول التي تأثرت بـ"الربيع العربي"، بقيت تونس استثناء. ليبيا انتهت. اليمن انتهى، أقله في المدى المنظور. في مصر، هناك عودة لنظام حسني مبارك الذي تأسس في العام 1952 عندما انقلب ضباط من الريف على النظام الملكي، ولكن بشخصيات عسكرية ذات أسماء مختلفة تقدّمها جمال

□ ألف سلام وسلام على "الربيع العربي" من تونس. كانت تونس بداية "الربيع العربي" ويبدو أنها نهايته أيضاً. في أواخر العام 2010 انتفض الشعب التونسي على نظام زين العابدين بن علي. خرج الرئيس التونسي من البلد في مثل هذه الأيام من العام 2011. غادر إلى المنفى، ربّما إلى غير رجعة، بعدما فشل الهرب بجلده على الدخول في مواجهة مع ثورة شعبية حقيقية. استطاعت هذه الثورة تحقيق الكثير نظرياً، لكنها لم تحقق شيئاً في الواقع. هل وضع التونسيين حالياً أفضل مما كان عليه في عهد بن علي؟ الجواب لا كبيرة. وضعهم أسوأ بكثير. يمكن أن يكون ذلك عائداً إلى عاملين. أولهما غياب النضج لدى الطبقة السياسية التونسية ومسارة الإخوان المسلمين منذ 2011 إلى محاولة خطف الثورة الشعبية عبر "حركة النهضة"، والآخر غياب الأمن واعتقاد معظم الشباب التونسي أن هناك ثورة من أجل الثورة وأنه كان كافياً أن يتخلصوا من بن علي ليصبح كل شيء في متناولهم، يشمل كل شيء الوظائف المضمونة والخدمات الصحية والاجتماعية.

صحيح أن تونس استطاعت تزويد نفسها بدستور عصري، وأن تدافع عن منجزات كثيرة تحققت في عهدي الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي، لكن الصحيح أيضاً أن البلد دخل مرحلة الفوضى التي تعبر عنها الاضطرابات التي شهدتها في الأسابيع الأخيرة. تكشف هذه الاضطرابات التي تضع مستقبل تونس على كف عفريت أن لا وجود لقوى الأمن القادرة على ضبط النظام وحماية ممتلكات الناس العاديين.

لا يمكن بناء دولة من دون احترام للأمن. لا يمكن لأي اقتصاد أن يتطور وأن يخلق فرص عمل من دون الأمن والاستقرار، ومن دون قضاء نزيه يستطيع بثّ الخلافات على وجه السرعة بما يؤمن الطمأنينة لكل من يريد الاستثمار في تونس. المؤسف أن "ثورة الياسمين" لم تستطع تحقيق شيء من ذلك. لم تستطع تحويل تونس إلى بلد آمن في محيط مضطرب تعبر عنه الحروب الدائرة في ليبيا ونشوء تنظيمات إرهابية تستغل الفقر والبؤس وتجند شباناً على استعداد للموت من أجل أفكار بالية.

كل ما هناك أن البلد لم يعد آمناً، وأن في استطاعة مجموعة من الشباب دخول أي مخزن، كما حصل مع فرع سوير ماركوت "كارفور" في إحدى ضواحي تونس العاصمة ونهب كل ما فيه. حصل قبل أيام قليلة الشيء ذاته في حي التضامن الفقير حيث افتتح الرئيس الباجي قائد السبسي نادياً رياضياً. لم تمر ساعات حتى دخل شبان إلى النادي وأخذوا كل ما فيه، بما في ذلك الآلات الرياضية التي تبرعت بها الدولة كي يتمكن شبان في حي فقير من ممارسة الرياضة. كانت تونس في عهد بن علي دولة بوليسية إلى حد كبير. تطورت اقتصادياً، لكنها لم تتطور سياسياً، على الرغم من توسيع قاعدة الطبقة المتوسطة. زادت

□ اختتم المجلس المركزي الفلسطيني في رام الله الاثنين، دورته الثامنة والعشرين، وأصدر بيانه الختامي، الذي جاء كتلخيص لجميع ردود الأفعال العربية، ومعظم الردود الدولية، حيال قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل. غير أن ما ورد في البيان الختامي، حول علاقة السلطة الفلسطينية بإسرائيل، والتنسيق الأمني معها، كان كله مطروفاً وقدم المجلس توصياته بشأنه في دورته السابقة في ربيع العام 2015. وكان المستجّد، هو العلاقة مع الإدارة الأميركية. هذه المرة، أكد البيان ما أكده في الدورة السابقة، وهو وجوب وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال، ولم يُنفذ هذا المطلب، بحكم أن التنسيق الأمني هو جوهر وشرط العلاقة مع الجانب الفلسطيني من وجهة النظر الإسرائيلية. وغابت عن البيان أي إشارة إلى قطع الاتصالات الفلسطينية مع إدارة ترامب، ليصبح الأمر وراداً ضمناً من خلال التأكيد أن الولايات المتحدة لم تعد راعية لعملية السلام، وأن البديل الفلسطيني المرتجى هو الرعاية الأممية تحت مظلة الأمم المتحدة.

استطرد البيان إنشائياً في الحديث عن بسط سيادة الدولة الفلسطينية على أراضيها، ودعا الأمم المتحدة إلى مساندة الشعب الفلسطيني في تحقيق هذه الغاية. لكن هذا الرجاء، خلا من الإشارة إلى ملامح الاستراتيجية الفلسطينية في حال وقوع المتوقع، وهو عدم التمكن للدولة الفلسطينية من بسط سيادتها. وغاب للأسف، التشخيص الواقعي والعلمي للثغرات والنواقص في بُنية النظام الفلسطيني وجدارته في مواجهة التحديات.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

هناك بلدان انتهت مع نهاية «الربيع العربي». تبدو تونس بين هذه البلدان للأسف الشديد في حال لم يحصل ما يعيد إليها الحد الأدنى من الاستقرار الأمني في أسرع ما يمكن

هناك بلدان انتهت مع نهاية «الربيع العربي». تبدو تونس بين هذه البلدان للأسف الشديد في حال لم يحصل ما يعيد إليها الحد الأدنى من الاستقرار الأمني في أسرع ما يمكن

بيان المجلس المركزي الفلسطيني وخلفياته

وقدم عرضاً في خطابه الطويل، استخدم فيه المؤثرات الصوتية في التأكيد على المؤكد، لكنه فعل ذلك في مسرح هيمنته وسلطته، مدركاً أن الوجهة الحقيقية، بعدئذ، قابلة للترويض، وأن التنسيق الأمني الذي كان يُفاخر به علناً وكان يصفه بالقدس، يمكن أن يصبح أقوى ولكن بطريقة مسكوت عنها. فقد أوصلت المجاهرة رسالتها في أوقات مواتية له، ولم تعد بعدها زيادة لمستزيد!

البيان الختامي للمجلس المركزي الفلسطيني، نفّض يده من إشكالية ترويل السلطة والتفرد فيها وتغييب مؤسساتها الدستورية. أشار لما إلى ما سماه "تفعيل" مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، ودعا إلى انعقاد المجلس الوطني بكامل أعضائه وبحضور حركتي حماس والجهاد، لتجديد عضويات المجلس بالانتخاب، في سقف زمني أقصاه نهاية السنة الحالية، وهذه دعوة، بشكلها وفحواها وسقفها الزمني، تخضع حكماً لقرار عباس.

أما وضعية السلطة وما عليها من مأخذ، في غياب مؤسساتها، فلم يتطرق إليها البيان، ما عدا إشارة فضفاضة إلى رفع الحصار عن غزة وتعزيز صمود أهلها. لقد جاء البيان الختامي كما هو متوقع، دون مستوى المرحلة وتحدياتها، وليس سبب ذلك هو عباس وحده، وإنما هناك سبب موضوعي، يتعلق بخواء أو ضعف الحوامل النضالية الفلسطينية في التاريخ المعاصر، التي تمثلها الفصائل، ما يجعل الخطاب السياسي الذي يركز على ضرورة النسوية المتوازنة، هو الخطاب المقبول، ويضطر الفلسطينيين حكماً إلى ضبط لغتهم السياسية وجعلها أقرب إلى حجم قدراتهم وإلى أطوال سيوفهم.

الافتتاحي الطويل الذي لقاها الرئيس الفلسطيني أمام المجلس، وقبل ذلك موقف التمسك برام الله كمكان لانعقاد المجلس، أكدت أن حل السلطة ومغادرة القيادة الفلسطينية مركزها في رام الله، ليسا واردتين في ذهن الرجل الذي يقرر. فقد تعدد القول، رداً على الذين ألجأوا في طلب الانعقاد في الخارج "إننا هنا قاعدون، ولن نغادر". وبالطبع يسهل تغليف هذه الإشارة بمفردات التمسك بالأرض، التي هي للفلسطينيين منذ أيام الكنعانيين. علماً بأن انعقاد دورات برلمان منظمة التحرير، على الأراضي العربية طوال عقود، لم ينتقص من ثقافة المعرفة بملكية الشعب الفلسطيني لأرضه ولا من عزيمة الكفاح الوطني من أجلها. ولأسف، كان سبب رفض الرئيس الفلسطيني لانعقاد، وهما مصر ولبنان، أن يوفر مجالاً لتقاش جدي للسياسات والتوجهات، وأن يذهب بالمجلس إلى وجهة أخرى، ستكون تعجيزية بالنسبة للسلطة، وهذا ما تعمد عباس أن يتلافاه، وأن يعمل التلافي بالتمسك بالأرض والدار، علماً بأن غزة متاحة للانعقاد، وهي جزء من الأرض والدار.

ولئن كان المجلس المركزي، قد حصل على شيء من الجبوحية عند صياغة البيان الختامي، فإن المفردات المستخدمة أريد لها ألا تنم عن إلزام تحت طائلة المحاسبة. فقد منح محمود عباس دوراً مائلاً لإنجاح الانعقاد،

وكذا غاب الحديث عن تدابير المعالجة لهذه الثغرات والنواقص. كذلك الأمر بالنسبة للمصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام. فلم تصدر عن المجلس المركزي، أي إشارة إلى خطوات ومبادرات محددة زمنياً، لإنفاذ اتفاق المصالحة التفصيلي المبرم في القاهرة في العام 2011 والاتفاق الملحق على الشروع في التنفيذ المبرم في القاهرة أيضاً في أكتوبر 2017. فقد تركت الأمور مرة أخرى لطرفي الخصومة، وهما كفيلاً بضمان الإحباط، ما جعل توصية المجلس المركزي، محض فقرة لازمة في الصياغة. لا تتعدى كونها وصفاً أدبياً لأمنية وطموح.

وكرد فعل على الأصوات التي دعت إلى مبادلة إسرائيل إنكاراً بإنكار، أي سحب الاعتراف بها ما لم تعترف بدولة فلسطين، دعا المجلس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير إلى "تعليق" الاعتراف إلى حين اعتراف تل أبيب بالدولة الفلسطينية، ليصبح "التعليق" وهو صورة مخففة بالقياس إلى سحب الاعتراف، هو الحد الأقصى المطلوب الذي يعتقد الفلسطينيون، على الرغم من ذلك، أن اللجنة التنفيذية التي يهيمن عليها رئيس السلطة، لن تنفذه، بل إن التوصية بـ"التعليق" هي التي ستظل معلقة.

بعد الدعوة في إهاب قرار، إلى وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال في الضفة، جرى الحديث عن خطوات إجرائية في الضفة، لن يّتاح للسلطة القيام بها في حال إنهاء التنسيق الأمني فعلياً، بمعنى أن مثل هذا التنسيق هو شرط استمرار وجود السلطة، وبالتالي لن تكون هناك سلطة، في حال قطع العلاقة الأمنية مع إسرائيل. لكن المؤشرات الواردة في الخطاب

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

البيان الختامي للمجلس المركزي الفلسطيني جاء دون مستوى المرحلة وتحدياتها، وليس سبب ذلك عباس وحده، وإنما هناك سبب موضوعي يتعلق بخواء أو ضعف الحوامل النضالية الفلسطينية في التاريخ المعاصر

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

«العقوبات الأوروبية على نظام بشار الأسد لن ترفع قبل تحقيق الانتقال السياسي في سوريا، والتطبيق الكامل للقرار الأممي 2254 وبينان جنيف».

فيدرريكا موغيريني
مسؤولة الشؤون الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي



«دماء المدنيين سستظل تراقق في سوريا ما لم تكثف الولايات المتحدة وقوى الاتحاد الأوروبي من الضغط على الأسد وحلفائه الكبار في روسيا وإيران».

نصر الحريزي
رئيس هيئة التفاوض السورية



جوع السياسة وتخمة العسكرية في سوريا

الديمقراطية"، أي الميليشيات الكردية، لحماية حدود تواجد قسد مع العراق وتركيا. الموقف الرافض للخطوة الأميركية يدر من تركيا وروسيا والنظام الاسدي، على الرغم من وجود تركيا في التحالف الدولي ضد داعش، حيث احتجت تركيا بتجاهلها وعدم مناقشة هذه الخطوة معها قبل اتخاذ قرار مؤثر على أمنها القومي. كل هذا دون معرفة موقف العراق المشغل حالياً بالتحضير للانتخابات النيابية الشائكة.

أما عن المعركة الدائرة في جنوب شرقي إلب، والهجوم التركي وشيك الوقوع على عفرين، فقد جمعا محور "الأصدقاء الأعداء"، فالنظام الاسدي رافض للخطوة التركية، بينما تنسق تركيا مع روسيا على أعلى مستوى. وكل ذلك على الرغم من عدم وجود عداء صريح بين الأكراد وروسيا.

ويمكن النظر إلى الفوضى السورية نظرة أخرى مقارنة لمقولة مافيات الدولة، تستند إلى استمرار حالة العالم أحادي القطب الأميركي بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، حيث لم يتبلور حتى اليوم القطب العالمي الثاني، أو أقطاب أخرى. فروسيا استحوذت على حكم مافيو، رغم امتلاكها الترسانة العسكرية النووية الكبيرة، وأبار النفط والغاز، والصين منكتة في منطقتها عسكريا، ومكتفية بخوف العالم من نموها الاقتصادي، وطموحها السياسي المغلف بالانتماء الصينية المحيرة. ما يعني أن الفاعل الأمريكي لا يزال يمسك بخيوط ألعاب يحرك بها حلفاءه، دون أن يتصادم بروسيا وتركيا بشكل مباشر، تاركا لهؤلاء ردود أفعال تظنها أفعالا، لكنها تجري على هامش السياسة.

دليل ذلك إلتخام الأرض السورية بالعسكرة التي لم تحسم موقفا في الأراضي المتنازع عليها في شمال وشرق سوريا، ولم تساهم سوى في زيادة خسائر المدنيين الذين لا رأي لهم، ولا فعل، في بازار سياسة الأقطاب أو المافيات.

ورعاتها يعملون على إطالة زمن بقائهم، سيكون على المعارضة تاجيل هزيمتهم، على الأقل. وفي ما يتعلق بملامح تكتيك المافيا الروسية، والمافيا الإيرانية، الغربية عن الأرض السورية، على عكس المافيا الاسدية الخبيرة بهندسة إذلال السوريين طوال 48 سنة على الأقل، فتكتيكها بنشبه "ألعاب الجوع" الافتراضية في سلسلة الأفلام الشهيرة، وهي أبعد ما تكون عن مجتمع جورج أورويل (في رواية 1984)، فالبناء المحكم للفوضى الرأسمالية، حيث فكرة السوق الواعية والرشيدة، و"دعه يعمل دعه يمر"، لا يشبه قوة القهر قصيرة المدى المؤسسة للمافيا التقليدية، والقوانين الوضعية الجائرة في السوق الرأسمالية لا تشبه لعبة الدم التي تقتات عليها المافيا، كما لا تشبه مطلقا حتى أسوأ قوانين الغاب الافتراضية غير الموجودة حقا سوى في ألعاب البشر الذين خرجوا من الغابة منذ ما لا يعلم أحد.

والحاجة إلى إعادة ترتيب أوراق اللعبة - الألعاب تفترض وجود لعبة في الأصل، وهو ما لم يكن موجودا في سوريا، كون اللعبة تحتاج إلى فريقين على الأقل. ولأن المافيا كانت حريصة على عدم تحقق شروط المنافسة في السياسة، كما في الاقتصاد، واستتباعا منهما إلى المجتمع الذي اكتفى بالخوف صديقا، على المستوى الكلي والفردى، فقد ظهرت حالات مقاومة فردية لم تشكل اختراقا للعبة المنفردة التي بدأ عنفها الشديد يزداد شراسة منذ بدايات ثمانينات القرن الماضي إلى لحظة موت الرئيس السابق حافظ الأسد في يونيو عام 2000، لتنتقل حركة مجتمعية بدأت خائفة ومترددة، لكنها أوصلت السوريين إلى تباشير الثورة في مارس 2011. آخر ما أعلن عنه محور "التحالف - قسد" هو الاتفاق على تشكيل جيش قوامه 30 ألف مقاتل نصفهم من "قوات سوريا

أقرب ما يكون إلى تنازع التجار، بالانحياز إلى حسن الظن، وأقرب إلى علاقات عصابات المافيا كما تدل عليها الوقائع.

الآن، المافيا الروسية تحل محل المافيا الاسدية، تمثلها أو تتعاون معها، تعضدهما المافيا الإيرانية بلبوسها السياسي المتوسع تاسيسا على فكرة تصدير "ثورة الخميني". لكن افتراض أن طاقة صبر الشعب الإيراني لا نهائية سيسقط مع نفاد صبر الشعب الإيراني، مع "بروفة" أولى في 2009، و"بروفة" حالية تجري منذ أسابيع، ليجد الإيرانيون أنفسهم يواجهون مافيا الداخل على خطى مواجهة السوريين للمافيا الاسدية التي انتهت أبدها، ودخلت في مرحلة احتضار بطيء دفع ثمنه حتى اليوم عموم الشعب السوري.

وإذا أردنا تجنب الحديث عن نصر حاسم وقريب للنظام، أو للمعارضة، يمكن القول إن "المباراة" ستنتهي بالنقاط، وليس بالضربة القاضية، بالنظر إلى أن مال المافيات السياسية الموسعة، عموما، سينتهي بزوالها تدريجيا، وتاما، أو بحلول عائلة مافيوية محل أخرى. وعلى التخصيص، ستمتثل المافيات الروسية - الاسدية - الإيرانية، في أحسن الأحوال، مع مافيات صقلية ونيويورك، وتستحيل إلى مافيات اقتصادية كاملة تلعب من وراء الستار لتحافظ على مصالحها متعاونة مع الفساد المستقر حتى في بلاد تقدر الدساتير والقوانين.

في المدى المنظور، ستنشطر المافيات الثلاث المتدخلة في سوريا، وتمتد جذورها وأغصانها كلما طال زمن فشل المعارضة المسلحة في تحقيق هدف إسقاط النظام. أما ما سيعجل بتحول هذه المافيات، أو زوالها، فيبدأ بشكل أساسي، بفهم المعارضة السورية، السياسية والعسكرية، لميكانيزمات فشل المافيات الثلاث، واستثمار هذا الفشل، وتعميقه، وتسريع حركته. وما دامت المافيات الثلاث

علي العائد
كاتب وصحافي سوري



□ غابة المتدخلين في سوريا، في السياسة وفي القتال المتعدد، بوجود جحافل المخابرات المتحدة المتضادة، معا، جعلت الجغرافيا ساحة صراع بين مصالح متخالفة تدفع إلى الاعتقاد بوجود عدد كبير من الألعاب، بحيث لا يمكن أن يقتصر الحديث عن قواعد لعبة واحدة، بل قواعد ألعاب، والأخرى الحديث عن فوضى ألعاب. كما لا يمكن الحديث عن إدارة أزمة، بل إدارة أزمات، بمديرين من دول يكاد يضاهاى عددها عدد دول الأمم المتحدة. هي حالة غير مسبوقة في الصراعات الدولية الجامعة للسياسة والجيش والمخابرات. فالعادة أن يأخذ الصراع شكل تنازع مصالح بين محاور، أو محورين كبيرين في الغالب، من الحربين العالميتين، إلى إدارة الحرب اللبنانية، مروراً بحرب فيتنام، وصولاً إلى حرب أفغانستان. وفي كل من تلك الحروب، كانت مكونات كل محور متجانسة إلى حد ما، على الأقل في الهدف، فأميركا لم تتصادم مع الاتحاد السوفييتي في حرب فيتنام بشكل مباشر، كون صراعها جرى وفق قواعد الحرب الباردة.

أما في الحرب السورية، وعليها، فقد تصادمت مكونات كل محور مع بعضها مرات كثيرة، في "معسكر" المعارضة للنظام الاسدي، كما في معسكر المواليين، سياسيا على الأقل، بين محور إيران - الأسد المتحد، وبين روسيا التي تتقدم المحور في الترتيبات الدولية التي تلقي حينا مع تركيا، وتتصادم معها حين يتعلق الخلاف بأكرا

سوريا. ومثل هذا التصادم في المصالح لا ينطبق عليه تعبير "العلاقات الدولية" المتعارف عليه بين الدول والكيانات والمنظمات الدولية، فهو

أبعاد الأزمة الاقتصادية الاجتماعية في إيران

قد انتهت. صحيح أن إيران دولة غنية لديها ثاني أكبر احتياطي من الغاز في العالم، ولديها صادرات من النفط وسلع أخرى، لكن الصحيح أيضا أن تعيش أزمة اقتصادية واجتماعية عميقة، وهناك عشرات الملايين من الشباب الذين يبحثون عن فرصة عمل، وعن حياة أفضل، وإذا لم يتخذ المسؤولون الإيرانيون خطوات حقيقية لتحقيق الإصلاحات الهيكلية المطلوبة لمواجهة المشكلات القائمة، فإن الأزمة يمكن أن تطل برأسها من جديد.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

من الأرصد الإيرانية التي مولت مجموعة من المشاريع، لكن هذا النمو السريع في عام واحد غير كاف لامتصاص البطالة متراكمة منذ عدة سنوات بين الشباب الإيراني. ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يتراجع النمو في الناتج المحلي الإجمالي الإيراني إلى 4.2 بالمئة في عام 2018، وهي نسبة أقل من توقعات الكثير من الإيرانيين الذين راهنوا على طفرة اقتصادية بعد رفع العقوبات، وهو ما لم يحدث. ولعل أحد الأسباب في ذلك هو تردد الكثير من الشركات الغربية في الدخول إلى السوق الإيراني بسبب استمرار العقوبات الأميركية على القطاع المالي الإيراني، علاوة على المخاوف من الإجراءات التي يمكن أن يقوم بها الرئيس الأميركي دونالد ترامب في التعامل مع الاتفاق النووي الذي وقعه الرئيس السابق باراك أوباما، وينتقده ترامب بشدة.

علاوة على البطالة الواسعة بين الشباب، يعاني الإيرانيون منذ عدة سنوات من ارتفاع مستمر في الأسعار بلغ 31 بالمئة في عام 2013 عندما تراجعت إيرادات إيران من النفط بسبب العقوبات الاقتصادية، واضطرت الحكومة الإيرانية إلى تخفيض قيمة الريال الإيراني بشكل كبير. والملاحظ أن الرئيس الإيراني حسن روحاني نجح نسبيا في الحد من التضخم بحيث بلغ 11 بالمئة في عام 2016 حسب بيانات البنك المركزي الإيراني، لكن من الواضح أيضا أن موجات التضخم التي حدثت في السنوات العشر الأخيرة أدت إلى تراجع ملموس في القدرة الشرائية للكثير من الإيرانيين.

وحسب إحصاءات البنك الدولي، فقد انخفضت نسبة السكان تحت خط الفقر إلى 8 بالمئة من إجمالي السكان خلال الفترة من 2009 إلى 2013، ولكنها زادت مرة أخرى إلى 10.4 بالمئة في عام 2014 مع تولي روحاني الحكم. ويعتمد الملايين من أبناء الأسر الفقيرة على الدعم المالي الذي تقدمه لهم الدولة، ولكن في ظل إجراءات التقشف التي طبقها روحاني في الموازنة الأخيرة من المنتظر أن تقل هذه المساعدات بنحو خمسة مليارات دولار، الأمر الذي سوف يتضرر منه نحو 30 مليون فرد، هذا علاوة على رفع أسعار البنزين بنحو 50 بالمئة. وهذا يعني ببساطة انخفاض حاد في مستوى معيشة الفقراء في إيران، وهو ما يفسر رد الفعل الغاضب والسريع على الإجراءات الاقتصادية الأخيرة. هذا مع الأخذ في الاعتبار أن سياسة روحاني تتناقض تماما مع سياسة الرئيس الإيراني السابق محمود أحمددي نجاد التي قامت على تقديم مساعدات مالية واسعة سعيًا لاكتساب الشعبية بين الجماهير، لكنها أدت في المقابل إلى ضغوط كبيرة على موازنة

محمود القصاص
كاتب مصري مقيم في لندن



□ تكرر ذات السيناريو في عدة دول: تتخذ الدولة مجموعة من الإجراءات التقشفية لمواجهة عجز الموازنة العامة، وترفع الدعم عن سلع أساسية مثل الوقود والكهرباء والخبز، وتكون النتيجة المباشرة هي ارتفاع سريع في أسعار السلع التي رفع عنها الدعم، وبالتالي انخفاض حاد في القدرة الشرائية لقطاع واسع من الطبقات الفقيرة والمتوسطة. وسرعان ما ينفجر بركان الغضب في صفوف الملايين الذين تضرروا من سياسات حكومتهم، والذين يعانون أصلا من بطالة واسعة وأزمات معيشية خانقة، وتكون النتيجة أن يتحول هذا الغضب إلى تظاهرات واحتجاجات عفوية بلا قيادة واضحة. أما الدولة، فسرعان ما تحمّل الأعداء في الخارج مسؤولية الاحتجاجات، وكأنه لا توجد أسباب داخلية عميقة لقيامها.

هذا ما حدث في إيران مؤخرا، كما حدث من قبل في دول أخرى في منطقتنا، مثل مصر وتونس، أو دول في أميركا اللاتينية، مثل فنزويلا، مع اختلاف في التفاصيل، ولكن يبقى الخط العام للأحداث متشابها، وهو ببساطة أزمة اقتصادية اجتماعية عميقة تنفجر مع تزايد ضغوط المعيشة على الجماهير.

وبالنظر إلى المؤشرات الاقتصادية في إيران، تبدو أبعاد الأزمة واضحة. إذ تبلغ نسبة البطالة بين الشباب تحت سن الثلاثين نحو 26.7 بالمئة حسب إحصائيات منظمة العمل الدولية، مع ملاحظة أن هؤلاء الشباب يمثلون نحو نصف سكان إيران الذين يصل عددهم إلى نحو 80 مليون نسمة، وهو وضع يتشابه مع دول أخرى كثيرة في المنطقة تتميز جميعها بأنها مجتمعات شابة، وذلك على عكس ما هو عليه الحال في دول أخرى مثل أغلب الدول الأوروبية.

ويعني وجود هذا العدد الكبير من الشباب في إيران أن أعدادا كبيرة منهم يدخلون سوق العمل سنويا بحثا عن عمل، هذا في الوقت الذي لم يحقق فيه الاقتصاد الإيراني نموا كافيا لتوليد وظائف لكل من يبحث عنها. ولم يحدث هذا الوضع بين يوم وليلة، بل عبر سنوات طويلة من العقوبات الاقتصادية التي عانت منها إيران قبل توقيع الاتفاق النووي. فقد كان النمو في الناتج المحلي الإجمالي ضعيفا في بعض السنوات، بل انكمش هذا الناتج في ثلاث سنوات تحديدا، وهي 2012 و2013 و2015 قبل أن يعود لنمو سريع بلغ 12 بالمئة في عام 2016 بعد توقيع الاتفاق النووي بين إيران والدول الغربية. وأسفر هذا الاتفاق عن تحرير جانب

لن تسرقوا فرحة المرأة

عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية



□ السخريه من حضور العوائل المبارة الرياضية في ملعب الجوهرة في مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة الأسبوع الماضي كانت متوقعة. كذلك لم يكن مستغربا الهجوم على تنظيم الفتيات والسيدات لدخول العوائل إلى الملعب بكل انسياب وانضباط ودقة. هم أنفسهم الذين أفتوا أن مكان المرأة هو فقط بيت أبيها أو سرير زوجها أو حفرة قبرها. هم أنفسهم من علا صراخهم في المذيع والتلفاز أن "صوت المرأة عورة". لم يعجبهم دخولها، شامخة فرحة مبتسمة، إلى أرض الملاعب، بل أربعهم تشجيع المرأة لفرقيها وتصفيقها وهتافها. لم يتحرك هؤلاء من مقاعدهم الوثيرة عندما صرحت الدكتورة منى آل مشيط، عضو مجلس الشورى السعودي، بأن بيانات الهيئة العامة للإحصاء كشفت تسجيل 61468 زواجا لفتيات قاصرات أعمارهن بين 15 و17 سنة خلال التسع سنوات الماضية، آل مشيط لم تتحدث من فراغ، فهي أول سيدة ترأس اللجنة الصحية بمجلس الشورى السعودي. يرعبهم الاعتراف باهلية المرأة وبنقتهات بنفسها وتفوقها، بل لدى اعتقاد جازم بأن محتسبي المرأة مازالوا يخططون لتفطيش نساء الوطن اللاتي أثبتن جدارتهن في مختلف نواحي الحياة في السعودية. لماذا؟ لأن مشيط لم تعلن هو أن تفتش المرأة البسطات لتنبع الترمس و"الفصص" على الأرضة والأزقة الخلفية.

أكاد أجزم أن هؤلاء الفطاحل لا يحفظون إلا خمسة أشياء دون معرفة الأسباب والمعاني النبيلة وراعاتها، وأنكرها هنا كما قرأتها: "الرجال قوامون على النساء"، و"مثنى وثلاث ورباع"، و"إن كيدهن عظيم"، و"للذكر مثل حظ الأنثيين"، و"النساء ناقصات عقل ودين". كذلك أكاد أجزم أن هؤلاء الفطاحل هم أنفسهم قد نسوا، أو تناسوا، أن خيركم خيركم لأهله، ورفقا بالقوارير، واستوصوا بالنساء خيرا، وما أكرم النساء إلا كريم ولا أهانهن إلا اللئيم. ولن تعدلوا ولو حرصتم. أما الذين اعترضوا على مشاركة الشابة القديرة سارة الشقري (18 سنة) وزميلاتها في تنظيم دخول العوائل إلى الملعب، فانصحبهم بتناول كوب من الحليب الدافئ. لن يخلصهم هذا من "كروشهم" المترهلة، ولكنه قد يخفف من مصيبتهم المزمنة. إغلاق الأبواب والنوافذ أصبح من الماضي لأن القضاء السعودي اليوم أصبح متاحا للجميع.

الدين الإسلامي معروف بوسيطته واعتداله، المتحجر ذهنيًا يخاف التغيير أما الصادق مع نفسه فيصنع التغيير. المرأة السعودية صنعت التغيير بعملها، بشرف، في الشركات والمصانع والدوائر الحكومية والمحال التجارية، ومشاركتها، بقوة، في الألعاب الأولمبية.

المرأة السعودية شاركت برأيها، مرفوعة الرأس، في قاعات القضاء ومجلس الشورى والمجالس البلدية، واليوم تأخذ مكانها المستحق في الملاعب الرياضية.

تعرضت المرأة لاصطدامات عنيفة تالياها وشتما عندما شاركت بحشمتها وشرفها في الألعاب الأولمبية، وهاهي اليوم تتعرض لنفس القذف والظلم لمجرد دخولها الملاعب الرياضية.

ورغم أن الدين الإسلامي الحنيف دين يسر، إلا أن المرأة تعرضت لاصطدامات عنيفة وهي مطلقة وعاش ومعلقة ومعنفة ويتيمة ومعلمة وتاجرة وساقطة وسلوب رانيتها ومنقوصة حقوقها أو مشجعة رياضية. لن نعيد عن قول الملك سلمان بن

عبد العزيز "نتمسكون بالوسطية سبيلا وبالاعتدال نهجا"، ونتمسك بما قاله الأمير محمد بن سلمان "سنقضي على بقايا التطرف في القريب العاجل، فنحن نمثل القيم السحمة والمعتدلة والصحيحة وسندمرهم اليوم فورا". فرص تمكين المرأة السعودية في العام 2018 من السفر والعمل بجميع القطاعات، ربما من دون الحاجة إلى بصمة ولي الأمر، وحضورها المباريات الرياضية والسينما كلها قائمة بعزم وحسم وإرادة القيادة.

أما الفطاحل الذين أربعتهم المرأة بدخولها ملاعب كرة القدم، وزلزل صوتها الأرض تحت أقدامهم... أبشركم: القادم أجمل.

فرص تمكين المرأة السعودية في

العام 2018 من السفر والعمل بجميع

القطاعات، وحضورها المباريات

الرياضية والسينما كلها قائمة بعزم

وحسم وإرادة القيادة



«فور» سترفع الاستثمارات المقررة في السيارات الكهربائية إلى 11 مليار دولار بحلول 2022.

بيل فور
رئيس مجلس إدارة شركة فور للسيارات

«البنك المركزي الألماني قرر ضم العملة الصينية اليوان إلى احتياطاته من النقد الأجنبي نظرا لزيادة استخدامها في المعاملات التجارية».

أندرياس دوميرت
عضو مجلس إدارة البنك المركزي الألماني



مكاسب أسعار النفط تضاعف تهديد النفط الصخري

● منتج النفط حائرون بين المكاسب المؤقتة والمخاوف ● أوبك ترفض الاستجابة لأي خلل مؤقت في الإمدادات



النفط الصخري على أهبة الاستعداد لجني المكاسب

وحيد الكبيروف:
على روسيا أن تخرج من
اتفاق خفض الإنتاج إذا
بقيت الأسعار مرتفعة

لخفض إنتاج النفط إذا ظلت أسعار الخام عند 70 دولارا للبرميل لأكثر من ستة أشهر. وشدد على ضرورة عدم "تكرار الأخطاء التي حدثت في السابق عندما تجاوز سعر النفط مستوى 100 دولار"، مؤكدا أن سعرا في نطاق من 60 إلى 70 دولارا للبرميل هو مستوى مريح للشركات النفطية الروسية.

وحذر مدير وكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول من أن أسعار النفط الحالية جيدة للمنتجين، لكنها تندر بتشجيع شركات إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة على زيادة فائض المعروض. وأضاف خلال مؤتمر لقطاع النفط في أبوظبي أن من المحتمل أن يستمر إنتاج الخام في الانخفاض في فنزويلا خلال العام الحالي مع تضرر إمداداتها بسبب الأزمة الاقتصادية في البلاد. وتقود موسكو الأصوات المحذرة من ارتفاع الأسعار، حيث قال وحيد الكبيروف الرئيس التنفيذي لشركة لوك أويل إن على روسيا أن تبدأ الخروج من الاتفاق العالمي

إلى الاضطرابات في إيران، وليس إلى ضيق الفجوة بين العرض والطلب، وهو ما يثير قلقا من أنه قد لا يستمر. وقال مصدر في منظمة أوبك "ارتفعت أسعار النفط بسبب الوضع السياسي في إيران... هناك قلق الآن من أن ذلك سيعقبه هبوط حاد في الأسعار". وأضاف أن العوامل الأساسية في سوق النفط لا تزال قوية على خلفية خفض الإمدادات، لكن مصادر أخرى تبدي قلقها من أن النمو الاقتصادي في الدول المستهلكة قد يتباطأ، وأن ارتفاع الأسعار ربما يشجع بعض المنتجين على ضخ الخام فوق مستويات الإنتاج التي التزموا بها.

انقلب قلق كبار منتجي النفط من المشاركين في اتفاق خفض الإنتاج من انخفاض أسعار النفط إلى الحذر من تداعيات ارتفاع الأسعار إلى أعلى مستوياتها منذ 3 سنوات وما يمكن أن يؤدي إليه من موجة جديدة من ارتفاع إنتاج النفط الصخري وخاصة في الولايات المتحدة.

سيريل ويدرزشوفن:
الأسعار الحالية قابلة
للاستمرار في ظل خفض
الإنتاج وقوة الطلب العالمي



الطلب وعدم نمو الإمدادات مع مواصلة التزام دول أوبك وروسيا بخفض الإنتاج في حين لا يبدو نمو النفط الصخري كافيا لمواجهة تلك العوامل. وتستند الآراء التي ترجح بقاء الأسعار في مستوياتها الحالية إلى دعم عوامل التوتر الجيوسياسي مثل احتمال عودة فرض العقوبات على صادرات النفط الإيرانية وتوترات أخرى قرب كبار المنتجين. وقال مسؤول في دولة عضو في أوبك "نحن مبتهجون بالصعود ونريد أن نرى هل سيكون مستداما خلال العام، لأنه سيحفز بالتأكيد شهية منتجي النفط الصخري". ولم تحدد أوبك مستوى مستهدفا رسميا لأسعار النفط لكن السعودية، أكبر منتج في المنظمة، تريد أن ترى سعرا فوق 60 دولارا للبرميل لتقليص العجز في موازنتها وتعزيز قيمة شركة أرامكو قبل طرح أسهمها في الأسواق.

وتؤكد مصادر في أوبك أن الرياض أصبحت مؤيدا قويا لأسعار مرتفعة، في تحول من موقف أكثر اعتدالا في الماضي. وقلل مسؤولون سعوديون من شأن التهديد المتمثل في زيادة إنتاج النفط الصخري. ورغم ذلك، أظهرت بيانات حكومية أن من المتوقع أن تخطي إنتاج الولايات المتحدة قريبا مستوى 10 ملايين برميل يوميا، ليقرب من مستويات الإنتاج السعودي، فيما يرجع إلى حد بعيد إلى زيادة كبيرة في إنتاج النفط الصخري. ويعتقد مسؤولون في أوبك أيضا أن صعود الأسعار في 2018 يرجع بشكل رئيسي

صناعة النفط الأميركية تتجه لمستويات قياسية



ليز هامبتون

لكن السؤال بشأن إمكانية استمرار الإنتاج الصخري بهذه الوتيرة يبقى مطروحا في ظل مخاوف من اقتراب هذه الصناعة من ذروتها ومن أن تكون توقعات الإنتاج مفرطة في التفاؤل.

وتشير البيانات إلى أن المنتجين الأميركيين فاقوا بالفعل التوقعات وتغلبوا على تحديات خطيرة بما في ذلك الجهود الأخيرة التي بذلتها منظمة أوبك لكي تخسف الأرض بشركات الإنتاج الصخري وذلك بإغراق الأسواق بالنفط.

لكن أوبك تراجعت في نوفمبر 2016 وطبقت تخفيضات في الإنتاج وسط ضغوط من أعضائها بعد انهيار الأسعار إلى ما دون 27 دولارا للبرميل في يناير من ذلك العام.

وانتصر منتجو الإنتاج الصخري في حرب الأسعار من خلال خفض التكاليف والتطور السريع في تكنولوجيا الحفر. وأصبح سعر النفط حاليا يكفي معظم المنتجين الأميركيين لتغطية نفقات التوسع في الحفر وتوزيع أرباح على المساهمين.

وساعدت كفاءة التشغيل التي حققتها المعركة مع أوبك الشركات الأميركية على إنتاج ما يكفي من النفط للمطالبة بإلغاء حظر فرض على الصادرات ونجحت في ذلك حين ألغى الكونغرس في عام 2015 الحظر الذي فرض منذ الحظر النفطي الذي فرضته أوبك عام 1973.

ومن تلك الكفاءات التي تحققت الحفر بمعدلات أسرع وتحسين تصميمات الآبار وزيادة عمليات التكسير وتصدر الولايات المتحدة الآن نحو 1.7 مليون برميل يوميا وستصل الطاقة التصديرية هذا العام حسب التوقعات إلى 3.8 مليار قدم مكعبة يوميا من الغاز.

وأدى الطلب على الصادرات مع ارتفاع الإنتاج في مواقع نائية مثل غرب تكساس ونورث داكوتا إلى طفرة في إنشاءات خطوط الأنابيب في الولايات المتحدة.

وتوضح بيانات إدارة سلامة خطوط الأنابيب والمواد الخطرة أن الشركات الأميركية أضافت 26 ألف ميل من خطوط الأنابيب لنقل السوائل بين عامي 2012 و2016. كما أنه يجري التخطيط لشروعات أخرى بمليارات الدولارات لمد خطوط الأنابيب.

وتقول شركات الحفر الأميركية إن بوسعها زيادة الإنتاج حيث يرى ماتياس شليشت المسؤول في شركة بيكر هيويز أنه أصبح من الممكن الآن حفر الآبار خلال أقل من أسبوع بعد أن كانت العملية تستغرق شهرا قبل بضعة أعوام.

وتتوقع المرحلة المقبلة من نمو الإنتاج الصخري على أساليب استخراج المزيد من النفط من كل بئر.

وتقوم شركات النفط العالمية الآن بتثبيت مجسات على رؤوس الحفارات من أجل تحقيق المزيد من الدقة في الوصول للكامن النفطية مستخدمة في ذلك الذكاء الصناعي والتشغيل عن بعد بهدف تحقيق أقصى استفادة من المعدات والمهندسين المدربين على هذا النوع من الأعمال.

وترى كيت ريتشارد الرئيسة التنفيذية لمجموعة وارويك إنرجي التي تمتلك حصصا في أكثر من 5 آلاف بئر أميركي أن التكنولوجيا ستساعد في تحقيق المزيد من الأرباح مع التوسع في الاستثمارات الذي يدفع أعدادا أكبر من المنتجين لحفر آبار في المناطق الأقل إنتاجية.

وقدرت ريتشارد أن حوالي ثلث الأموال القادمة من الاستثمارات المباشرة في الإنتاج الصخري ستستغل في استخراج كميات أكبر من النفط من مناطق أغفلها المستثمرون.

كما أن ارتفاع الأسعار يشجع الصناعة على استكمال العمل في عمليات الحفر المتأخرة في حوالي 7300 بئر صخرية لم تستكمل بسبب نقص أطقم العاملين والمعدات.

أول معرض كويتي للطيران المدني

□ الكويت - ينطلق اليوم المعرض الأول للطيران المدني في الكويت ويستمر لأربعة أيام بمشاركة حوالي 140 شركة عالمية ومحلية و70 طائرة مدنية وحربية وتجارية، إضافة إلى الشركات العالمية المصنعة للطائرات.

وقال المدير العام للطيران المدني يوسف الفوزان إن تنظيم أول معرض للطيران في الكويت سوف يأتي تماشيا مع خطط البلاد في التحول إلى مركز مالي وتجاري.

وأضاف أن حضور هذا الجمع من سلطات الطيران المدني في دول الخليج والدول العربية وعدد من شركات الطيران والخدمات ما هو إلا دلالة واضحة على الاهتمام والإطلاع على آخر المستجدات المتسارعة في صناعة الطيران المدني.

وذكر أن المعرض يهدف أيضا إلى إبراز روح المنافسة ورفع مستوى كفاءة الخدمات المقدمة في مجال صناعة الطيران والنقل الجوي.

وأشار إلى أن المعرض يهدف إلى جمع أكبر عدد من شركات صناعة الطائرات وشركات الخدمات في مجال الطيران المدني تحت مظلة واحدة، إضافة إلى جمع رجال الأعمال والمؤسسات العالمية.

وأكد الفوزان أن هذا المعرض سوف يقرب المسافات بين الدول لوجود مثل هذه الشركات تحت قبة واحدة، موضحا توجيه الدعوات إلى شركات الطيران المحلية والعالمية وكذلك دول الخليج والدول العربية ومنظمة الطيران العالمي (إيكاف).

وقال إن المعرض سيكون خطوة أولى نحو تنظيم العديد من المعارض والمناسبات الأخرى ذات العلاقة بالطيران المدني، وذلك بالتنسيق مع الجهات والمؤسسات الأخرى المهتمة بتكنولوجيا الطيران الحديثة.

وأكد أن إدارة الطيران المدني قادرة على إنجاح هذا الحدث وذلك بمشاركة الجهات المساهمة والمشاركة في هذا المعرض من أجل إيصال صورة جميلة عن الكويت لجميع الدول.

وتبذل الجهات المختصة التابعة لوزارة الداخلية جهودا وترتيبات كبيرة لتأمين واستخراج التصاريح اللازمة للشركات والجهات المشاركة وكذلك توزيع الأفراد الذين سيقومون بتأمين المعرض ونجاح الترتيبات التنظيمية.

ودفع ارتفاع الأسعار شركات تقديم خدمات التكسير الهيدروليكي إلى شراء معدات جديدة باهظة التكلفة توقعها لزيادة نشاطها.

وترجع التقديرات نمو إيرادات خدمات التكسير في الولايات المتحدة بنسبة تقدر بنحو 20 بالمئة هذا العام لتقرب من المستوى القياسي المسجل في عام 2014 عند نحو 29 مليار دولار وفقا لتقرير أعده خبراء في شركة سبيرز أند أسوشيتس لأبحاث حقول النفط.

في البداية قلبت ثورة الإنتاج الصخري النظام في الصناعة فحققت المليارات للمغامرين الذين جازفوا بالحفر مثل هارولد هام الذي أسس شركة كونتيننتال ريسورسز والراحل أوبري ماكليدون مؤسس شركة تشيزابيك إنرجي.

قبل نحو عشر سنوات كان جانب كبير من اهتمام شركات النفط الأميركية الكبرى مثل اكسون موبيل وشيفرون ينصب على الحقول في دول أخرى. وقد تركت تطوير الصناعة الصخرية في الولايات المتحدة للشركات الأصغر.

أما الآن فقد عادت تلك الشركات واتجهت إلى شراء شركات الإنتاج الصخري والأراضي وحولت المزيد من الاستثمارات من الخارج إلى الولايات المتحدة.

ويعمل هذا التحول في اهتمام الشركات الكبرى على رفع تكاليف الأيدي العاملة وأراضي الحفر فيما يمثل أيضا دفعة أخرى للأجور والثروة في المناطق النفطية.

ويرى ويلي تيلور المدير التنفيذي لمجلس تطوير قوة العمل في حوض بيرميان الذي يساعد الشركات على استقطاب العمال إن معدل البطالة انخفض في مركز الصناعة الصخرية في ميدلاند في ولاية تكساس إلى 2.6 بالمئة فقط.

ويؤكد تيلور أن الشركات تعرض في الوقت الراهن دفع منح توقيع لجذب العاملين إلى غرب تكساس. وتتولى إحدى الشركات نقل العاملين جوا إلى ميدلاند من هيوستون أسبوعيا لسد النقص في العمالة المحلية.

وقال إن السوق كانت سوقا لأرباح الأعمال. أما الآن فقد أصبحت سوقا للباحثين عن الوظائف.



«ضريبة القيمة المضافة من أدنى المستويات العالمية وسيكون تأثيرها على الأفراد ضئيلاً وانعكاساتها أكبر بكثير على التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

يونس حاجي الخوري
وكيل وزارة المالية الإماراتية

«الصناعة البحرية تشهد تغيرات كثيرة ومتلاحقة والتغيير يجلب معه المخاطر والفرص، ونحن عازمون على البقاء في الطليعة واستباق تلك التغيرات».

سلطان أحمد بن سليم
الرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ دبي العالمية



الأردن يستكمل العلاجات القاسية بحزمة ضرائب جديدة

● انتقادات وتحذيرات من مخاطر وتيرة الإصلاحات السريعة ● الحكومة في رحلة بحث عن أسواق جديدة لدعم التصدير



تحديات مجازاة الأسعار والضرائب

تمويل دولي لأكبر محطة شمسية في الأردن

وستوفر المحطة الجديدة إمدادات الطاقة بكلفة أقل من متوسط كلفة الكهرباء في الأردن، ما سيسهم بخفض تكاليف توليد الكهرباء على المدى الطويل. وقال المدير الإقليمي لمؤسسة التمويل الدولية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مؤيد مخلوف إن "الطاقة المتجددة تشكل ركيزة من ركائز عمل المؤسسة في المنطقة والعالم". وأضاف "قمنا بالفعل بتمويل العديد من المشروعات الكبيرة، لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في الطاقة البديلة وريادة نماذج تمويل مبتكرة".

"مصدر" بقدرة إنتاجية تبلغ 248 ميغاواط، نحو 54 مليون دولار. وتكفل ببقية التمويل كل من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي والبنك العربي-أوروبا والبنك الهولندي للتنمية وصندوق أوبك للتنمية الدولية والبنك الألماني للتنمية. وقال الرئيس التنفيذي لشركة مصدر محمد جميل الرميح إن "مشاركة مجموعة متنوعة من المؤسسات التمويلية في دعم مشروع ببنونة إنما يعكس المكانة الريادية لمؤسسة التمويل الدولية وسجلها الحافل بالتعاون مع القطاع الخاص في الأسواق الناشئة".

□ عَمَّان - خصصت مؤسسة التمويل الدولية حزمة تمويل مشترك بقيمة 188 مليون دولار لمشروع إقامة أكبر محطة للطاقة الشمسية في الأردن. وقالت المؤسسة في بيان أمس إن "الاستثمار في مشروع ببنونة هو الأول في مشروعات ممولة من القطاع الخاص في الشرق الأوسط". ويأتي التمويل ضمن إسهامات المؤسسة لتعزيز الاستثمار في قطاع الطاقة البديلة وتلبية الطلب المتزايد على الطاقة في الأردن. وتتضمن حزمة تمويل محطة ببنونة، التي تطورها شركة أبوظبي لطاقة المستقبل

استكملت الحكومة الأردنية مسلسل الإصلاحات الاقتصادية القاسية بحزمة جديدة من الضرائب على مجموعة واسعة من السلع، في محاولة لمعالجة الاختلالات المالية المزمنة، لكن محللين حذروا من تأثير وتيرة الإصلاحات السريعة على القدرة الشرائية للمواطنين.



الدعم تدريجياً عن السلع الأساسية والذي بدأت الحكومة في تطبيقه مع الخبز. وتصاعدت تحذيرات الأوساط الاقتصادية والشعبية من تداعيات توسيع إجراءات التقشف ووصولها إلى الخطوط الحمراء برفع الدعم عن أسعار الخبز والتي تندر باضطرابات اجتماعية. وقامت الحكومة بمحاكاة برنامج "حساب المواطن" في السعودية إذ قررت في وقت سابق صرف دعم نقدي للمواطنين من ذوي الدخل المنخفضة للتعويض عن ارتفاع الأسعار. وتتركز مشاكل الاقتصاد الأردني في ضعف الإنتاجية وارتفاع عجز الموازنة والدين العام ومستويات الفقر والبطالة، وهو بحاجة ماسة إلى تعزيز دور الاستثمار.

وحتى تستطيع الدولة، التي تؤوي نحو 1.4 مليون لاجئ سوري، الخروج من نفق الأزمة تدريجياً، وضعت الحكومة استراتيجية لفتح أسواق جديدة لتعزيز الصادرات. وأكد وزير الدولة لشؤون الاستثمار مهند شحادة الأسبوع الماضي أن هيئة الاستثمار وضمن الخطة الترويجية لعام 2018 تسعى إلى دعم الصناعة المحلية من خلال التركيز على فتح أسواق جديدة وخاصة أفريقية. وقال شحادة الذي يرأس هيئة الاستثمار إن "الأسواق الأفريقية أسواق واعدة للصادرات الوطنية وتوجد بها فرصة حقيقية أمام المنتجات الوطنية للمنافسة فيها". ويبدو أن الحكومة بدأت تفكر في التعويل أكثر على المنتجات الأردنية لدعم الاستثمارات المحلية وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية من أجل تعزيز الصادرات وبالتالي ضخ إيرادات إضافية في خزينة الدولة.

□ عَمَّان - رفعت الحكومة الأردنية وتيرة سياسات التقشف القاسية حين فرضت ضرائب جديدة على عدد من السلع الاستهلاكية بينما أبقت على سقف ضريبة المبيعات عند نسبة 16 بالمئة. وتسعى الحكومة إلى تعزيز إيراداتها بمقدار 540 مليون دينار (761 مليون دولار) لردم فجوة العجز في الموازنة وخفض الدين العام الذي وصل إلى نحو 37 مليار دولار. ووافق مجلس الوزراء الاثنين على "تعديل مجموعة من الأنظمة ذات العلاقة، من أهمها النظام المعدل لنظام الضريبة الخاصة المقررة على عدد من السلع الواردة". وقالت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إن "التعديل جاء ليزيل التشوهات الضريبية بما يحذ من الإعفاءات غير المبررة التي أثبتت عدم جدواها الاقتصادية".

ورغم رفع الحد الأدنى للأجور الذي اتخذ العام الماضي ليصل إلى 220 ديناراً شهرياً (311 دولاراً) إلا أن الخبراء يشكون في كونه سيسهم في توفير الأمن والاستقرار الوظيفي في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة. وتم تعديل الضريبة على السجائر بفرض 0.2 دينار (0.28 دولار) على كل علبة اعتباراً من مطلع الشهر المقبل ومضاعفة الضريبة على المشروبات الغازية إلى 20 بالمئة. كما رفعت الحكومة الضريبة المفروضة على أنواع البنزين فوق مستوى أوكتين 95 إلى 30 بالمئة بدلاً من 24 بالمئة، فضلاً عن فرض ضريبة مبيعات بمقدار 5 بالمئة على كافة المجوهرات التي كانت معفاة سابقاً. وتأتي هذه الإجراءات ضمن سياق الإصلاح الاقتصادي التي يقوم به الأردن وفق وصفة صندوق النقد الدولي ولا سيما رفع

761 مليون دولار، إيرادات الضرائب التي تتوقع الحكومة الأردنية أن تجنيها في العام الجاري

بروكسل: الإمارات وتونس ليستا ملاذات ضريبية

□ بروكسل - كشف مسؤول أوروبي أمس أن وزراء مالية الاتحاد الأوروبي سوف يحذفون 8 بلدان من قائمة الملاذات الضريبية، خلال اجتماعهم المقرر في بروكسل في 23 يناير الحالي.

وأكد أنه "ما لم يحصل طارئ فإنه من المقرر أن يتم شطب كل من الإمارات وتونس وبنما وكوريا الجنوبية ومنغوليا وماكاو وغرينادا وبربادوس" من اللائحة التي أثارَت قلق تلك الدول.

ورجح المسؤول أن "يتبنى الوزراء القرار دون نقاش" بعد أن قدمت تلك الدول التزامات كافية تبرر اتخاذ ذلك القرار.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى المسؤول الأوروبي قوله إن "خبراء الاتحاد الأوروبي قاموا بتقييم تلك الالتزامات وأن الجميع متفقون على شطب تلك الدول من اللائحة السوداء للملاذات الضريبية".

لكن المسؤول أشار إلى أن تلك الدول ستظل خاضعة لمراقبة دقيقة "فهي ستنتقل في الواقع إلى اللائحة الرمادية" للدول التي تفتقر بحسن السلوك في الشؤون المالية وتخضع للمتابعة.

وكانت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وعددها 28 دولة قد أعدت في الخامس من ديسمبر الماضي للمرة الأولى قائمة سوداء تضم 17 ملاذاً ضريبياً خارج التكتل من بينها ثلاث دول عربية هي الإمارات وتونس والبحرين.

وبعد حذف تلك الدول الثماني سوف تقتصر القائمة السوداء على تسع دول هي جزيرة غوام والبحرين وجزر مارشال وناميبيا وجزر بالاوس وساموا وجزر ساموا الأميركية وسانتا لوتشيا وترينيداد وأند توباغو.

واتخذ القرار بإعداد اللائحة بعد سلسلة من الفصائح كشفت عدة وسائل للتهرب من الضرائب شمل زعماء دول من بينها "لوكس ليكس" في أواخر عام 2014 و"أوراق بنما" في أبريل عام 2016 و"وثائق باراديس" في شهر نوفمبر الماضي.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أورور شاردونيه خبيرة الملفات المالية لدى منظمة أوكسفام غير الحكومية قولها إن القرار الأوروبي الوشيك "مثير للقلق لأنهم يحذفون دولاراً بعد شهر فقط على إعداد اللائحة وأن ذلك سيضعف مصداقية اللائحة".



إيلي رزق: ارتفاع التضخم سيفاقم ركود الأسواق وضعف النشاط الاقتصادي في البلاد

الأسعار بنسبة تصل إلى 5 بالمئة. وحذر رزق الذي يرأس هيئة تنمية العلاقات الاقتصادية اللبنانية السعودية من تداعيات ارتفاع تضخم الأسعار في تعميق الركود بالأسواق المحلية حيث ستفاقم ضعف النشاط الاقتصادي في البلاد.

وتشهد السوق اللبنانية منذ بداية النصف الثاني من العام الماضي تراجعاً في القدرة الشرائية للمواطنين بسبب ضغوط حزمة واسعة من الضرائب والرسوم الجديدة وسط إصرار حكومي على معالجة الاختلالات المالية المزمنة.

وأشار رزق إلى البيانات التي صدرت عن البنك الدولي في العام الماضي والتي أكدت أن نسبة الفقر في لبنان تجاوزت 30 بالمئة. وأوضح أن أكثر من 15 بالمئة من حجم القوى العاملة البالغة نحو 1.3 مليون شخص يعانون من البطالة وأن ارتفاع الأسعار يعني المزيد من الفقر والخلل في التركيبة الاجتماعية.

وقال وزير الاقتصاد رائد خوري إن "الجهات التنظيمية والرقابية في الوزارة لن تتهاون مع أي محاولة لرفع الأسعار، خاصة بعد وصول معلومات عن قيام عدد من المحلات ومراكز التسوق برفع أسعارها بشكل عشوائي".

وأكد أن الوزارة كثفت حملات التفتيش والمراقبة على الأسعار للتأكد من حسن تطبيق زيادة الضريبة على القيمة المضافة، مشيراً إلى أن الضريبة على القيمة المضافة غير تراكمية، وبالتالي لن تؤثر بصورة كبيرة على ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية.

ويعاني الاقتصاد اللبناني من تباطؤ في النمو، وسط عزم حكومي على استغلال مصادر الطاقة في المياه الإقليمية لتخفيف أزماتها المالية. وكلف مجلس الوزراء مؤخراً شركة "ماكيززي أند كومباني" الأميركية بإعداد خطة خلال 6 أشهر للنهوض باقتصاد البلاد خلال السنوات الخمس المقبلة.

زيادة الضرائب تفاقم الفوضى في أسواق لبنان

وأغقت اللائحة سلع اللحوم والحبوب والزيوت ومشتقات الحليب والخضار والفاكهة والطحين والسكر والملح من ضريبة القيمة المضافة، لكن أسعارها لم تنح من الارتفاع.

وشملت الضريبة المشروبات الكحولية والسجائر والتبغ والمستحضرات التجميلية خاصة المستوردة من الخارج، إلى جانب فرض ضريبة على تذاكر السفر في فئة رجال الأعمال.

ومنذ العام الماضي، تشهد المالية العامة اللبنانية ضغطاً مع إعلان أول موازنة منذ أكثر من عقد، وسط خطوات حكومية لرفع الضريبة وتوظيف الإيرادات المتوقعة لتمويل فاتورة رواتب الموظفين العموميين والترقيات. وأكد الخبير الاقتصادي إيلي رزق أن عدم اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة الأزمة من قبل وزارة الاقتصاد سيؤدي إلى ارتفاع

المعروض النقدي بعد زيادة أجور العاملين في القطاع العام الأمر الذي فاقم أوضاع الفقراء والعاملين في القطاع الخاص. وجاء قرار الحكومة بالزيادة في ضريبة القيمة المضافة بموجب قانون صادر خلال أكتوبر الماضي في محاولة لتمويل فاتورة سلسلة الترتب والرواتب لموظفي القطاع العام التي تم إقرارها في سبتمبر الماضي.

ورافق إصدار قانون الزيادة في ضريبة القيمة المضافة الذي دخل حيز التنفيذ مطلع هذا العام، جدل كبير بين الأحزاب المؤيدة والمعارضة، ووصفه محللون بالقرار المجحف في حق المواطن الذي لا يعمل لدى الحكومة. ورغم أن القرار استثنى نحو 90 سلعة أولية من الضريبة، لكن الكثير من التجار والمستوردين استغلوه في زيادة أسعار العشرات من السلع المعفاة، وخاصة المواد الغذائية.

□ بيروت - قال تجار ومواطنون لبنانيون أمس إن الأسواق المحلية تعيش حالة من الفوضى والانفلات في أسعار السلع والخدمات بسبب القوانين الأخيرة التي تضمنت زيادة الأجور والضرائب. وأكدوا أن الأوضاع تفاقم منذ مطلع العام الجاري مع بدء الحكومة بتطبيق زيادة في ضريبة القيمة المضافة بنسبة 1 بالمئة لترتفع إلى 11 بالمئة.

وساهمت القرارات والقوانين الجديدة في إحداث زيادات كبيرة في الأسعار في ظل زيادة



رائد خوري: الجهات الرقابية لن تتهاون مع أي محاولة لرفع الأسعار بشكل عشوائي



الدوران في نفس حلقة المشاكل

تحديات

«هناك إخراج في مؤسسة بي بي سي في الفترة ما بعد الحرب يتعلق بحملة النصر، التي أسسها نيوسوم وتمر من خلالها تعليمات بالتخريب والاعتقال والإضراب بنفس الأسلوب الناعم الذي من الممكن أن يستمدّه لتزيين شجرة عيد الميلاد».

دفيد بويل
المحلل في صحيفة الغارديان



نشر الحقيقة أفضل أم البروباغندا في الحرب الإعلامية العربية

● تبني الحقيقة واستخدام الأخبار كسلاح يحققان النصر بشكل أسرع ● مكافحة الإرهاب تتطلب قبول النقد الذاتي وتجنب المبالغات



الوجه الجميل لدعاية التخريب

المتابعين تقوم بالأساس على المصادقية، التي تكمن قوة التأثير بين ثنائياها في المقام الأول، وليس في محتوى البث. ولا تكمن مهمة صانعي الإعلام في توجيه السباب والشتائم لخصومهم، ولكن مهمتهم الرئيسية هي خلق انطباع عام وراسخ لدى المتابعين عن هؤلاء الخصوم، اعتمادا على أدلة وحجج ووقائع حقيقية.

يفترض في الدول المحاربة للإرهاب أنها ليست في حاجة إلى أن تبني أي بروباغندا قد تفقد أذرعها الإعلامية المصادقية، إن يكفي تسليط الضوء على أخطاء حقيقية يرتكبها الطرف الآخر لكي يقتنع المتابعون بالرسالة

وفي زمن تلعب فيه الإنترنت، بما تضمه من مواقع إلكترونية ومنصات للتواصل الاجتماعي باتت تنافس في قدرتها على سرعة نقل الخبر مع فضائيات تكلف الملايين من الدولارات، دورا محوريا في وعي الناس، بات المنطق التحليلي المتحكم في أبعاد هذه العملية الحساسة والمعقدة.

ويقول خبراء في الإعلام إن وسائل الإعلام العربية باتت في حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى العودة مرة أخرى إلى مربع المهنية الأولي، ووضع خطوط حمراء مهنية لقفزاتها التي باتت تشكل خطورة عليها، ومحاولة السير على حافة هذه الخطوط، لكن مع الحرص على عدم تخطيها.

وهذا ما قامت به بي بي سي، في أحلك لحظات أوروبا ظلمة وقت الحرب. وتمكنت هذه الاستراتيجية، التي أسسها نيوسوم ونائبه ريتشي، من خلق أسطورة بي بي سي، عن طريق استخدام الأخبار كسلاح. ودفع ذلك جوبلز إلى التحذير في سنة 1944 بقوله «هناك طريقة وحيدة يتفوق فيها البريطانيون علينا بالرغم من محدودية تفكيرهم السياسي: هم يعرفون أن الأخبار يمكن أن تكون سلاحا وهم خبراء في استراتيجيتها».

لذا يبدو أن نيوسوم وريتشي كانا على حق، وأن الألوان لأن يملك العالم العربي نيوسوم، الذي يقود مرحلة تحول جذري في وسائل الإعلام، هي في أشد الحاجة إليها.

أي بروباغندا قد تفقد أذرعها الإعلامية المصادقية التي بات المشاهد والقارئ العربي يبحث عنها في كل مكان، لكن دون جدوى، إذ يكفي تسليط الضوء على أخطاء حقيقية يرتكبها الطرف الآخر بالفعل لكي يقتنع المتابعون بالرسالة المرجو إيصالها إليهم. ويحتاج هذا النهج أولا إلى عقول تتبنى الرصانة والعمق والنزاهة كاسلوب عمل مبدئي لصناعة تغطية يمكن من خلالها توظيف الحقائق لتحقيق غايات سياسية مشروعة، في ما يشبه «بروباغندا الحقيقة».

وتوظيف الأخبار كسلاح، مع البرامج الثقافية والترفيهية والفنية، يشبهه في صناعة الإعلام المزج بين القوة الخسنة المصنوعة داخل غرف الأخبار، والقوة الناعمة التي تتسلل من خلال معزوفة موسيقية جميلة.

لكن استراتيجية «الوصول إلى أبعد نقطة» يوجد فيها متابعون عرب لن تتمكن من تحقيق أي من أهدافها ما لم تكن أي قناة إخبارية أو صحيفة أو موقع إلكتروني قادرة على بناء علاقة وثيقة مع هؤلاء

عميق حدودها وموازنين القوى فيها لعقود لاحقة.

وتظهر مشكلة بي بي سي في كتاب جديد تناوله أد ستورتون، المذيع في بي بي سي، الأسبوع الماضي عندما حل ضيفا على «راديو 4» في برنامج «كتاب الأسبوع»، وهو كتابه الخاص «حرب أونتي» («أونتي» هي كنية بي بي سي وتعني العمه أو الخالة). ويقوم مغزى الكتاب على أن الالتزام بالحقيقة في بث الأخبار أدى بي بي سي في نهاية المطاف إلى احترام كبير، ليس فقط في بريطانيا، لكن أيضا عبر أنحاء أوروبا. وانتقلت بي بي سي على إثر ذلك من محطة راديو مملّة تعتمد أسلوبا وعظما وتميل إلى الخبوية في تغطياتها، إلى أن أصبحت «منارة أمل» بالنسبة للأوروبيين.

بصفته مديرا للبث الموجه إلى أوروبا آنذاك، تزعم نوبل نيوسوم ما يعتبر إلى الآن أكبر عملية بث تم إنجازها على الإطلاق بـ25 لغة مختلفة على مدى أكثر بقليل من 25 ساعة يوميا، عبر ثلاثة ترددات لموجات البث. كان نيوسوم هو من أعد الخطة لاستعمال الأخبار كسلاح في الحرب. وترأس نيوسوم ونائبه دوغلاس ريتشي «حملة النصر» المصممة لإثارة روح الصمود في أوروبا المحتلة، وكانت هذه الحملة ناجحة إلى درجة أن جوزيف جوبلز، وزير الدعاية في حكومة أولف هتلر، حاول تنظيم حملة نصر خاصة به لتقويضها.

بروباغاندا الحقيقة

يملك العالم العربي اليوم شخصيات كل منها هو جوبلز، لكنه لم يملك بعد نيوسوم الخاص به.

وعلى ما يبدو فإن الحكومات العربية غير مستعدة بعد لتقبل فكرة توظيف «الحقيقة» بدلا من توظيف «الدعاية» من أجل تحقيق النصر على خصومها. وأكثر الحكومات التي تملك الفرصة لفعل ذلك اليوم هي حكومات معسكر الاعتدال، التي تكافح من أجل نشر شكل من أشكال التسامح الديني اندثر منذ صعود أسهم جماعات الإسلام السياسي، بشقيه السني والشيوعي، في المنطقة.

وتدخل هذه الحكومات المبارة الإعلامية الدائرة وهي متقدمة بخطوات واسعة عن قطر وتركيا وإيران، وهي دول متهممة، باعتراف دولي، بدعم الجهاديين والإخوان المسلمين وجماعات إرهابية أكثر فتكا. ومن المفترض في الدول المحاربة للإرهاب أنها ليست في حاجة إلى أن تبني

تخوض وسائل الإعلام العربية ضد بعضها البعض حربا لا تقل ضراوة عن الحرب التي تقودها جيوش وميليشيات وجماعات إرهابية تشكل واقع المنطقة الجديد، لكن عدم قدرة الصحف والقنوات الإخبارية والمواقع الإلكترونية على الانتقال من مربع البروباغندا إلى مرحلة نشر الحقيقة واستخدام الأخبار كسلاح، يؤخرها كثيرا عن التحول إلى «أسطورة» كما فعلت بي بي سي إبان الحرب العالمية الثانية.

صورتها على إثره تتآكل بالتدريج حتى تقزمت أعداد المشاهدة للقناة ووصلت إلى مستويات لم تعهدها منذ تاسيسها عام 1996.

مدفعية إعلامية ثقيلة

اليوم أجبرت الحرب الطاحنة والمخاض الجذري، الذي تعيد المنطقة من خلاله تشكيل ملامحها مرة أخرى، الحكومات على الاستثمار في وسائل الإعلام باعتبارها «القوة الفضائية» التي تمثل غطاء للقوات البرية وللدبلوماسيين في تقدمهم على أرض المعركة.

لكن المعضلة تبقى في كيفية توظيف هذا السلاح الهائل وسرعة جني الثمار من ورائه. يقول متخصصون في الإعلام إن صناع الإعلام لديهم مهمة شاقة تتمثل في الإجابة على سؤال: أيهما يحقق النصر بشكل أسرع؛ نقل الحقيقة أم تحويل وسائل الإعلام إلى منصات بروباغندا لحشد الشارع خلف أجندتها؟

وتكمن الإجابة على هذا السؤال في طبيعة الظرف السياسي القائم، ومدى تقبل الحكومات والمولدين الرئيسيين للقنوات الإخبارية والصحف والمواقع الإلكترونية للنقد الذاتي أحيانا.

وملأت السوق الإعلامية العربية اليوم قاطرة طويلة من وسائل الإعلام، تجرها في المقدمة قنوات إخبارية تحظى باستثمارات ضخمة، لكنها تتبنى استراتيجية متشابهة. وتقوم هذه الاستراتيجية على فكرة «القبيلة»، إذ تعمل كل قناة على التحصن خلف متابعيها وداعميها، مقترية بذلك من التحول من قناة فضائية إلى حزب سياسي. وعلى رأس هذه القنوات الجزيرة ودي دبليو (الألمانية الناطقة بالعربية)، وسكاى نيوز عربية، والعربية، والعربية الحدث، وآر تي (روسيا اليوم)، وقناة الغد، وتلفزيون العربي.. وغيرها.

وتقول مصادر إن وكالة بلومبرغ الاقتصادية تستعد لافتتاح قناة ناطقة باللغة العربية في لندن قريبا.

وتواجه كل هذه القنوات، المرتبطة في أغلبها بحكومات تملك أجندات متناقضة، نفس السؤال الذي واجهته هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي إبان الحرب العالمية الثانية، التي عصفت بأوروبا وغيرت بشكل



أحمد أبودوح
كاتب مصري

لندن – منطقة الشرق الأوسط في حالة حرب. هذا صحيح. يظهر ذلك في تخصيص الحكومات في المنطقة لموارد مالية طائلة ونفقات على ميليشيات وتنظيمات وجماعات وجيوش ليس لها آخر، لكن ماذا عن استراتيجيات الإعلام؟

تحظى وسائل الإعلام في العالم العربي بنصيب كبير في إدارة حرب شعواء قسمت المنطقة إلى معسكرات، وزعزت استقرارها.

وكانت وسائل الإعلام في بعض الأحيان المنطقية لقصف بلدان أخرى، وللمساعدة على نشر الفوضى فيها، في مرحلة «الربيع العربي» وما بعده.

نحتاج إلى عقول تتبنى الرصانة والعمق والنزاهة كاسلوب عمل مبدئي لصناعة تغطية يمكن من خلالها توظيف الحقائق لتحقيق غايات سياسية مشروعة، في ما يشبه «بروباغندا الحقيقة»

فعلى سبيل المثال، حولت قطر، هذه الدولة الصغيرة التي لم تكن تذكر على الساحة الدولية قبل نحو عقدين، قناة الجزيرة إلى سلاح متقدم في استراتيجيتها للعب دور إقليمي بارز على حساب القوى التقليدية في المنطقة. وقبل الإطاحة بنظام حسني مبارك باعواام قليلة، قال أمير قطر آنذاك الشيخ حمد بن خليفة لأحد المسؤولين المصريين، الذي كان في زيارة رسمية إلى الدوحة «إذا كانت إسرائيل تملك القنبلة النووية، فنحن لدينا الجزيرة».

هذا الإدراك لقدرة وسائل الإعلام على تشكيل المشهد السياسي حول الجزيرة، في وقت مبكر جدا، إلى «أسطورة» إعلامية، لكن سرعان ما أصيب جسم الجزيرة بفيروس قاتل هو «فقدان المصادقية» الذي أخذت





«علينا النضال والمثابرة من أجل إرجاع الأخلاق إلى جوهر العمل السياسي والإعلامي والقضائي والنيابي والمجتمعي، ونحن نريدها حرباً شاملة على الفساد والفاسدين».

نور الدين الطوبوي
الأمين العام لاتحاد العام التونسي للشغل

«الفهم الأيديولوجي أدى إلى أسس ثورات الربيع العربي داخل نسق قرآني يحكمه منطق الثنائيات، وقد زادت معضلة انتشار الإرهاب في ترسيخ معالم ذلك العمق التآويلي».

علي العمري
باحث تونسي



أضداد

هل للاحتجاجات الشعبية والمطالب النقابية خطوط حمراء

● انقسام حاد بين كونها إما حالة محقة وإما فوضى مشطّة ● يناير شهر جرد الحسابات وتعويض الخسائر لدى المواطن والدولة

مقولة "إذا أردت أن تطاع فأطلب المستطاع" تنطبق على الطرفين أي الحاكم والمحكوم، وعلى حد سواء. أما المقصود بـ"الطاعة" في هذا السياق فهو تلبية الطلب والنظر إليه في الحدود المعقولة والمنطقية والمقدور عليها. سبع سنوات مرت على ما اصطلح على تسميته بالربيع العربي، ولا يمكن إنكار أن هذه السنوات السبع، قد بدأت بأفراح وانفراجات لم تكن شعوب هذه الدول تتخيلها.

تمكنت دول الربيع العربي من إزاحة كوابيس الظلم والفساد والإفكار وكنم الأنفاس والتضييق على الحريات، فتونس التي قادت قاطرة التغيير في هذه الدول، احتفلت منذ أيام بذكرى 14 يناير عام 2011 وسط مناخ من التوتر والأوضاع الأمنية الهشة بسبب الاحتجاجات الشعبية ضد الوضع المعيشي الصعب والقانون الضريبي المجحف.

ويعتبر هذا البلد رغم أوضاعه الحالية أنموذجاً لنجاح ثورات الربيع العربي، ذلك أنه حقق تقدماً هائلاً على مستوى حرية التعبير وسن التشريعات التقدمية، كما أنه أنجز نسبة نمو مقبولة مقارنة بالسنوات التي أعقبت سقوط النظام السابق.

ورغم هذا البريق المشجع من الأمل والتفاؤل في مستقبل يحمل معه مؤشرات إيجابية، فقد انطلقت في تونس منذ أيام موجة احتجاجات شعبية تهدد الأمن العام وتندرز بتفاقم الأوضاع المعيشية الصعبة من أساسها، مما يحتم توخي الحذر.

الوقفات الاحتجاجية والمطالب النقابية وشنت أنواع التعبير عن الاعتراض، مشروعة ويكفلها القانون في الأنظمة الديمقراطية بل وتعمل قوى الأمن على حمايتها وإنجاحها قصد إيصال صوتها للسلطات المختصة. ولا يمكن بأي شكل من الأشكال منع أو قمع هذا الحق الذي تقرّه الدساتير المتقدمة وتحت أي ذريعة كانت، شرط ألا تتعرض الجماعات المحتجة للممتلكات الخاصة أو العامة، وألا تتسبب في أي فوضى تعرقل السير أو النظام العام، وألا يمارس المحتجون أعمال عنف من شأنها أن تضرّ بالغير وتتعدى على حرية الآخرين وحقوقهم.

الأمر الوحيد الذي بموجبه تتوقف كل حركات التظاهر والاحتجاج هو سريان حالة الطوارئ وما يرافقها من حظر التجوال في ساعات معينة من الليل، وإعطاء السلطات الأمنية والتنفيذية صلاحيات أكبر من حجمها الاعتيادي في النصوص القانونية.

لكن حالات الطوارئ في الكثير من بلاد العالم المتحضر، لا يمكن لها أن تسري إلا بعد مشاورات ومناقشات وقرارات من أعلى السلطات التنفيذية والتشريعية، ذلك أن بموجبها يتعلق العمل بالكثير من القوانين المدنية، وهو أمر خطير وحساس، وقد يكون منزلقاً نحو انتهاكات للحقوق والحريات. بلدان عربية كثيرة عملت وما زالت تعمل بقوانين الطوارئ إلى درجة أنها تزيد على حالة الطوارئ التي صارت شبه اعتيادية، "حالات طوارئ" أخرى، مما يرهق اقتصاد البلاد والعباد، ويطبق على الأنفاس والحريات.

المعروف عن شهر يناير، عبر التاريخ الحديث وفي مختلف أنحاء العالم، أنه شهر الاحتجاجات والانتفاضات بامتياز. الأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة الموسمية تبدو منطقية ومقنعة، وليست محض مصادفات أو طلاسم مبهمّة، ذلك أن هذا الشهر هو موعد مع الجرد السنوي للأرباح والخسائر على مستوى الفرد والمجتمع، المواطن والدولة اللذين يبدوان كطرفين أو خصمين متنافسين، فكلاهما يحصيان الخسائر ويطمعان في التعويض.

يامل المواطن في تحسين وضعه وهو على أبواب عام جديد فتحاصره الدولة بحزمة من الضرائب والرفع من الأسعار سعياً وراء تحقيق التوازن وسد العجز في ميزانيتها. وعن سرّ ارتباط هذا الشهر بحركات الاحتجاج في بلد كتونس مثلاً، فإن حالة الفراغ والطالة التي يعيشها العديد من التونسيين في هذا الشهر، خاصة في المناطق الداخلية التي يعيش أغلب سكانها على الأنشطة الزراعية، والتي يبدأ جني محاصيلها مع بداية فصل الربيع.

كما أن الأنشطة الزراعية تتراجع في شهر يناير بسبب انتهاء موسم البذر الذي يوفر مواطن شغل للعديد من الناس، ما يجعل الفلاحين يعيشون نوعاً من الفراغ والانتظار ينتج عنه تراجع مداخيلهم المالية، هو ما يدفعهم إلى الخروج للاحتجاج ضد الغلاء وللتنديد بأوضاعهم المعيشية الصعبة وإلقاء اللوم على السلطة.

تكرّر هذه الاحتجاجات في شهر يناير منذ التاريخ السياسي المعاصر، أصبح يشبه العادة التي يلعب فيها الجانب النفسي لدى المواطن دوراً مهماً.

الاحتجاج: عقل يعيد للسلطة رشدّها

عبد الجليل معالي

المحافظون... اخرجوا"، تعاملت وسائل الإعلام والطبقة السياسية برمتها مع تلك الأحداث بوصفها ناقوس خطر يشير إلى أن الوضع السياسي البريطاني لا يسير في خط سليم، وصدرت تلك القراءات من مختلف التيارات السياسية التي أجمعت على أهمية الإنصات لصوت الشارع، لأنه المعيار الحقيقي لتقييم الأداء السياسي للنظام أو حكومة ما.

العناصر الأساسية التي ترفع السياج بين الاحتجاج والتخريب، والتي ترفع اللنباس بينهما وتمنع كل تأنيص أو توظيف تقوم أساساً على السلمية واحترام القانون، في هذه الحالة يصبح الاحتجاج صنوا للعقل السياسي المعتدل الذي يعيد للسلطة الحاكمة صوابها، ويصبح التخريب الذي يتلبس لبوس المظاهرات إجراماً كاملاً الأوصاف. وهذا التمييز ضروري للطرفين: الحاكم والمحكوم. الحاكم لكي يستسهل تشويبه الاحتجاج وتآنيمه درءاً لمخاطره وذوداً عن كراسيه، والمحكوم لكي يتبين أنه حين يحتج يمارس حقه، وحين يخرب أو يحرق فإنه معرّض للمساءلة وفق القوانين الجنائية.

قدم التعاطي الرسمي مع الاحتجاجات الأخيرة في تونس، ولعلها حدثت في نسخ أخرى أيضاً، مقايضة مضمرة، قوامها أن الاستقرار والأزدهار والتنمية أهداف مرهونة بتوفر الأمن، (وهو قول صحيح وقابل للتنسب) وهي مقايضة تحولت إلى تعليل أو تبرير تقدمه كل الحكومات التي تعاقبت على حكم البلاد، فالرئيس السابق المنصف المرزوقي كان يردد أن الدولة العميقة والنقابات والاحتجاجات حالت دون تحقيقه للرخاء والخير العميم الذي وعد به البلاد.

هي مقايضة قائمة الآن، وتستعمل أيضاً بمفعول رجعي لتبرير الفشل السابق، وهي دليل على وجوب قلب المعادلة، وتبين أن المعضلة ليست في الاحتجاج وإنما في الخيارات المعتمدة التي لا تؤدي إلا إلى الفشل، لأنه حتى في الفترات الطويلة التي لم تعرف البلاد خلالها أي احتجاج لم تتغير الأوضاع ولم تبرز مكانها، فضلاً عن كون التعامل السلطوي الذي يركّز في الغالب إلى الحلول الأمنية من قبيل قوانين الطوارئ وحظر التجوال، هو أيضاً تعامل يزيد طين الأزمة بلة.

إذا كان من منجز يسجل في هذه السنوات، فهو منجز الحرية: حرية التعبير وغيرها، والثابت أن الحرية تعني في جوهرها الاحتجاج على كل سياسة لا تتفع البلاد والعباد.

الاحتجاجات التي اندلعت في تونس مؤخراً، على خلفية إصدار قانون المالية الجديد، لم تفض فقط إلى الاختلاف حول حق الاحتجاج من عدمه، ولم تؤدّ فقط إلى نقاش مرتكز حول الفرق بين الاحتجاج والتخريب، أو الفرق بين المواد الأساسية والكمالية. النقاش المترتب حول الاحتجاج طال الاحتجاج ذاته، ومداه وحدوده ومشروعيته، في هذه الظروف العسيرة في الاقتصاد والأمن والسياسة. لسنا في حاجة إلى بيان أن التخريب ليس من جنس الاحتجاج وإن اقترن به في الكثير من المناسبات، بل إن التخريب نقض الاحتجاج وغريمه، إذ انطلاقاً من أن الاحتجاج فعل مدني راق، يتقصّد نقد الأوضاع أو يدعو إلى تغييرها.

ما يضيف للأشكال الاحتجاجية وجاهتها، هو أن الواقع الذي أفرزه الربيع العربي لم يكن في حجم انتظارات الناس، بل كان مخيباً لكل الآمال التي عُقدت على الحدث منذ سبع سنوات عجاف، حيث تردت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وغاب الأمن وتراجعت الثقافة، وتوفرت كل أسباب ومقومات الاحتجاج ومنها تحديداً أن الحكومات المتعاقبة في تونس، أو في غيرها من بلدان الربيع، لم تنجح في تقديم دليل على أن مرحلة جديدة بصدد التبلور، بل إن الملاحظ هو تكرار الأداء السياسي والتعاطي الاقتصادي نفسه الذي كان معمولاً به قبل ثورات بفترض أن تحبّ ما قبلها.

الديمقراطية التي تنتشدق بها الأنظمة القائمة بعد الربيع العربي، تقتضي وجود الفعل المدني السلمي الذي يعبر عن رفض السياسات القائمة، وهنا تصبح الاحتجاجات أدلة تؤكد ديمقراطية النظام القائم من عدمها. فعندما واجهت الحكومة البريطانية آثار الأزمة المالية العالمية ورفعت رسوم الدراسة الجامعية وتظاهر الطلبة ولم تجد الحكومة حلاًواً أخرى، صمد كل في موقعه لعدة أسابيع، فالحكومة المنتخبة ترى حلاًواً علمية لا شعبية لها، والشعب يرى أن الحكومة الصالحة هي التي تتجاوب مع مطالبه.

وعندما تظاهر الآلاف من البريطانيين في شوارع لندن في شهر يوليو 2017، احتجاجاً على تدابير الكشف التي اتخذتها، آنذاك، حكومة تيريزا ماي، واعتبروا أن رئيسة الوزراء خسرت الشرعية بعد النكسة التي لحقت بها في الانتخابات التشريعية في 8 يونيو، ورفعت شعارات حادة من قبيل "أيها



وقفة سلمية مدنية مشروعة

دعوة لوقفة احتجاج ضد الاحتجاج



قطع الطريق على الديمقراطية

إن الأشكال الاحتجاجية، وبهذه الصورة القائمة والمفرعة التي شاهدها في الكثير من الضواحي والبلدات والمدن التونسية، مثلاً، وفي الأيام الأخيرة، هي خطر على ثقافة الاحتجاج السلمي نفسها، ذلك أنها تولد إحساساً بالاشمئزاز والغفور بل وتولد تعاطفاً ضمنيّاً مع الطرف الذي خرجت هذه الجماعات للاحتجاج ضده كما تدعي.

صار حال المؤمن في الأمس بجدوى وفاعلية الاحتجاجات السلمية يقول اليوم في إحباط شديد بعد ما رآه من أعمال عنف ونهب وتدمير "لا أمل في يوم كنا نتطلع فيه إلى ديمقراطية تسمح بالتظاهر السلمي وسط مناحات تعددية كما هو الحال في المجتمعات الغربية.. ساختار إذن الأمن والأمان على حرية الفوضى والنهب والسرقة".

كيف يمكن للمرء أن يساند احتجاجاً يضم داخله "احتجاجات" أخرى، تحرق وتنهب وتتعدى على ممتلكات الناس وتعتدي بالعنف المقصود على رجال الأمن الذين وجدوا بالأصل وحسب اللوائح القانونية لحماية المحتجين وتأمين وصول مطالبهم للجهات المعنية.

من يضمن لنا عدم اندساس عناصر إرهابية وسط هذه الجموع المنقلبة وأمام هذه الأوضاع الأمنية الهشة؟ ألم تعلمنا التجربة في الأمس القريب ضرورة الحذر من جيوب التطرف والتفكير التي تسربت من خلال مسيرات تضامنية وحركات احتجاجية كما هو الحال في حادثة اقتحام السفارة الأميركية في تونس من طرف الإرهابي أبو عياض سنة 2012 أثناء حكم حركة النهضة في تونس، ويذكر أن الحادثة قد شارك فيها أساساً عدد مما يسمى بروابط حماية الثورة ومن أتباع حزب النهضة المتماهين مع "أنصار الشريعة" الناشط بقوة آنذاك في تونس.. وعدت الآن الإدارة الأميركية بإعادة التحقيق فيها وستشمل إعادة البحث عدداً من القادة الأمنيين الذين أظهروا تراخياً في منع المدهامين من اقتحام السفارة وإشعال النار فيها.

الاحتجاجات ضد الوضع الاقتصادي في الأمس القريب، هي نفسها سبب الوضع الاقتصادي الذي نحتج عليه اليوم، فكيف نحل هذه المعادلة المتأهية، إذ لا يمكن أن ننكر بأن الأزمة الخائفة التي تتخطب فيها تونس مثلاً، ومنذ يناير 2011، جاءت بسبب كثرة الإضرابات التي أنهكت الاقتصاد. وفي هذا الصدد، أظهرت بيانات في تونس أن العشرات من المؤسسات الأجنبية أغلقت أبوابها بسبب حركات الإضراب العشوائية التي عطلت الإنتاج والتصدير.

الاحتجاجات العشوائية ضد الوضع الاقتصادي في الأسس

القريب، هي نفسها سبب الوضع الاقتصادي الذي نحتج عليه اليوم، فكيف نحل هذه المعادلة المتأهية

“

حكيم مرزوقي

«لست ضد الاحتجاجات، بدليل أنني أدعو لوقفة احتجاجية ضد الاحتجاجات».. إنها الطريقة الوحيدة التي يمكن للمرء فيها أن يقنع ذوي العقول التي تسير في اتجاه واحد، وتتهم كل من يدعو لوقف الاحتجاجات العشوائية بالدفاع عن الأنظمة الفاسدة.

الوقفات الاحتجاجية في بلد حديث العهد بالديمقراطية، تصبح غاية في حد ذاتها، وليست رسالة مطلوبة توجه إلى الحكومة أو المؤسسة الاقتصادية المعنية بأسلوب سلمي في أمر واضح ومحدد بغية إيجاد الحلول المناسبة، وبطريقة منطقية، شفافة وعادلة.

هذه الحركات الاحتجاجية في الكثير من البلاد ذات الهامش الديمقراطي والنفس الليبرالي، أمست جنة للصوص والمخربين، وجنحاً يخفي تحته المتطرفون والتكفيريون والإرهابيون، لذلك وجب النظر إليها بعين الحسطة والحذر، بدليل أن "محتجين" من تونس، يخرجون في الليل ويمارسون أبشع "احتجاجاتهم" من سرقة ونهب، وهم في بلد يسمح فيه القانون بالتظاهر السلمي في وضخ النهار وتحت رعاية رجال الأمن.

ما شهدته وتشهده بلدان عربية كثيرة، وبدرجات متباينة، من أعمال حرق ونهب للممتلكات الخاصة والعامة، ينم عن ثقافة احتجاجية مريضة، تحكمها غرائز عدائية وعقليات ثأرية، وتغذيها أحقاد طبقية وعصبية مناطقية ووطنية ومذهبية.

المعالجات والمقاربات التي تصدّت لحركات الاحتجاج الشعبي في العالم العربي كانت متباينة هي بدورها، وتختلف باختلاف هوامش الحرية المعطاة لها بين بلد وآخر، وكذلك درجات الوعي ومدى تمثل السلوك السلمي والحضاري لدى جمهور المحتجين، فالفارق واضح، وبالتأكيد، بين من يقف خلف يافطة تدعو لتحسين الأجور أو للمساواة أو لتطبيق القانون، وبين من يندس وسط حشود المظاهرين للتحرش الجنسي أو السرقة أو ممارسة العنف ورفع شعارات التطرف والكراهية.

العقلية الاحتجاجية مبنية في مجملها على التكالبية وغياب الوعي النقابي الذي يفرّق بين العمل المطلبي وبين العمل السياسي. وهذا الخلط من شأنه أن يفرز تداخلاً بين الشعارات المرفوعة وانزياحات نحو مطالب فتوية ضيقة وغير مبررة قانونياً، مما يعطي الذريعة والمبرر للسلطات التنفيذية بمنعها وتفريقها بل وباعتقال المحتجين أنفسهم والزج بهم في السجون.



بحث وزير الثقافة والإعلام السعودي عواد بن صالح العواد مع وفد من روسيا مشاركة روسيا كضييفة شرف معرض الكتاب الدولي بالرياض لهذا العام.

افتتح خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية المصرية معرضاً للفنانة ثناء عز الدين في قاعة الباب / سليم وذلك الثلاثاء 16 يناير 2018.



أحداث التاريخ تشبه الرسوم على ورق الحائط

● **ليان أسمن يتجاوز الخوف من تفكيك الماضي وإعادة قراءة التاريخ ● كتاب يقدم تفسيرات علمية للتاريخ**



تفكيك الماضي والنظر إلى المستقبل (لوحة للفنان سعد يكن)

على بني إسرائيل، كما تغلب على كل صفحات الكتاب الاقتباسات والإشارات إلى النصوص الواردة في التوراة حتى ولو لم يكن هناك داع لهذه الإشارات، دون أن يعقب هذا أي تحليل لهذه الإشارات أو ربطها بمنهج الكتاب. نذكر أن الكتاب "الذاكرة الحضارية.. الكتابة والذكرى والهوية السياسية في الحضارات الكبرى الأولى"، لمؤلفه ليان أسمن، ترجمة وتقديم عبدالحليم عبد الغني رجب، وصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المؤلف أيضا مصطلحا أطلق عليه اسم "القانون الحضاري"، وهو المصطلح الذي اعتبره بمثابة الذاكرة النطوعية للمجتمع التي تحكم حركة التاريخ.

ومع أن الكتاب ينطلق من تفسيرات علمية للتاريخ بمقتضى نظريات علم التاريخ، فإنه يستهل فصوله بقراءات لنصوص من أسفار الشريعة الخمسة التي نزلت على النبي موسى والتي تتعلق بأن يشرح بني إسرائيل لأبنائهم مغزى وفائدة الشعائر والفرائض التي فرضت

◀ **الكتاب يعتبر بمثابة خطاب فكري واحد من بين خطابات متعددة وكثيرة في علم الحضارة تحاول تفكيك الماضي**

عليها في أي وقت، ويتضح هذا النموذج، وفقا لافتراض المؤلف، من خلال وجبة العشاء المقدس عند اليهود المعروفة باسم وجبة السيدر، فالكلمة العبرية سيدر، تعني "نظام"، ويقصد بها القواعد المتبعة في الاحتفال بهذه الشعيرة، والتي يجب أن تسير طبقا لنظام موضوع بطريقة صارمة، فكلمة "قواعد"، وكلمة "متبعة" كلمتان ليستا فقط مفتاحين، ولكنهما تشيران في الوقت نفسه إلى ما يعتبره المؤلف في كتاب بلب القضية، وهو "الزمن".

بهذا يتم من جانب تحديد النظام الزمني الداخلي الذي يحكم كل عودة وكل رجوع إلى الماضي في كل مرة يتم فيها الاحتفال بالعشاء المقدس، ومن جانب آخر يتم ربط كل عودة وكل رجوع بالماضي وفقا للنظام نفسه، بحيث تكرر أحداث التاريخ نفسها كالرسمة التي تكون على ورق الحائط وتكرر في شكل نسق لا متناه، في ما يطلق عليه المؤلف مصطلح، "الإجماع الحضاري الشعائري"، غير أن المؤلف يعتبر في هذا الصدد أن "العشاء المقدس"، أو "ليلة السيدر" عند اليهود لا تكرر فقط حفلة العام السابق عن طريق اتباع القواعد نفسها، ولكنها تستحضر في نفس الوقت حدثا وقع منذ زمن سحيق، وهو خروج بني إسرائيل من مصر، وحيث يعكس هذا النموذج نمطين مختلفين من أنماط الارتباط والعلاقة بالماضي، النمط الأول هو "التكرار" والنمط الثاني هو "الاستحضار"، بمعنى استحضار صورة من الماضي السحيق.

والدراسات التي عرضها الكتاب تحاول قدر المستطاع الاستفادة من الآلية التي أشار إليها المؤلف في القيام بعملية تحليل جذري للحضارات، حيث يحاول المؤلف من خلال الافتراضات التي يبني عليها كتابه أن يبحث في ديناميكية العملية الحضارية وفقا لتغيرات الآلية الرابطة، وما قد يعتري هذه الآلية من أشكال تصعيدية وتفتيتات أو ارتخاءات وتفككات، وفي هذا السياق فقد استخدم

الكثير من الشعوب باتت اليوم مرتدة إلى ماضيها خوفا من التغيير، حيث تعتبر أي محاولة للتغيير أو تفكيك الماضي ضربا للهوية التي يظن الكثيرون أنها معطى سابق، وأنها رهينة التاريخ الحاصل لا يمكن تغييرها، وهو الخطأ الذي يفسره المفكر يان أسمن.

أحمد مروان

الماضي وإعادة قراءة التاريخ بقراءة عصرية بزعم تجنب "ضياع الهوية"، أو "الحفاظ على الذاتية الحضارية"، هو خطاب الضعيف الذي لا يستطيع العيش مع معطيات الحاضر. وانطلاقا من هذا فإن أسمن يحاول أن يعالج ما يطلق عليه "إعادة تكوين التراث"، من خلال تطبيق آلية يطلق عليها المؤلف اسم "الآلية الرابطة أو العنصر الرابط"، ووظيفة هذه الآلية كما يطرحها هي القيام بعملية الربط والتربيط، ويتم هذا على مستويين، المستوى الأول هو البعد الاجتماعي، والثاني هو البعد الزمني أو التاريخي.

وتطرح فكرة إعادة التأسيس لما يصفه الكتاب بـ الذاكرة الحضارية" مرة أخرى في ضوء متغيرات جديدة نعيشها في الآلفية الثالثة، وهذه المتغيرات تتضمن ما يتوافر الآن من وسائل إلكترونية للتخزين الخارجي للمعلومات، وما تبع ذلك من ظهور ما يعرف باسم الذاكرة الصناعية، وهو ما أعطى الفرصة لانطلاق ما يمكن وصفه بأنه ثورة ثقافية حضارية، لا تقل أهمية عن الثورة التي أحدثتها الطباعة عندما ظهرت لأول مرة.

وفي هذا الإطار يشير المؤلف إلى ما أطلق عليه في كتابات عدد من الباحثين الغربيين بـ "عصر ما بعد الحضارة" وهو المصطلح الذي أسسه الكاتب والناقد الأميركي جورج شتاينر، والذي تخصص في دراسات اللغة والوعي، ويعتبر من أهم الخبراء في علم الحضارة خلال العقود الأخيرة.

التاريخ المتكرر

المؤلف يفترض هنا أن المبدأ الأساسي لأي آلية للربط الحضاري داخل الحضارة الواحدة هو مبدأ التكرار، فالتكرار يضمن ألا تسير خطوط الأحداث داخل الحضارة الواحدة إلى الألا متناهي، بل يجعلها تنتظم في شكل نماذج وأنماط متكررة، يمكن التعرف

□ **القاهرة -** يخاطب كتاب ليان أسمن "الذاكرة الحضارية.. الكتابة والذكرى والهوية السياسية في الحضارات الكبرى الأولى" بالدرجة الأولى المهتمين بإعادة تركيب الماضي، وإعادة تصور سيناريوهات الحاضر والمستقبل القريب، وذلك بغرض وضع السياقات الحضارية في إطار وتراكيب جديدة، غير هذه الأطر والتراكيب التي نعرفها ونعيش فيها منذ قرون بعيدة.

تفكيك الماضي

يعتبر هذا الكتاب بمثابة خطاب فكري واحد من بين خطابات متعددة وكثيرة في علم الحضارة، وعلى الرغم من أن مترجم الطبعة العربية عبدالحليم عبد الغني رجب يعترف بأن ما يتضمنه الكتاب لا يمكن أن يزعم بأنه يعبر عن الحقيقة المطلقة، ولا حتى احتكار الحقيقة النسبية، إلا أن ما بين صفحات الكتاب ما يساعد على إعادة قراءة النصوص التاريخية التي تعبر عن تاريخنا الإسلامي، والحكم عليه بمنظور منطقي جديد يتناسب مع معطيات العصر الحاضر، ويعتبر تحديا لكل المثقفين والمشتغلين بالهجوم الحضارية والتراثية التي تعيشها الأمة الإسلامية حاليا، ذلك أن الكتاب يجعل المثقفين في العالم العربي والإسلامي أمام تحد من نوع خاص، يتمثل في دفعهم إلى إعادة الحكم على ما لديهم من وثائق تتعلق بالتاريخ الإسلامي، حيث يتم التعامل مع مثل هذه الوثائق من جديد انطلاقا من علم الحضارة، وليس من علوم الدين التي تضفي قداسة على النصوص المنزلة.

يؤكد المؤلف أنه لا يوجد أي خوف من أن نقوم بتفكيك الماضي من خلال إعادة قراءة النصوص التاريخية التي تعبر عن هذا الماضي، بل يعتبر أن الخوف من تفكيك

أسرار رباعيات الخيام

□ **عمّان -** صدر حديثا كتاب "الترجمات الأردنية لرباعيات الخيام" للباحث الدكتور يوسف بكار أستاذ الأدب العربي في جامعة اليرموك سابقا، عن دار الآن ناشرون وموزعون في عمان.

وأشار الناشر إلى أنه قلة هم الذين يعلمون عن وجود أكثر من ترجمة أردنية لرباعيات الشاعر والفيلسوف الفارسي عمر الخيام (1048 - 1131)، وأكثر ما يعرفه القراء هي ترجمة واحدة على الأقل هي ترجمة الشاعر الأردني مصطفى وهبي التل، بينما هناك في الواقع سبع ترجمات أردنية لتلك الرباعيات، أجريت عبر لغات متنوعة، مثل الفارسية، والإنكليزية أو التركية، أو الإيطالية والفرنسية.

وفي كتابه الجديد "الترجمات الأردنية لرباعيات الخيام" الذي يتكون من مقدمة وسبعة فصول، خصص الباحث فصلا لكل مترجم، ودراسة للترجمة ذاتها، دراسة تحليلية، مقارنة مع الترجمات الأخرى، ومع النص الأصلي المترجم عنه، ومع النص الفارسي الأصل.

ووفقا للمؤلف كما هم قلة الذين يعلمون عن وجود أكثر من ترجمة أردنية للرباعيات، كذلك هم قلة الذين يعرفون حقيقة عدم وجود ديوان شعر منفرد متفق عليه عنوانه "رباعيات الخيام"، مؤكدا أنه "لا يُعرف، إلى الآن، لا عدد الرباعيات ولا الصحيح من المنحول منها، إلى عمر الخيام، بل ثمة مجموعات شتى خطية ومطبوعة متفاوتة الأعداد يصل بعضها إلى الآلاف أطلق عليها 'رباعيات الخيام' جعلت تزداد يوما بعد يوم منذ وفاة الخيام".

وبين أنه من ترجم رباعيات الخيام من الأردن هم: مصطفى وهبي التل (1899-1949)، وعيسى الناعوري (1918-1985)، ونويل عبدالأحد (1939)، وتيسير السبول (1939-1973)، ومحمود بدر شلباية (1941-1977)، ومحمد الظاهر (1950)، ويوسف بكار.

لرأسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



تشكلات أخرى لأدم

أريده ألا يعرف من أن الوطن للجميع.. سأعلمه أن الدين ما وقر في قلبه وصدقه وعمله وليس اسمه.."

وهي أكثر اللوحات استهلاكا للعمل، إذ تتكون من طبقات عدّة، واعتمدت في رسمها على ملامح لرجل عادي، مع إضافة شيء مميز لشخصية مثل آدم، وهو العينان؛ إذ ترى أن العينين هما مصدر الجذب باللوحة".

ولأنه مؤسس فكرة المعرض، ننشر مقتعا من نص الماغوط الذي بني على أركانه هذا المعرض يقول الشاعر "سانجب طفلا أسميه آدم.. لأن الأسماء في زماننا تهمة.. فلن أسميه محمدا ولا عيسى.. لن أسميه عليا ولا عمر.. لن أسميه صداما ولا حسينا.. ولا حتى زكريا أو إبراهيم.. ولا حتى ديفيد ولا جورج.. أخاف أن يكبر عنصريا وأن يكون له من اسمه نصيب.. فعند الأجانب يكون إرهابيا.. وعند المتطرفين يكون بغيا.. وعند الشيعة يكون سنيا.. وعند السنة يكون علويا أو شيعيا.. أخاف أن يكون اسمه جواز سفره.. أريده آدم مسلما مسيحيا..

زمن العمى الروحي

عندما يقابل كائنا بتكامل معه، فقد يلتقي بامرأة تمثل المصير المرتجى، أو ينتج عملا موسيقيا أو فنيا يحدد شكل حياته ومستقبله، أو على النقيض من هذين الافتراضين: هناك من ينصرف إلى الملذات العابرة ويرهن روحه للمكاسب الفشلة وينصرف بعيدا من المعاناة الفكرية والتطلعات الطموحة شأنه شأن الملايين التي تدب على وجه الأرض في عصر الانحطاط الروحي والقيمي. سيصارع الإنسان الآخر المرهق والطموح والمتشبع برؤى رومانسية مثالية عن التحضر والسلام والأدوار الإيجابية في الحياة، سيصارع جيوشا من الخاملين المنصاعين لروح العصر المتردية والانحطاط الجائح وسيجد نفسه معزولا ووحيدا في مجتمعات تتجه نحو الانقراض وهي تتصارع مغيبة الوعي في ماراثون مهين وتستسلم لخدر الفن التافه وتتنافس كالفيلان لاقتناص المتع وإشباع الغرائز من غير مبالاة بمصيرها ومصير العالم من حولها.

وليت هيرمان هيسه بلغ هذا العصر الذي يترقب فيه على سدة الحكم لأكبر وأقوى دولة في العالم رجل عنصري أخرج مثل دونالد ترامب لكان وصف زمننا بأنه عصر العمى الروحي والعمى الفكري بفنونه المتهافتة وشركاته متعددة الجنسيات وإرهابه من جانب، وتفكك المجتمعات التي اجتاحتها الحروب وانحدار التعليم والاقتصاد وانهيار القيم من جانب آخر، كما حصل في منطقتنا والبلدان التي طالتها حرائق الإرهاب وعنف الحروب الأهلية الطائفية؟ نساءل هنا: هل كان رأي هيسه منطقيا عندما أعلن في أحد أعماله أن العالم وجد للحياة العابرة الزائلة وأن معظم البشر ليسوا أهلا للتعامل مع الفكر والفن بل هم مؤهلون للتعامل مع أمر محدود واحد هو إشباع الضرورة الأولية وضمان البقاء الحيوي من غير أن يرتقوا بجوانبهم الروحي والفكري والرؤيوي؟ يمكن القول إن يوسع الكائن التحكم بمصيره حتى لو كان موشكا على الهلاك

وبراءة وكأنه كان ينعي شعوبنا المحصورة بين القرون المظلمة والقرن الحادي والعشرين، هذه الشعوب التي تحيا أقدارها المريعة وكأنها تقيم في لحظة الديبونة. يصف هيسه في "ذئب البراري" واقع القرن العشرين وحضارته القلقة وفوضاها وكأنه يرى بعين العراف فوضى ما بعد الحداثة التي بلغ معها الفكر والفن حالة مزرية من تفاهة التبسيط والتسطيح، وكأنه يريد معنا اليوم سؤالنا القائل: أهذا ما كانت ترجوه الإنسانية من سراب عبر مسيرتها المضيئة؟

أجل فقد انفصلت البشرية عن تيار الحياة المتدفق بالجمال والأمل وغطست في سوداوية عدمية وعنف وحروب ماحقة. قدمت روايات هيسه رؤية سباقه لرؤى ما بعد الحداثة التي جسدت أزمة الإنسان في عدميته وبأسه وانكفائه عندما ناقش هيسه أزمة الروح وانحدار الفن وانغلاق الفكر في مرحلة ما بين الحربين العالميتين بينما كان يرنو إلى عالم خصب من الإيمان السرمدي بالحياء والجمال.

□ **القاهرة -** انطلاقا من نص الشاعر والأديب السوري الراحل محمد الماغوط "آدم"، قدمت الفنانة التشكيلية السورية سعاد مردم بك لوحات معرضها الأحدث في القاهرة الذي أطلقت عليه الاسم نفسه "آدم".

المعرض يتماهى مع رموز "آدم" وهيفته في تناس مع شفراته الإنسانية والتاريخية والوجودية، في معرض أرادت له تقديم "رسالة محبة وسلام.. رسالة للإنسانية"، حسب صاحبة المعرض.

يضم المعرض 35 لوحة زيتية، مع وسائل أخرى، هي عدد لوحات معرض مردم بك الذي يستضيفه "زمالك آرت جاليري" بالقاهرة الذي يستمر حتى 24 يناير الجاري.

رغم أن اسم المعرض "آدم"، فإنه لا يقتصر على العنصر الذكوري فحسب، بل أرادت الفنانة السورية باسم المعرض الاعتماد على شمولية الجنس البشري بشكل عام، وتماهيته



□ **جادل** هيرمان هيسه في روايته الأولى ذات النزعة الرومانتيكية "بيتر كاميتسيند" عن عنصرين مهمين: - عنصر الموت وعنصر الحب وشكلا انشغالاته الأهم لاحقا، ولكنه راهن في روايته "لعبة الكريات الزجاجية" على أفق أكثر اتساعا يتخلله التأمل المشرقي والتعويل على مبدأ "الين واليانغ" نتاج الفلسفة الكورية، مرجحا مبدأ القطبين المتقابلين في ذلك الفكر الشرقي القائل بتناقض النور والظلام وتكاملهما مثلما تائر لاحقا بفلسفة القديس فرانسيس الأسيزي فمُنح أعماله مسحة صوفية تجلت في موضوعة تساوي الكائنات والإنسان في الحب وإمكانية انسجامهما، لكن عمى الحضارة واضطرابها أدى بهما إلى التنافر. توقف هيسه طويلا إزاء محنة الحضارة في القرن العشرين ناعيا حياة البشر المحشورين بين عصرين خارج كل أمان



تصدر قريبا للكاتب والمترجم المصري نائل الطوخي، عن دار الكرمة للنشر والتوزيع، رواية «الخروج من البلاء» بالتزامن مع معرض القاهرة الدولي للكتاب الـ49.

نظم منتدى المبدعين في رابطة الأدباء الكويتيين مؤخرا على مسرح رابطة الأدباء في العدلية، جلسة نقاشية لرواية «الرابعة هجرا» للكاتبة فاطمة البلوشي.



ثقافة

الرهينة الأدبية

شرف الدين ماجدولين

كاتب مغربي



□ أكبر رزء يمكن أن يعترض كاتباً عربياً، أن يجد نفسه مختلفاً، دون إرادته، إلى انتماء لم يختره، وأن تصدر صفته، بوصفه شاعراً أو روائياً أو مسرحياً أو قاصداً، لتلتصق بكلمات معادية له، ولجوهر عقيدته الإبداعية، ولمضمون ما يسعى إلى إشاعته من مبادئ إنسانية، ملازمة لكل أصناف التعبير الحقيقية. أقول هيئات معادية لأنه لا يمكن تصور منظومة "الاتحادات" التي تسعى لتمثيل الكتاب العرب، مشرقاً ومغرباً اليوم، إلا بوصفها سطوا على إرادات الإبداع، ورهنا لصفات الكتابة، لتلحق بهيكل تسلطي، بات دوره الأساس سلب الكتاب وجودهم الحر. وسرعان ما يصبح هذا التمثيل القسري مدخلا للمباعدة بين الكتاب العرب وما يشترطه انتماؤهم لحقل الكتابة من مناصرة للقضايا العادلة في العالم، وتحويل لكياناتهم الرمزية إلى رهينة مؤيدة لدى جهاز من الكتبة الافتراضيين من محدودوي المواهب والمفتقدين للحس الأخلاقي. أتذكر يوما كيف ساجلني أحد طلبتي عن فضائح اتحادات الكتاب، معتقدا أنها في النهاية هيئات تمثل الجميع، من عبدالرحمن منيف إلى صنع الله إبراهيم، ومن سعد الله ونوس إلى عبداللطيف اللعبي ومن إلياس خوري إلى محمد أركون... استغرق مني الأمر شرحا طويلا لبيان أن الأمر لا يعدو أن يكون تلفيقا صوريا، من مخلفات زمن هيمنة الأطروحات العقائدية على الممارسة الأدبية والفنية والثقافية، تلك التي أحسنت استغلالها الأنظمة الفاشية. والقصد في النهاية، هو إنتاج ذرائعية تحابي التسلط وتستخلص عن ذلك منافع مادية. ومن ثم يمكنك أن تجد عددا كبيرا من الألقاب المنتحلة من الشعراء والروائيين والنقاد والقصاصين، لتوطنين اللامعنى، وإفقاد الآداب والفنون رمزيتها، وتعويمها في مستنقع ضحل.

واليوم حين يختار الكيان المسمّى "اتحاد الكتاب والأدباء العرب" عقد اجتماعه في دمشق، على أنقاض بيوت المبدعين السوريين المدمرة والمصادرة، فإنه لا يناصر الجلاذ فقط، وإنما يغدو جزءا من شريعة الاحتلال، ويجعل كل القضايا التي ينحاز فيها الكتاب العرب لصوف الضحايا غير قابلة للتصديق، لدى قاعدة عريضة من المتلقين، بل ويسهم في تسفيه كل نقاش نزيه عن فلسطين وسوريا واليمن وليبيا، والإرهاب الديني، والديكتاتورية، والاحتلال... لن تصوق الأجيال القادمة كل تلك المزاعم عن "التنوير" و"المدنية" و"اللمانة" و"المقاومة"، بعد أن استعملت لتبرير الجريمة، ولن يثق أحد في عمل أدبي يستند إلى مضامينها الإنسانية النبيلة بعد أن رهنها من لا يؤمن بها لدى من لا يستحقها.

الشعر يولد من مغامرة الحرية وهذا ما لا يتاح للشاعرات

● الشاعرة شهد الفضلي: لا يمكننا أن ننجو ولا أن نستقيم بلا شعر



رهانات المرأة المبدعة في عالم الصراعات (لوحة للفنانة سهير السباعي)

المتقنين الكويتيين في جهة واحدة، الأمر نفسه في الأدب، فلكل كاتب رؤيته وقضيته، وهذا يتصورها يسري على المثقف الكويتي أيضا.

وتقول "ربما في الآونة الأخيرة، وبسبب الحروب التي استولت على عدة دول دون استثناء، واشتعال الصراعات المتلاحقة سياسيا في بلدان أخرى، أصبح الهمّ الإنساني يتصدر قائمة المواضيع، ولكنه لا يوجد الجميع، حتى التذبذب في عرض القضايا الإنسانية يعتمد على أهميتها عند الكاتب وإحساسه الشخصي بالانتماء لها".

شاعرتنا الفضلي غير متفائلة بوجود حل قريب لملف الكويتيين البدون لا سيما وأنهم على مدى تاريخ الكويت لهم حضورهم وعمقهم الإنساني في كافة المجالات الإبداعية، لقد وصلوا شأننا كبيرا، وتقدموا على المستوى الإنساني والإبداعي لمنطقة لا يمكن تجاهلها أو القفز عليها من قبل الحكومات والمؤسسات.

وتقول شيفتنا مختمة الحوار "لأسف لا، لم يعد العمل مُجديا، ولم يأخذ صفة الجدية في يوم ما، مناوشات الإنسانية التي يُبدئها البعض لا يُعول عليها، فالقضايا المصرية لا تحل بالمزاجية؛ حتى على مستوى المثقف الكويتي، والذي يجب أن يكون أكثر وعيا بالهم البدوني، تجده يتعامل مع القضية على استحياء، لتكون موضوع هامشي في عمل روائي. وبالرغم من كل هذه المعاول التي تحاول هدم الإنسان البدوني، إلا أنه يُناضل بالشعر، بالكتابة، بالرسم، وبالتصوير... ليثبت للعالم تفرد واختلافه".

تستطيع تصنيف النص بهذه الحدة، فالشعر -في رأيها بمجمله- على اختلاف جنس الشاعر- هو حالة عاطفية أصيلة.

وتقول شاعرتنا في أحد نصوصها مخاطبة الصوت "ربما نلتقي على طريقة سيلفيا بلاث". هذه العبارة الشعرية قادتني مباشرة إلى قصائد الاعترافات عند بلاث، وانتحارها الشهير بعد موجة الكابة التي حاصرتها في 1963. الأمر الذي دفعني لسؤال شهد عن رأيها في مدى قدرة الشاعرة العربية على أن تمارس الدور الشعري الذي مارسته بلاث في اعترافاتهما الشهيرة.

وتجيب الفضلي "الشاعرة العربية الخارجة من بيئة محافظة -غالبا- تحتاج إلى التذرب على الاعتراف أولا أمام ذاتها لتكون مؤهلة لبث اعترافاتها على الملأ دون خشية؛ ربما في 'دارتس' وقبلها مجموعتي الشعرية الأولى 'فاصلة منقوطة'، حاولت التلميح لبعضها ولكن يبقى التحفظ حاضرا وبشدة".

مشهد متذبذب

في معرض حديثنا عن المشهد الشعري الشبابي الجديد في الكويت ترى الفضلي أن "المشهد الشعري" وصف واسع يجب الإحاطة بكل أبعاده وأنواته وتفاصيله لنطلق حكما النهائي عليه؛ ولكن، في رأيها، فإن "الأصوات الشبابة الجديدة -والتي تعمل جِدّ على تجربتها الشعرية- جميلة وتبشّر بخير". ومن جهة أخرى توضح شاعرتنا بأنه لا يمكن حصر القضايا المصرية التي قد توحّد

سماء، لا يعرف أبعادها سوى يأس النساء الوحيدات في بلاد القلب التي كانت -وما تزال- على أهبة الهاوية".

نصوص الفضلي ومضات شعرية مكثفة بالصور وبالدلالات وبالإشارات، وكأنها تأخذ العالم كله بين ذراعيها ثم تطلقه في جمل مسكونة بالغضب والارضى. إنها الشاعرة التي أرادت للحياة أن تكون حياة أخرى. حيث ترى ضيفتنا أن الشعر مخلص العمر من العطب، ولا ننجو بغيره ولا نستقيم بسواه. تقول محدثة عن الشعر "وحده القادر على إنكاء جذوة الرغبات مع كل هذه الرتابة التي نمارسها كل يوم؛ وحده القادر على خلقنا من جديد كعنقاء بعد رماد، على جعلنا نوازن حتى لو كنا نقف على رجل واحدة، الشعر ما أراهن عليه لاستمر".

اعتراف شعري

بخلاف تجربة الفضلي مع بعض التجارب العربية القليلة، فإن هناك رأيا يذهب إلى القول إن معظم الشاعرات العربيات يجنح للنص الرومانسي/ العاطفي، وهو نص متشابه بين جيل كبير من التجارب الشعرية.

وضمن هذا التصور تشير ضيفتنا إلى أن "الشعر يحتاج إلى الحرية ليكون مُختلفا، وهذا ما لا يتاح في تجارب الشاعرات. ولم يفلحن حتى اللحظة في اقتناصه بشكل تام ليظهر النص أمام الجميع بثبات؛ لكن على الرغم من تناقص منسوب الحرية، إلا أنه يبقى للمراة صوتها المتفرد -على استحياء- في التعبير عن همومها الخاصة، ومن هنا -ربما- جاء التشابه".

وتعقب الفضلي على تصنيف النص بـ"الرومانسي/العاطفي"، بالقول إنها لا

يعيش في الكويت جيل أدبي عالي المزاج، لا يحمل هويةً ثابتة تنتمي للأرض، لكنه يحمل إبداعه العابر للجغرافيا، والسكان في قلوب الناس، فحيثما حل حلت هويته في تفاصيل اشتغالاته الأدبية. الشاعرة شهد الفضلي واحدة من الأصوات الشعرية التي تمتلك نصها الخاص الخارج من هذا الألم الجغرافي الذي يعيشه مبدعون من الكويت على مدى عقود متتالية. توقفت معها "العرب" في هذا الحوار حول تجربتها الشعرية الأخيرة، وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

□ أصدرت الشاعرة شهد الفضلي، من مواليد الكويت ولا تحمل جنسيتها، مؤخرا مجموعتها الشعرية الثانية "دارتس"، التي تأتي بعد مجموعتها "فاصلة منقوطة" الصادرة عام 2013. وتري أنه من المبكر الحديث عن الجديد، ولكنها تقول لـ"العرب" إن "العمل القادم سيشبهني أكثر".

تأخذنا مفردة "دارتس" إلى عتبة نصية ترتبط بالتسديد واللعب والحظ والمغامرة والمنافسة ضمن مناخات لعبة السهام المربشة "دارتس". وكان الشاعرة تختصر العالم مجازيا من خلال هذه اللعبة، فهي تقوم على مهارة التصويب دون يقين بالقدام؛ ومثلها الحياة بنظر الفضلي حيث نعيشها بتفاصيلها الكثيرة وأحداثها المتتالية بتجريب واضح للحظ والمجازفة التي يحرّكها فيها الشغف دون احتساب دقيق للأرباح والخسائر، فقط يتغير الرقم في خساراتنا (الرابحة) ودرجتها بحسب أهمية المفقود عندنا.

مخلص الإنسان

تقول شاعرتنا محدثة عن مناخات المجموعة "دارتس هي لعبة عالمية حماسية تستحضر فيها قدراتك، لتلعب وتترقب النقاط التي تتناقص مع كل رمية للسهم لتفقد الـ(501) نقطة وصولا إلى الصفر، وكلما تهاوكت بسرعة، وصلت إلى الفوز أسرع. وكذلك النص الشعري في مناخه احتجت لاستحضار كل الخبيات دفعة واحدة لأحيط بأبعادها وأسقط معها رمية رمية، فمناخاتها مزيج من وجع الكتابات في البحر المريض بالشهداء، صدى الثورات النائمة مع حكاية الغد العجوز وقهونه المرتبة بضجر الموائل الطويلة، حقائب السفر الخاملة ورسائلها التي فقدت ظلها لتكون ككابوس طويل على الرف؛ الوردة التي سقطت في عدم الكلام، صبر القصائد حين يُقطع وتَد الأمل فتضحي كنافذة دون

◀ نصوص الفضلي ومضات شعرية

مكتّفة بالصور والدلالات، وكأنها تأخذ العالم بين ذراعيها ثم تطلقه في جمل مسكونة بالغضب

4 أفلام فلسطينية أردنية

في مهرجان سينمائي بدبي

عبارة عن منغص لحياة الأسرة الجديدة التي احتلت المنزل.

وقد كان العرض العالمي الأول للفيلم في مسابقة المهر القصير ضمن مهرجان دبي السينمائي الدولي، كما يعتبر أحد المشروعات الفائزة بدعم مؤسسة "روبرت بوش شتيفتونغ" الألمانية لأفضل مشروعات الإنتاج الألماني العربي المشترك، حيث فاز في مطلع 2015 بجائزة الفيلم الروائي القصير، ومؤخرا فاز بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان مالو للسينما العربية بالسويد.

أما فيلم "خمسة أولاد وعجل" فهو من إنتاج أردني فلسطيني للمخرج سعيد زاغة، مقتبس عن قصة قصيرة للكاتب الأميركي ريموند كارفر بعنوان "درجات هواية، عضلات، سجاثر". وتمثيل علي سليمان ونادرة عمران وحيدر كفوف، وإنتاج أكرم الأشقر وأحمد الخطيب بمشاركة المخرج.

وكان العرض العالمي الأول للفيلم في مهرجان دبي السينمائي الدولي، وسبق أن حصل على جائزة الوهر الذهبي في مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي، وجائزة السعفة الفضية في مهرجان المكسيك السينمائي الدولي. وتدور أحداثه في الأردن، وبطله مدرس في مدرسة إعدادية يحاول اكتساب ثقة

□ دبي - ينطلق يوم 19 يناير الحالي، في المجمع الفني والثقافي "السركال أفينو" بدبي، مهرجان "Reel Palestine" السينمائي ويستمر حتى الـ27 من هذا الشهر، بالتعاون مع سينما عقيل ومؤسسة الشارقة للفنون في الشارقة، وهو مهرجان سنوي يعرض سلسلة من أحدث الأفلام المستقلة وغير التجارية الفلسطينية بالإمارات العربية المتحدة.

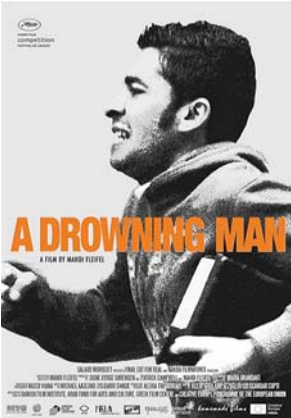
وتشارك في المهرجان أربعة أفلام قصيرة هي "الببغاء"، "خمسة أولاد وعجل"، "عيني"، و"رجل يغرق".

وأول أفلام الظاهرة فيلم "الببغاء" من سيناريو وإخراج دارين ج. سلام وأمد الرشيد (الأردن)، وهو إنتاج مشترك بين شركة "رومان رويتمان" الألمانية وشركة صندوق الحكايا الأردنية، وتمثيل هند صبري، أشرف برهوم، ياسمين بن عمارة، إياح حوراني، فراس طيبة، لارا صوالحة وأحمد المدني.

ويحكي الفيلم قصة أفراد أسرة مزراحية يهودية تونسية عام 1948، يحاولون الاستقرار في حياتهم الجديدة في حيفا بفلسطين. ويحمل الفيلم إسقاطا سياسيا على واقع فلسطين، مشيرا إلى أن "الببغاء" رمز لذاكرة تاريخ فلسطين والمنزل لأن تهجير أهل المنزل لا يعني محو ذاكرة البلد، كما أن الطائر دوره



أفلام حققت نجاحا عالميا



الدورة الثانية من مهرجان القمرة السينمائي الدولي في البصرة، وجائزة أفضل فيلم تحريك قصير ضمن جوائز أوسكار الطلبة، والجائزة الرئيسية (أمارجي سومري) في الدورة الثانية من مهرجان أمارجي السينمائي الدولي لعروض الأفلام القصيرة في النجف بالعراق.

وقد كان العرض العالمي الأول للفيلم ضمن مسابقة المهر القصير بالدورة الـ13 من مهرجان دبي السينمائي الدولي، كما شارك في أيام بيروت السينمائية، ومهرجان السودان للسينما المستقلة، ومهرجان حرك فلسطين، ومهرجان الفيلم العربي ببرلين، ومهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة، وغيرها من المهرجانات.

أما فيلم "رجل يغرق"، الذي يقدمه المهرجان لجمهوره، فهو من تأليف وإخراج مهدي فليفل،

ابنه بشتي الطرق، فيتدخل عندما يقع الابن في مشكلة مع الجيران، لكن المشكلة تتفاقم وتخرج عن سيطرة الأب وتضعه في اختبار لمبادئه وأخلاقه. ويدور فيلم "عن عيني"، وهو إنتاج فلسطيني أردني ألماني مشترك، ومستوحى من أحداث حقيقية، حول منظور بضعة صبية صغار لمخاطر الحرب ومهالكها، حيث يجمع هؤلاء الصبية شغفهم بالموسيقى وسرورهم بالألحان.

الفيلم سيناريو وإخراج ومونتاج وأداء صوتي أحمد صالح، موسيقى نزار روحانا، وتحريك فرانك بينغل، وإنتاج ستيفان غيرين. وسبق أن حصل الفيلم على جائزة "أفضل الأفضل" في مهرجان جامعة زايد لسينما الشرق الأوسط في أبوظبي بالإمارات، كما فاز بجائزة ثالث أفضل فيلم من خارج العراق في



بدأت الفنانة المصرية نبليلى كريم تصوير أول مشاهد مسلسلها الجديد «اختفاء» في العاصمة الروسية موسكو، وذلك حتى تستطيع اللحاق بالسباق الرمضاني المقبل.

أطلق النجم العراقي ماجد المهندس ألبوما جديدا حمل عنوان «الدنيا دوارة»، والذي تضمن 24 أغنية مقسمة على 12 «سي دي»، كل منها يتضمن 12 أغنية.



منوعات

جاك شاهين والعرب والسينما



كان البروفيسور جاك شاهين الذي توفي في يوليو الماضي عن 81 سنة، باحثاً من طراز رفيع، وقد وهب حياته للدفاع عن قضايا العرب والمسلمين في الولايات المتحدة، واشتغل خلال السنوات الأخيرة في حياته على موضوع صورة العربي في الإعلام الأميركي، كما أصدر كتاباً ضخماً بعنوان "عرب السينما السينفون: كيف شوّعت هوليوود العرب". تضمن هذا الكتاب 900 فيلم سينمائي وتلفزيوني من السينما الصامتة إلى تاريخ الانتهاء من صدور الكتاب في 2001، قبيل أحداث 11 سبتمبر 2011 التي نال العرب على إثرها ما نالهم من تشويه وإفتراءات. يبدأ شاهين كتابه بمقدمة تصل إلى نحو 36 صفحة، يبدأها باقتباس من رسام الكاريكاتير سيدني هاريس الذي يرى أن الصورة الكاريكاتورية للعربي عموماً هي صورة أسطورية مثل الصورة القديمة لليهودي، فهو يرتدي الجلباب والعمامة، شرير وخطير، منغفس أساساً في اختطاف الطائرات وتفجير المنشآت العامة. ويقول إنه يبدو أن الجنس البشري لا يستطيع التفريق بين أقلية ضئيلة من الأشخاص الذين قد يكونون مخالفين، وبين الأصل العرقي الذي ينحدرون منه، فإذا كان لدى الإيطاليين المافيا، فكل الإيطاليين يصبحون مشتبهين فيهم، وإذا كان من بين اليهود رجال يعملون في البورصة، يصبح كل اليهود جزءاً من مؤامرة عالمية، وإذا وُجد بين العرب بعض المتطرفين، يصبح كل العرب إرهابيين. لم يكن جاك شاهين متخصصاً في تحليل الأفلام فنياً، ولم يكن بوسعاً أن يحيط بظروف إنتاجها، أو بالخلفية الفكرية لمنهجها ومخرجها، ولم يشغل نفسه كثيراً بهذه الجوانب، ورغم صحة الكثير ممّا جاء في مقدمته، إلا أن صورة العربي في السينما الأميركية ليست مسؤولية هوليوود فقط بل ومسؤولية الكثير من العرب أيضاً، وسلوكياتهم وإصرارهم على البقاء خارج العصر ورفضهم العنيد للحداثة، وبكفي أن تتأمل الصورة التي تصدر عن وسائل الإعلام العربية والكثير من المؤسسات السياسية والدينية والراقية.. الخ.

كلفني الدكتور جابر عصفور عام 2002 بترجمة كتاب جاك شاهين، وكان مقرراً أن يصدر عن المركز القومي للترجمة في القاهرة، وبعد أن قطعت شوطاً في الترجمة لم أستطع أن أواصل. كنت أعرف الكثير عن أفلام عديدة تناولها شاهين في كتابه واعتبرها أفلاماً سلبية مسيئة للعرب، في حين أنني كنت أرى أنها فقط تقدّم موضوعاتها في إطار فكاهي مرح، وعادة ما تميل أفلام الفكاهة الكوميدية إلى المبالغات، وهذا ما يحدث عندما تتناول العرب أو العجم، ولا تخلو أفلام هوليوود من السخرية الكوميدية من الإيطالي والإيرلندي والألماني، وهم من العناصر العرقية الأساسية في التركيبة السكانية للولايات المتحدة.

وليس صحيحاً ما يقوله سيدني هاريس من أنّ تصوير السينما الأميركية للإيطالي كـ"مافيوزي"، وهو ما نراه كثيراً على الشاشة، يصم الإيطاليين جميعاً في أنظار الجمهور، فالجمهور لم يعد على هذا النحو من السذاجة، وقد أصبح يعرف الفرق بين التمثيل والواقع، وبين الشخصيات الممسّدة على الشاشة ومن يقابلهم ويتعامل معهم يومياً، ويمكنه الحكم عليهم من خلال تصرفاتهم وسلوكياتهم وطريقتهم في العيش. وجدت أن الكثير من الأفلام "الفنية" الجيدة، خاصة ما ظهر في فترة البراءة الأولى في عصر السينما الصامتة، لم تكن تقصد إهانة العرب أو غير العرب، لكني دهشت عندما وجدت الكثير منها في قائمة كتاب جاك شاهين الذي لم يترك شاردة أو واردة إلا وتوقف أمامها لكي يتخذها دليلاً على المقصد العنصري لصانع الفيلم، فقد أصبح كل فيلم يظهر فيه امرأة ترتدي "الحجاب" أو "البشمت" الذي يستر الوجه، دليلاً على الإساءة للمرأة العربية، لكن الحقيقة أن هذا ما كان سائداً بالفعل في بلادنا حتى عهد قريب.

هذه الإشكالية دفعتني للاعتذار عن عدم استكمال ترجمة الكتاب، لكنه صدر في ما بعد من ترجمة ناقدة زميلة، ولكن هذا الخلط لا يزال قائماً بين الأفلام العنصرية البغيضة الموجهة والأفلام البريئة التي لا تقصد سوى التسلية والمرح. والأجر على الله!

فنان تونسي بملامح أوروبية ولكنة مصرية

● نجيب بلحسن: لا توجد اختلافات كثيرة بين الثقافتين المصرية والتونسية



مشهد من فيلم «طلق صناعي»

مضت، فأصبحت اللهجة والفن المصري منتشرين بشكل أوسع. وخلال السنوات الثلاث الماضية قدّم بلحسن دوراً لأجانب في مسلسلي "القيصر" و"حارة اليهود"، ويجد أن تقديمه لأول دور مصري على الشاشة سوف يعتبره جواز مروره الحقيقي إلى عالم الفن، لأنه يؤمن بأن الاندماج في المصرية بداية تحقيق أحلامه الفنية. ولا يخشى الممثل التونسي من تصنيفه ممثلاً رومانسياً أو كوميدياً وفقاً لعوامل الشكل، لأنه جسد شخصية قاص في فيلم "الهرم الرابع"، كما أنه حتى الآن لم يعرض عليه تجسيد هذه النوعيات، رغم أنه يتوقعها، وأوضح "أنا ممثل أجسد جميع الأدوار، لذلك أحتاج إلى مخرج مغامر يؤمن بموهبتي وأدواتي كممثل أولاً".

وحول إمكانية استثمار الحضور التونسي الكبير داخل مصر في إنشاء رابطة فنية تونسية تخدم توجهاتهم الفنية وفرض إبقائهم على الوسط الفني بمصر، قال "في حال حدث ذلك، فإننا نخلق فجوة قد تعود بالسلب على الفنانين التونسيين، لكنني أجد أنه من الأفضل أن ينضهر الفنان التونسي بين الفن والمجتمع المصري حتى لا يشعر الجمهور بأنه ثمة اختلاف، فمثلاً هند صبري لا يمكن أن يتساءل الناس عن جنسيتها، لأنها استطاعت أن تذوب في الشخصية المصرية".

وختم نجيب بلحسن حواراً مع "العرب" بقوله "لا أجد اختلافات بين الثقافة التونسية والمصرية، فكلاهما مجتمع عربي يتشابه كثيراً، وكل شعب ينشغل بقضايا وهموم واحدة، وأرى أن الشعب المصري حساس بطبعه ويزخر بالعديد من الموهوبين في مختلف المجالات الفنية".

▶ بلحسن يعتبر نفسه مهاجراً شرعياً إلى الفن وليس دخيلاً، ولديه من الاختلاف ما يؤمله للحضور في الساحة المصرية

على التقليد، بمعنى أن المنتج أو المخرج يبحث فقط عن الرائج ويبني عليه في الأعمال المقبلة بهدف التجارة والمكسب المادي. والتنبؤ بالمستقبل الفني لنجيب بلحسن شديد الصعوبة، لأنه لا يتوقع ماذا سيفقد أو كيف سينظر له المخرج أو المنتج في أعمالهما القادمة، فهو يعترف بأن ملامحه التي تختلف عن التونسيين أصحاب التجارب الناجحة فنياً في مصر، ربما لا تعطيه الفرصة ليكون أحدهم، فأحياناً لا يستطيع هو فهم طريقة تفكير بعض المخرجين، ما يصعب تحديد مستقبله. وقال بلحسن "هي ليست منهجية أسير بها أو استسلاماً لأمر واقع، لكنه التفاوض النابع من رؤيتي للانفتاح الحالي على العالم الذي تسعى إليه السينما والدrama المصرية حالياً، كما أن الشعب المصري منفتح ويستوعب جميع الثقافات والاختلافات التي تنصهر سريعاً في الثقافة المصرية".

على الرغم من تأكيد نجيب بلحسن عن حبه واعترازه الكبير بوطنه تونس واعترافه بما لديها من مواهب فنية ثرية، لكن يראה أنها أصبحت طاردة لمواهبها، لأنها بلد يبلغ تعداده نحو 12 مليون نسمة، والدrama فيه محلية، وبالتالي هي سوق صغيرة، ولم تنجح للكثير من أعمالها الإيقاق الخارجية، مثل الدrama والسينما المصرية التي توزعت على ربوع البلدان العربية منذ سنوات عديدة

ما يؤمله للحضور في الساحة المصرية. وحول ما إذا كانت ملامح الفنان سلاحاً ذا حدين قد يأتي بنتائج إيجابية أو سلبية على اختياره في تجسيد الأدوار، أوضح بلحسن أنه ليس أميركياً جاء إلى مصر، لكنه فنان تونسي يحمل هموم الوطن العربي ويعرف طبائعهم ومشكلاتهم واختلافاتهم، ولن يجد صعوبة في التعبير عن المواطن أو قضاياها. وأضاف "من المفترض أن الملامح المختلفة هي مساحة جديدة للتغيير في دماء الشاشة، ووجودي بمصر لا يعني أن أجعل من ملامحي المختلفة مبرراً للمخرج كي يقدمني للجمهور على أنني أجنبي جاء للتمثيل في مصر، فأنا عربي أحمل نفس الثقافة واللغة".

وعلى مر عقود، قدمت السينما المصرية الكثير من الفنانين والفنانات، من أصحاب الملامح الأوروبية ليكونوا عمالقة في مجال الفن بعد ذلك، وأبرزهم الفنان حسين فهمي الذي بدأ حياته المهنية معتمداً على الوسامة في أدواره، لكن سرعان ما استطاع اقتحام أدوار جديدة بعيدة عن مجرد وسامة الممثل.

أشار نجيب بلحسن إلى أن الطموحات الفنية قد تجعله يستغني عن معايير جمال الشكل، ويجد بلحسن أن وسامة الفنان تمثل عائقاً أمام مسيرته الفنية، وقد يتحول إلى سلعة غير مطلوبة، إذا اعتمدت الخارطة الفنية

ينضم الوجه الجديد نجيب بلحسن لكتيبة كبيرة جاءت من تونس، باحثاً عن تحقيق حلمه الشخصي بالتمثيل في الدراما المصرية، ورغم ما يتمتع به من ملامح أوروبية ووسامة، التي يعتقد الكثيرون أنها السبب الرئيسي لدخوله عالم الفن، إلا أنه يرى في نفسه ممثلاً يبحث عن ذاته بعيداً عن مظهره، قائلاً "اللامح وحدها لا تصنع نجماً".

هشام السيد

□ القاهرة - جاء الفنان التونسي نجيب بلحسن إلى مصر في عام 2014 تاركاً خلفه سنوات من العمل كـ"مقدم إعلانات" وكممثل لديه تجارب محدودة، باحثاً عن إقباط قدرته التمثيلية. ويحمل الممثل الشاب أن يسير على خطى أبناء موطنه الذين اقتحموا مجال التمثيل في مصر بكثرة، مراهناً على ملامحه الأوروبية التي جعلته يستشعر سرعة نفاذه إلى الوسط الفني، وسرعان ما اكتشف أن نقطة البداية هذه لن تصلح منفردة لتكون جواز المرور نحو عالم النجومية.

ويشارك بلحسن في بطولة فيلم "طلق صناعي" المعروف حالياً في دور السينما مع الفنانة حورية فرغلي وماجد الكدواني وسيد رجب، ومن إخراج خالد دياب، ويجسد شخصية السفير الأميركي، وهي شخصية محورية في الفيلم، وهو الذي يؤمن أن ملامحه المختلفة عن المواطن العربي العادي تعد ميزة تضيف للشخصيات التي يتم تقديمها على الشاشة، فهو منذ قرّر الاستقرار في مصر لم تسيطر عليه مخاوف اللهجة التي استطاع إتقانها بسهولة.

وقال لـ"العرب" "لا أجدني غريباً عن المجتمع العربي والمصري خاصة، الذي يزخر بالعديد من الملامح والجنسيات، فكثيراً ما تجد مصريين لهم جذور أجنبية"، مؤكداً كلامه بأنه دخل الوسط الفني بعد أسبوع من وصوله إلى مصر، وجسد شخصية السلطان التركي عبدالعزیز في مسلسل "سرايا عابدين" للمخرج عمرو عرفة، والذي عرض لأول مرة في رمضان منذ تسعة أعوام على شاشة "إم بي سي".

كما يؤكد أنه تخطى بسهولة صعوبات البداية، ويسعى حالياً إلى تخطي صعوبات أخرى، متمثلة في أدوار وتوجهات المخرجين داخل مصر، كي يثبت وجوده فنياً، فهو مهاجر شرعي إلى الفن وليس دخيلاً، ولديه من الاختلاف



«كأنو مسرح».. ما تفرقه السياسة تجمعها خشبة السوربة

غسان مسعود:
اللحظة التي أكون فيها
مشهداً مسرحياً، أقترب
وطناً من خيالي

العالى للفنون المسرحية وممثلاً ومخرجاً للعديد من المسرحيات الهامة. ومن المعروف أن مسعود لم ينقطع عن المسرح نهائياً، رغم كثرة انشغالاته في الدراما التلفزيونية والسينما، حيث قدّم خلال تاريخه الفني مسرحيات هامة منها "سكان الكهف"، "الدبلوماسيون"، "كسور"، "جنكيز خان"، "الاغتصاب"، "تقاسيم على العنبر"، "صدى"، "جنون في الأسطبل" وغيرها، وكان آخر إخراج مسرحي له في مسرحية "عرش السدم" المأخوذ عن مسرحيتي شكسبير "ماكبت" و"ريتشارد الثالث" والذي قدّم كمشروع تخرج لطلاب المعهد العالي للفنون المسرحية في العام 2012.

وعن سبب عودته مخرجاً لهذا العرض المسرحي، وهل كان سبب العمل أن النص لابنته، يبين مسعود الأب بقوله "أعرف النص، وهو من اختارني، كتب بصيغة تلائم مفاهيم الشباب ويقدم أفكاراً حارة وحياتية، لذلك أعددت في فريقاً شاباً مبدعاً".

وشارك في تقديم عرض "كأنو مسرح" تمثيلاً كل من: ديمة قندلفت، محمود نصر، ناظلي السوراس، أيمن عبدالسلام، لجين إسماعيل، روبين عيسى، مصطفى المصطفى وراما عيسى، فيما تولت كتابة النص لوتس غسان مسعود والإخراج لغسان مسعود.

وهم ديمة قندلفت، محمود نصر وروبين عيسى، الأمر الذي حقق مكسباً فنياً ومادياً كبيراً للعرض نفسه، فالجمهور السوري لم يشاهد سابقاً نجمين هامين في الدراما التلفزيونية على خشبة واحدة وهما: ديمة قندلفت ومحمود نصر، لذلك كان وجودهما في العرض مكسباً فنياً هاماً لهما وللعرض على حد السواء.

وبكل الطاقة على محبة المسرح يقول غسان مسعود "للحظة التي أكون فيها مشهداً مسرحياً، أقترب وطناً من خيالي"، فهو منذ ظهوره الأول في مسرحية "سكان الكهف" للراحل فواز الساجر، كان اسماً فاعلاً في المسرح السوري، كاستاذ تمثيل في المعهد

نادره هي العروض التي تحفل بحضور جماهيري كبير في الوسط الفني السوري، ولكنها حدثت مع عدد من العروض التي قدمت خلال تاريخ المسرح السوري، لعل آخرها مسرحية "كأنو مسرح" التي تعرض حالياً على "مسرح الحمراء" في العاصمة دمشق، وتقوم بالبطولة فيها ثلّة من نجوم الدراما التلفزيونية من الذين صعدوا على الخشبة في مواجهة مباشرة مع محبيهم.

نضال قوشحة

□ دمشق - "كأنو مسرح"، عرض يحمل في ثناياه العديد من عوامل النجاح، حيث يشهد عودة نجم فني ومسرحي عربي مهم للمسرح، هو النجم السوري غسان مسعود، الذي انطلق منذ ما يزيد عن الثلاثين عاماً إلى الخشبة، ويحقق فيه وفي التلفزيون والسينما حضوراً كبيراً وصل به إلى العالمية، كما أن النص ألفته لوتس غسان مسعود، ابنة غسان، الذي قام أيضاً بإعداد السينوغرافيا والإخراج المسرحي.

وتقدم لوتس عبر نصها تقنية التعليل، "مسرحية داخل المسرحية"، محاولة تقديم نماذج من المجتمع السوري الحالي، بما يحمله من تناقضات واستقطابات حادة في ظل الوضع السياسي المازوم الذي تعيشه سوريا منذ بداية الأزمة فيها في العام 2011.

وتحكي المسرحية عن "يللى" (ديمة قندلفت)، وهي مخرجة مسرحية تؤد أن تقدم عرضاً مسرحياً برفقة العديد من زملائها الفنانين، ومن خلال العرض الذي يستحضر العديد من الشخصيات، وبحكم وجود الانقسام السياسي الحاد في المجتمع السوري الآن، ينتقل هذا الوضع بشكل آلي للمسرحية ذاتها، حيث يعيش أعضاؤها حالة التشتت العنيف،



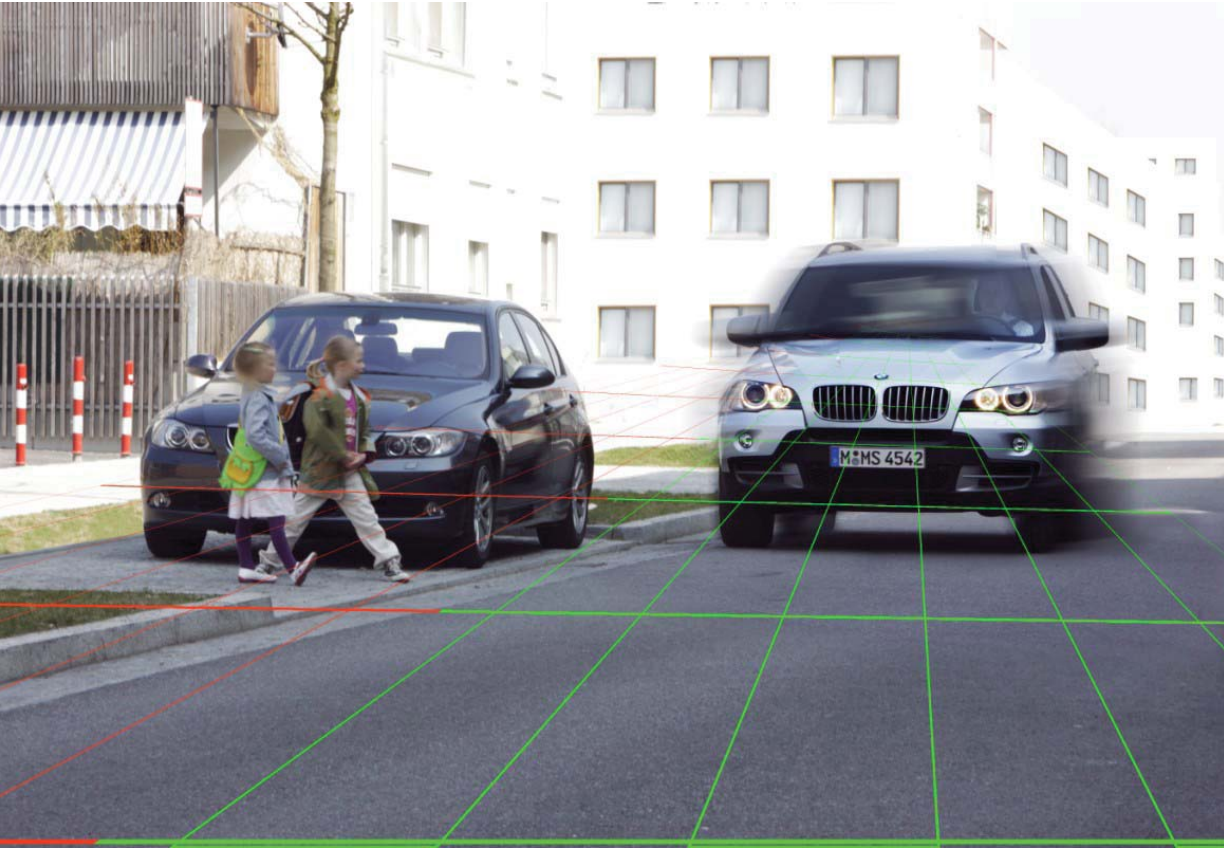
مسرحية داخل المسرحية



سيارات

رقمنة السيارات تغير نمط التواصل داخل المدن

● **فورد تتعاون مع أوتونوميك وكوالكوم لصناعة منصة اعتمادا على الحوسبة السحابية**



عند العمل على إعداد مفاهيم تواصل جديدة بين السيارات لا يتوقف المصنعون عند تحذير المشاة وإظهار الرسائل إلكترونيا للسائقين فحسب، ولكنهم يستخدمون في سيناريوهاتهم المستقبلية خيارات ثورية منها اعتماد تكنولوجيا الحوسبة السحابية.

لندن - ربما يكون التعامل مع السيارات الذكية في الطرقات أمرا غاية في الصعوبة حاليا، لكن المصنعين والخبراء يمنحون السائقين والمشاة دليلا متكاملا عن لغة التواصل مع مركبات المستقبل.

وتعكف فورد ثاني أكبر شركة سيارات في الولايات المتحدة على صناعة منصة رقمية اعتمادا على تكنولوجيا الحوسبة السحابية لتتبع لمختلف مكونات منظومة النقل داخل المدينة العمل معا من أجل ضمان حركة أكثر أمنا.

ويعتقد الخبراء أن تفادي الحوادث في العادة قد يكون أمرا مرتبطا بعوامل لاطالما ركز عليها المختصون مثل المسافة والسرعة والتي لن يكون لها أي تأثير في السنوات المقبلة بفضل جنوح المصنعين لحقن الموديلات الجديدة بالذكاء الاصطناعي.

وتتعاون فورد مع شركتي "أوتونوميك" المختصة في أنظمة الحوسبة السحابية و"كوالكوم" المختصة في نظم الاتصالات لاعتماد آلية الاتصال اللاسلكي بين السيارات والمترجلين من أجل التواصل بين مختلف مكونات منظومة النقل داخل المدن.

والحوسبة السحابية هي عبارة عن نظام متوفر عبر شبكة اتصال معينة والتي تستطيع تأمين خدمات متكاملة للتيسير على المستخدمين، وفي هذه الحالة المقصود بهمهم السائقون.

وتشمل تلك الموارد مساحة لتخزين البيانات والنسخ الاحتياطي والمزامنة الذاتية، كما تشمل قدرات معالجة برمجية وجدولة للمهام ودفع البريد الإلكتروني والطباعة عن بعد.



المنصة ستتيح تبادل البيانات الفورية بين مختلف وسائل النقل والأشخاص المرتبطين بها أثناء حركة المرور

بوش تعرض أحدث أنظمة التحكم الصوتي للسيارات

الأميركية. وأوضحت الشركة الألمانية المغذية لصناعة السيارات أن نظامها الجديد على عكس الأنظمة المعروفة فهو لا يحتاج إلى عبارات محددة مسبقا أو أوامر ثابتة.

ويستطيع النظام أن يفهم كل أمر بثلاثين لغة مختلفة، كما لا تمثل اللهجات المختلفة أي مشكلة له، وفق ما أكده مصممو هذا النظام في بوش.

وبذلك يساهم النظام الجديد في الحد من دور الأزرار والشاشات وقوائم الملاحاة في مقصورة القيادة، كما أنه يمثل إضافة كبيرة في ما يخص الراحة والسلامة بفضل عدم تشتيت انتباه قائد السيارة، كما أنه يعمل دون اتصال بشبكة الإنترنت (Offline).

◀ نظام التحكم الصوتي «Casey» في السيارات الذي تطورهِ بوش الألمانية لا يحتاج إلى عبارات محددة مسبقا أو أوامر ثابتة

ويتولى نظام المليميديا بالسيارة عملية الحوسبة دون إرسال البيانات إلى خدمة تخزين سحابي.

ولا يمكن للنظام سماع وفهم الأوامر الصوتية فحسب، وإنما يمكنه أيضا التعلم؛ فعلى سبيل المثال إذا أراد قائد السيارة مهاتفة شخص يدعى "فلان"، فإن النظام

التحدث بالإشارات إلكترونيا

طريقة تمكن السيارات ذاتية القيادة من التواصل بشكل مرئي مع المشاة والسائقين أيضا.

ويقول جون شوتكو، الفني المختص بالعامل البشري لدى فورد، إن الشركة عازمة على إيجاد ما يحل محل هزة الرأس والإشارة باليد للتواصل مع المشاة بشأن نيات السيارة ذاتية القيادة.

ورفض الباحثون استخدام النصوص المعروضة على شاشات بسبب عوائق اللغة المحتملة كما رفضوا الرموز بسبب عدم معرفة الناس بها، واستقروا بدلا من ذلك على شريط ضوئي يثبت على الزجاج الأمامي للسيارة وأطلقوا عليه اسم "فورد ترانزيت فان".

وحددت الشركة ثلاثة أنواع من الضوء للتواصل مع المشاة حيث يعني الضوء الأبيض أن السيارة ذاتية القيادة تتحرك والضوء الأبيض الذي يضيء وينطفئ يعني أن السيارة تسرع، وأن خطين من الضوء الأبيض يتحركان معا يظهران أن السيارة تنبطئ.

يقوم بشكل أوتوماتيكي بفحص جهات الاتصال واضعا في الاعتبار المكان الحالي والوقت.

ففي الصباح وأثناء الطريق إلى العمل ربما يقصد بـ"فلان" هنا زميل العمل، بينما قد يقصد به أفضل صديق إذا كان ذلك في المساء. وللتأكد يقوم النظام بالسؤال "وجدت خمس جهات اتصال مع اسم 'فلان' فمن تقصد هل هو 'فلان الفلاني'؟".

ومع المزيد من التعديلات التقنية، سيكون للكلمة المنطوقة ثقلها في السيارة مستقبلا. وتعمل الشركات المنتجة وشركات تغذية صناعة السيارات على تصميم أنظمة تحكم صوتي مفهومة وزيادة المفردات والفهم دون تعليم الأوامر.

مرسيدس كشفت عن نسخة الكارافان من الفئة إكس وهي عبارة عن كابينة معيشة مركبة فوق سطح تحميل سيارتها البيك أب، ويتولى دفعها محرك ديزل بقوة 163 أو 190 حصانا يعمل ضمن نظام الدفع الخلفي أو الرباعي.

جديد السيارات



تعمل شركة لاند روفر البريطانية على تطوير ديفندر الجيل القادم، وقد قامت بالفعل مؤخرا باختبار سيارة الطرق الوعرة.

وظهرت السيارة مموهة في أجواء ثلجية، وقد تبدو أنها رينج روفر للوهلة الأولى ولكنها فعليا نموذج اختباري لديفندر 2019.

ولا تكشف الصور كثيرا من التفاصيل لكن يبدو أنها كافية للتأكيد أن السيارة ستتميز بقدرات عالية رغم أن شكلها الإنتاجي لن يحافظ على نفس التصميم. وتأتي السيارة بتصميم عصري مع التركيز على منصة ألومنيومية معدلة من تلك المستخدمة في رينج روفر وديسكفري وإتاحة نسخ بأطوال قاعدة عجلات مختلفة بابابين أو 4 أبواب وسقف لين وصلب.



أزاحت شركة هيونداي الستار في معرض لاس فيغاس للإلكترونيات عن سيارتها FCEV الاختبارية التي تعتمد على نظام دفع يعمل بالهيدروجين.

وتقول الشركة الكورية الجنوبية إن سيارتها تشبه من الناحية التصميمية مع السيارة الاختبارية لعام 2017 والتي حملت نفس الاسم، لكنها لم تؤكد ما إذا كان الموديل الجديد سيحمل نفس الاسم. ومن الملامح الملفتة، المقدمة المحنوية على 4 عيون مع كشافات على شكل البوميرانغ وتظهر الكسوة البلاستيكية على مبيت العجلات. وتعتمد السيارة على محرك بقوة 163 حصانا، يتولى دفع السيارة لتصل إلى مدى سير 580 كلم عند امتلاء خزان الهيدروجين.



أطلقت شركة ستروين الفرنسية الموديل الجديد من سيارتها إي-ميهاري الكهربائية بالمزيد من التجهيزات وهيكل وملامح تصميمية جديدين.

وتتميز السيارة الكهربائية الجديدة بالتعديلات التصميمية، كما أنها أصبحت تتمتع بالمزيد من الراحة، ومفهوم التغيير. وتوفر ستروين نسخا من السيارة معتمدة على سقف صلب مع نوافذ جانبية وباب خلفي ثابت. وتطل المقصورة الجديدة بلوحة قيادة مصممة تصميميا حديثا، مع عناصر تظهر بنفس لون السيارة ومقاعد جديدة، فضلا عن وظيفة إي-زّي-أنترتي لتيسير عملية الوصول إلى المقاعد الخلفية.

وظلت قوة محرك السيارة البالغ سعرها 25 ألف يورو كما هي 50 كيلوواط مع زيادة عزم دورانه من 140 إلى 166 نيوتن متر.

الملحقات التكميلية في المركبات تنطوي على مخاطر

ولتثبيت مشغل "دي.في.دي" في الخلفية لمساند الرأس الأمامية مشاكله أيضا، لا سيما إذا تم التثبيت عن طريق المطاط المرن وربما يتبار للذهن أن ذلك الخطر يشابه خطر علاقة الملابس على ركاب المقاعد الخلفية.

غير أن المفاجأة كانت في اختبار التصادم حيث دار مشغل "دي.في.دي" حول مسند الرأس وصدم رأس الدمية الموجودة على مقعد الراكب الأمامي بقوة، ما قد ينجم عنه ارتجاج في المخ أو الإصابة بجروح شديدة، إذا ما استبدل هذا المشهد بأخر حقيقي.

ويمكن لحوامل الهواتف التي يتم تثبيتها على الكونسول الأوسط أيضا أن تتسبب في إصابات في السائقين.

وهناك عقبات أخرى، وفق المختصين، حول عناصر الاستعمال ووحدات الكونسول الأوسط حيث يحذر رادماخر من استخدام الأجهزة التي يتم توصيلها عبر الكابل، لعدم إعاقة استعمال مفاتيح مقصورة القيادة.

على الزجاج الأمامي، فتشتيت الانتباه لن يكون بسيطا عندما يضطر قائد السيارة إلى ترك مراقبة الطريق والنظر في هذا الجهاز أثناء الإرشاد الملاحي.

وهناك بعض التجهيزات اللاحقة التي تمثل خطرا قائما في حال وقوع حادث للسيارة، وهو ما أثبتته اختبارات التصادم التي أجراها نادي السيارات الألماني مع نتائج مخيفة بعض الشيء.

ومن ضمن هذه التجهيزات علاقة الملابس المعدنية، والتي توضع خلف مسند رأس قائد السيارة. وفي واقع الأمر أوضح فولكمار ثيمل أنه لا توجد خطورة عادة مع استعمال هذه التجهيزة، إذا تم تثبيتها بشكل جيد، وقام ركاب المقاعد الخلفية بربط حزام الأمان جيدا، وإلا فقد تؤدي إلى إصابة بالراس أو الوجه للراكب الجالس على المقعد الخلفي في حال وقوع حادث.

وقوع حادث للسيارة، فضلا عن أنها قد تكون هي السبب في وقوع الحادث بما تسببه من تشتيت انتباه قائد السيارة.

وحذر أرنولف فولكمار ثيمل من نادي السيارات الألماني من خطر "شجرة العطر"، والتي يتم تعليقها في المرآة الداخلية، وذلك بانتباه قائد السيارة لها باستمرار دون وعي بسبب حركتها الدائمة أثناء السير.

وأوضح فولكمار ثيمل أن هذه الشجرة تستولي على ما قد يصل إلى 30 بالمئة من تركيز قائد السيارة.

ويلتقط سفين رادماخر المتحدث باسم المجلس الألماني للسلامة على الطرق بطرف الحديث ويؤكد أن عدم الانتباه يعد دائما السبب الرئيسي في وقوع أكثر الحوادث، ويضيف الخبير الألماني أن هذه الشجرة المعلقة على المرآة الداخلية قد تعيق الرؤية. ولكن تشتيت الانتباه وحجب الرؤية قد تجلبهما أيضا أجهزة الملاحاة التي يتم تثبيتها

ميوينغ (ألمانيا) - تزخر رفوف متاجر الملحقات التكميلية للسيارات بالعديد من الأجهزة التي قد تكون مفيدة خاصة في فصل الشتاء، في حين قد يشكل بعضها خطرا على حياة راكب السيارة.

وقد يقوم قائد السيارة في بعض الأحيان بإضافة بعض الملحقات التكميلية لسيارته مثل مشغل أسطوانات "دي. في.دي" لركاب المقاعد الخلفية، أو فواحات العطر التي تعرف باسم "أشجار العطر"، ولكن قد تكون لمثل هذه التجهيزات اللاحقة مخاطر تهدد حياة ركاب السيارة.

وتشير اختبارات التصادم الحالية إلى أن الأشياء الصغيرة قد تؤدي إلى أضرار وإصابات في حال





«المؤسسات الإعلامية في لبنان لم تتطور، البعض منها مرتبط بشخص والبعض الآخر بسياسات معينة، والهيمنة العائلية على وسائل الإعلام لم تستطع أن تخلق وسائل إعلام محترفة، أو تشجع الجيل الجديد من الشباب ليلتحق بها».

ريكاردو كرم

إعلامي ومنتح تلفزيوني لبناني

الحدث التونسي يقسم وسائل الإعلام بشأن أولويات التغطية الصحافية

● نقابة الصحفيين تتهم السلطات بمحاولة تدجين الإعلام ● أصوات صحافية تعتبر تحجيم الاحتجاجات واجبا وطنيا



الأصوات لا تحتاج إلى تضخيم

بالتقليل من حجمها والانصراف عن ذكر أسبابها. ويرون أن التركيز على خطاب إعلامي ببخسها، يعدّ واجبا وميزة للصحافي المحترف، خاصة عندما تكون الأجواء مشحونة باحتقان شعبي وتحركات غاضبة، وفق ما ذكرت الصحافية يسرى شيخاوي. ومنذ انطلاق الاحتجاجات دعت النقابة، الصحافيين العاملين على تغطية الأحداث بضرورة "التحلي بالموضوعية والتوازن في نقل الخبر، وتوخي الحذر والتحضير الجيد قبل الانطلاق للتغطيات (استطلاع تفصيلي لمنطقة الاحتجاجات والتنسيق مع المتظاهرين وقوات الأمن)، فضلا عن ارتداء الشارات المميزة لهم والاستظهار ببطاقاتهم المهنية عند الطلب".

البصري، إن هيئة الإعلام العمومي دعت إلى الحفاظ على استقلاليته والنأي بالنفس عن التجاذبات السياسية، عبر ضمان حضور مختلف الحساسيات السياسية والفكرية والمدينة بما يلي مبدأ التعدد والتنوع، مشيرا إلى وجود تحفظات حول تعاطي التلفزيون الوطني مع الأحداث الأخيرة. لكنه أشاد بعدم تسجيل أي شكاوى حول تعرض أي صحافي من الذين واكبوا تغطية الاحتجاجات الأخيرة لأي اعتداءات جسدية أو معنوية. ويبيد بعض الصحافيين في تونس وجهة نظر مختلفة حول طبيعة التغطية للأحداث، إذ يعتبرون أن واجبه المهنّي والوطني يحتم عليهم توخي الحذر وتجنب السقوط في فخ التهويل الخبري للاحتجاجات،

ورغم إشادة الرئيس التونسي بالصحافة الوطنية في تناولها لأحداث إلا أن نقابة الصحفيين، توجهت بملاحظات لطريقة تعاطي بعض وسائل الإعلام المحلية لهذا الشأن، وقالت عضو نقابة الصحفيين التونسيين سكينه عبد الصمد إن التناول الإعلامي للاحتجاجات الاجتماعية كان متذبذبا وموجها في جانب كبير منه سواء عن قصد أو غير قصد إلى مستوى ربط التحركات بعملية النهب والسرقة.

وأشارت عبد الصمد إلى اقتصار المادة الإعلامية على الأخبار دون البحث والتحليل لتتوير الراي العام التونسي. من جهته، قال هشام السنوسي عضو الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي

تشعبت قضية تغطية وسائل الإعلام المحلية والأجنبية في تناول الاحتجاجات التونسية، بين الإشادة بالصحافة الوطنية وضرورة تحليها بالوعي وعدم تضخيم الحدث، وبين من اعتبرها ترتمي في أحضان السلطة، ليمتد الجدل إلى الصحافة الأجنبية والانتهاكات بتقيد مراسليها في البلاد من جهة، وتعاطيا لما يجري بطريقة غير منصفة من جهة أخرى.

الأحد الماضي، وكذلك توقيف صحافي فرنسي لفترة قصيرة، باتيان بعد تصريحات الرئيس التونسي الذي انتقد السبت، تغطية الصحافة الأجنبية للاحتجاجات الاجتماعية. وأضافت في بيانها "تزايدت الانتهاكات والتضييقات في حق الصحافيين المراسلين لمؤسسات الإعلام الدولية في تونس مؤخرا". وكان نادي المراسلين الأجانب في شمال أفريقيا قد عبّر مساء الأحد عن "قلق" إزاء "ضغوط متزايدة" يتعرض لها الصحافيون الأجانب العاملون في تونس.

وعبر عن استنكاره لتوقيف مراسل إذاعة فرنسا الدولية لفترة قصيرة حين كان يغطي زيارة الرئيس قائد السبسي لحي شعبي بالعاصمة. واحتج على استدعاء مراسل صحيفة "ليبيراسيون" الفرنسية الخميس إثر تحقيق في مدينة قرب العاصمة شهدت مواجهات بين متظاهرين وقوات الأمن. بدوره دندت منظمة "مراسلون بلا حدود" الجمعة، بالضغط على الصحفيين. وقالت إن صحافيا يعمل لـ"تونيسيا ريفيو" كان يغطي تظاهرة، تمت مصادرة هاتفه لأيام من قبل شرطي حين كان يبث ريبورتاجا مباشرا. وصرحت باسمين كاشا، مديرة مكتب شمال أفريقيا في المنظمة، "إن هذه الانتهاكات

لحرية الإعلام من قبل ممثلي قوات الأمن غير مقبولة في دولة ديمقراطية مثل تونس"، مؤكدة على ضرورة "تمكين الصحافيين من تغطية المظاهرات الجارية حاليا في البلد بكل حرية"، داعية في الوقت ذاته "السلطات إلى عدم عرقلة عملهم". ودعت "مراسلون بلا حدود"، الصحافيين الذين يغطون المظاهرات إلى الإطلاع على توصياتها بشأن السبل نحو تحقيق "حوار أفضل بين الصحفيين والشرطة". وتحلّ تونس المرتبة 97 على جدول التصنيف العالمي لحرية الصحافة، الذي نشرته "مراسلون بلا حدود" في عام 2017، وتعتبر في المرتبة الثانية عربيا بعد موريتانيا.

سكينه عبد الصمد:

المادة الإعلامية اقتصرت على الأخبار دون التحليل لتتوير الراي العام



وأضاف أن "ذلك غير صحيح وأن ما يؤثر على السلطة أكثر في تونس هو الصحافة الوطنية التي كانت معتدلة في نقل الأحداث الأخيرة".

ونكر أن بعض الأطراف في الخارج وبعض الإعلام الأجنبي شوّها صورة تونس أكثر من اللازم لأنه توجد في تونس أطراف تدفع إلى ذلك".

وانتقدت نقابة الصحفيين التونسيين هذه التصريحات، في بيان تحدثت فيه عما اعتبرته تصعيدا لـ"الانتهاكات" و"المضايقات" و"محاولة تدجين" مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية.

وقالت النقابة إن التشدد في مراقبة مراسلين يغطون الاحتجاجات كما لوحظ

آر تي الروسية تواجه الرفض في الإليزيه للمرة الثانية خلال أسبوع

متجاهلا أي حجة منطقية". وكان النائب الأول لرئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد، فلاديمير جباروف، قد أعلن في ديسمبر الماضي أن روسيا ستتخذ تدابير ضد وسائل الإعلام الفرنسية، فيما إذا سحبت السلطات الفرنسية ترخيص "آر تي فرانس". وقال جباروف، "إذا تم سحب الترخيص من آر تي فرانس، فمن المؤكد أن تحصل وسائل الإعلام الفرنسية في روسيا على الجواب، وهي ذات التدابير، التي فرضت على وسائل الإعلام الأميركية". وذكر بان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قد قال، إذا واصل الأوروبيون خطوات الولايات المتحدة بالضغط على "آر تي"، فإنهم "بالتأكيد سيتلقون إجراءات جوابية".

وأضافت القناة أن "طلب الاعتماد قبل لكن عندما وصل فريقنا إلى إيطاليا توقف الجهاز الإعلامي للإليزيه عن الرد على اتصالات صحافيينا".

وقالت سيمونيان "أنصح الرئيس ماكرون... أن يعاود قراءة الدستور الفرنسي بانتباه"، ودعته إلى "الدفاع عن حرية الصحافة". في المقابل انتقد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الاثنين مشروع قانون لمكافحة "الأخبار الكاذبة" تحدث عنه ماكرون في مطلع يناير في إشارة مبطنة إلى آر تي وسوتنك.

وقال إن تعريف "الأخبار الكاذبة" (...) سيحدده طرف واحد بلا نقاش وبلا إثبات

وتابع البيان أن صحافيا في "آر تي فرنسا" التي افتتحت في ديسمبر وصل إلى الإليزيه صباح الاثنين لحضور لقاء صحافي مع المتحدث باسم الرئاسة الفرنسية لكنه منع من الدخول.

وقال الصحافي "عندما قلت إنني أعمل لدى آر تي أجابوا أنني لست صحافيا وأن المشاركة مخصصة للصحافيين حصرا"

مؤكدًا أنه استظهر ببطاقته الصحافية. وجرى حادث مشابه في روما في العاشر من يناير عندما "لم يمنح فريق الرئيس الفرنسي الإنز قناة آر تي لحضور قمة" قادة دول جنوب الاتحاد الأوروبي السبع (إيطاليا، فرنسا، إسبانيا، البرتغال، اليونان، قبرص، مالطا)، بحسب القناة.

ـ موسكو - اتهمت قناة آر تي الروسية العامة (روسيا اليوم سابقا) الاثنين أجهزة الإليزيه باستبعادها، مضيفة أن الرئاسة رفضت طلبات اعتماد صحافيي قناتها الناطقة بالفرنسية مرتين في أسبوع واحد. ويأتي هذا الإعلان متزامنا مع تشدد السلطات الفرنسية مع مجموعتي آر تي وسبوتنك الروسيتين، بعدما اتهمهما الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مايو بالتصرف "كادوات تأثير ودعاية كاذبة" أثناء الحملة الرئاسية الفرنسية.

وقالت مرغريتا سيمونيان رئيسة تحرير آر تي في بيان نشر على موقع القناة إن "الإليزيه رفض اعتماد صحافيينا مرتين في أسبوع واحد".

ـ لندن - كشفت هيئة الإذاعة البريطانية عن وثائق سرية بريطانية، قالت إن السلطات البريطانية أماطت اللثام عنها مؤخرا، وقد تناولت علاقة الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك بـ"بي بي سي" ومدى انزعاجه منها.

وتحدث سير مايكل وير، سفير بريطانيا في القاهرة آنذاك، عن مشكلة مبارك مع بي بي سي في برقية بعث بها إلى وزارته في 12 ديسمبر عام 1984.

وقال سير مايكل إن سعيد حمزة، كبير الباوران (المرافق الشخصي) في رئاسة الجمهورية المصرية في ذلك الوقت، سال "لا يوجد حقا أي شيء يمكن لنا (يقصد البريطانيين) عمله بشأن بي بي سي؟".

ووفق البرقية، فإن حمزة أبلغ السفير بأنه كان يتحدث مع مبارك بشأن رحلة مرتقبة إلى واشنطن عام 1984، واقترح عليه أن يُدرج لندن في جدول الرحلة كما فعل في السابق، إلا أن حمزة قال "مبارك رد (على الاقتراح) بأنه لن يفكر في الذهاب إلى لندن نظرا لموقف بي بي سي تجاه مصر".

وكانت الحكومة البريطانية برئاسة مرغريت ثاتشر حينها قد وجهت دعوة رسمية إلى مبارك لزيارة لندن عام 1984، غير أنه رفضها. وزار الرئيس المصري السابق لندن

« باختصار

◀ عقدت اللجنة التنظيمية لمنتدى الإعلام العربي، في دبي، لقاء مع رؤساء تحرير الصحف المحلية، لمناقشة التفاصيل الجديدة المتعلقة بالمنتدى، ضمن الاستعدادات لانطلاق الدورة السابعة عشرة، بما فيها المتعلقة بالمحتوى، والتكنولوجيا، ووسائل التواصل الاجتماعي، في ضوء ما يحتاج إليه الإعلام في المنطقة العربية التي تعاني أزمتا تزيد من صعوبة الدور الإعلامي في التنبؤ أو التحليل.

◀ قال محامي الصحافي التركي محمد ألتان إن تقاسم أنقرة عن إطلاق سراح موكله في تجاهل لقرار من المحكمة الدستورية بدخّل البلاد في أزمة دستورية، وكانت المحكمة الدستورية التركية قد قضت الأسبوع الماضي بالإفراج عن الصحافيين محمد ألتان وشاهين ألباي بعد أكثر من عام على سجنهما. لكن بعد ساعات، تحركت محاكم جزائية لإبقائهما قيد الاعتقال.

◀ ألغت الحكومة الفلبينية تسجيل موقع إخباري إلكتروني ينتقد إدارة الرئيس رودريغو دوتيرتي، في خطوة مؤسفة اعتبرت ضربة لحرية الصحافة في البلاد. وألغت "لجنة الأوراق المالية والبورصات" أوراق تاسيس "رابل إنك" و"رابل القابضة"، بسبب "انتهاك القيود الدستورية والقانونية المفروضة على الأسهم الأجنبية في وسائل الإعلام".

◀ انطلقت في نواكشوط، الثلاثاء، ورشة إقليمية بمشاركة عربية وأفريقية، حول الحرية المسؤولة وأخلاقيات المهنة، وتهدف إلى إيجاد فضاء مناسب لعدد من الخبراء ذوي الاختصاص لمناقشة أفضل السبل لتمكين مهنة الصحافة وإضفاء البعد الأخلاقي على ممارستها وإخضاعها للضوابط المهنية.

للمشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

بي بي سي تنفض الغبار عن وثائق علاقتها المتوترة مع مبارك

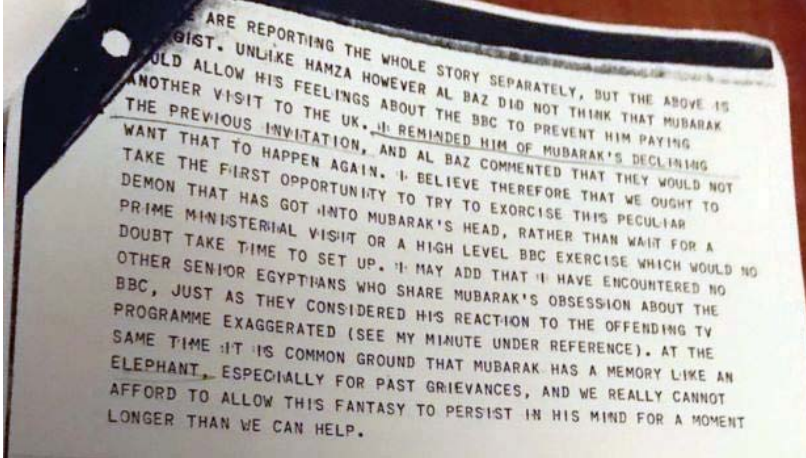
مبارك "وخلال تصريحاته في مطار هيثرو وأثناء حديثه مع رؤساء تحرير الصحف المصرية على متن الطائرة في طريق العودة إلى القاهرة، أقدم على غير عادته على انتقاد البرنامج، ووصفه بأنه غير دقيق كليا، وأكد على استقرار مصر وتسامحها الديني، والفرص المبشرة التي توفرها البلاد للمستثمرين". أما قضية البكوش، فكانت مشار نقاش بين سير مايكل وأسامة الباز، المستشار السياسي لمبارك في ذلك الوقت. وقال السفير في برقيته إن الباز "أبدى فجأة ودون مقدمات ملاحظة قال فيها إن الرئيس استشاط غضبا من تعامل بي بي سي مع القضية". ونقل السفير عن الباز قوله إن "مبارك مقتنع بأن بي بي سي تكن مشاعر عداء حقيقي واضح تجاه مصر".

وتكشف البرقية عن أن السفير وحمزة "ناقشنا سبل تجاوز المازق الواضح الناتج عن رأي مبارك تجاه بي بي سي". وتشير إلى أن حمزة "اقترح، في خطوة أولى، ضرورة أن يزور مصر ممثل رفيع المستوى من بي بي سي". ورغم موقف الرئيس المصري السابق من المؤسسة الإعلامية الشهيرة، فإن حمزة أكد أن "مشاعر مبارك تجاه بي بي سي لا تؤثر بأي شكل على رؤيته للعلاقات الرسمية بين بلدينا".

اغتيال رئيس وزراء ليبيا السابق عبد الحميد البكوش".

وفي ما يتعلق بالبرنامج التلفزيوني، فقد كان المقصود هو حلقة من برنامج "نيوزنايت" الشهير وقد تضمنت تحقيقا عن أخطار الأصولية الإسلامية في مصر.

وتقول البرقية من السفارة البريطانية في القاهرة المؤرخة في 5 فبراير 1983، إن



استعادة محطات تاريخية



عمار الحكيم: طهران مو طيران

□ بغداد - أثارت تغريدة المعمم العراقي عمار عبدالعزيز الحكيم الطباطبائي على حسابه الرسمي على تويتر جدلا واسعا في تويتر.

وغرد الطباطبائي، المعروف بعمار الحكيم، "تلقينا بأسف نبا مصرع عدد من البحارة الإيرانيين في بحر الصين، إننا إذ نتقدم بالمواساة إلى سماحة الإمام الخامنئي 'دام ظله' وإلى الحكومة الإيرانية وأسر الضحايا ومتعلقينهم بهذه المناسبة الاليمة، فإننا ندعو الباري عز وجل أن يتغمد الضحايا برحمته الواسعة" مرفقا التغريدة بهاشتاغي .. iran #إيران.

وسرعان ما شن مستخدمو الشبكات الاجتماعية هجوما لاذعا على الحكيم الذي أمضى طفولته في إيران ضمن هاشتاغ #طيران_مو_طهران، في إشارة إلى تفجير ساحة الطيران في بغداد الذي راح ضحيته 40 عراقيا. فيما رد ساخرون بل شعاره طهران_مو_طيران.

وكتب مغرد "حذف عمار التغريدة التي يعزي بها وليه الفقيه في طهران بمقتل بخارة إيرانيين في بحر الصين متجاهلا مقتل نحو 40 عراقيا في بغداد. دماء الإيرانيين دماء، ودماء العراقيين ماء!" وأضاف "حذف التغريدة بعد عاصفة سب وشتم من العراقيين في تويتر وفيسبوك".

وقال آخر "لم يكلف نفسه عناء تأبين عوائل شهداء ساحة الطيران اليوم! نعم مجموعة الأغبياء التي تحكم البلد مهما اليوم إعادة انتخابها فقط ولا يهمها ما يجري للمواطن".

وتبين أن الحكيم مما تابعت صحيفة "العرب"، حذف التغريدة لينشر تغريدة تأبين لضحايا التفجير الإرهابي في ساحة الطيران في بغداد أولا ثم أعاد التغريدة التي توجه بها لولييه الفقيه ثانيا.

وقال مغرد "مثل عمار الحكيم كمثل أنثى الثعلب حين تقع في شرك كلاب الصيد فتعمل على إغوائها وتتمايل أمامها حتى تظن أنها إحداهما، فالحكيم أخطر سياسي بالعراق عمل على إرضاء كل الأطراف والدول ليحكم فقط". وأضاف "أطل علينا قبل مدة الخامنئي ليقول تحول العراق من عراق صدام إلى عراق الحكيم ولا أدري ماذا أنجز الحكيم للعراق غير نهب العباد والبلاد".

وكتب مغرد "بسبب فسادكم العراق على حافة الهاوية".

وقال آخر "لا تعاتبوا الحكيم ولا تحاسبوه عندما يهتم بضحايا إيران وبسبي ضحايا العراق! فلستم من أتى به إلى العراق ولا من أعطاه منصبا ومالا ووجاهة حتى تحاسبوه! هو شرطي ويد ولسان خامنئي في العراق التي هي حديقة وحقل في نظره لا أكثر، يعيشون أو تموتون فهذا شأنكم وحكمكم".

قالت الشرطة الدنمركية إنها وجهت اتهامات إلى 1004 أطفال ومراهقين وشباب بسبب مشاركة مقطع فيديو جنسي لمراهقين في الخامسة عشرة من عمرهما، وذلك بعد أن تلقت بلاغا عن الأمر من فيسبوك. وأضافت الشرطة إن الأمر قد يمثل جريمة نشر أفلام إباحية لأطفال على الرغم من أن سن الرشد في القانون الدنمركي هي الخامسة عشرة.

إعلان الحرب السودانية المصرية.. عنتريات تويتيرية

● الإعلام يدق طبول الحرب فعلا أم يستخدم نظرية «انظر العصفورة»



قصة البشير مع الطبول لا نهاية لها

ويقول مغرد آخر ضمن هاشتاغ #اطردوا_السفير_المصري، "كل ما فعله مصر من تحريض ضد السودان ما هو إلا لتغطية فشل مصر المتمثل في توقيع اتفاقية سد النهضة وإيهام شعبها بغير الحقيقة". وقال معلق "اعتقد أن 60 بالمئة من مشاكل السودان ستحل بالخروج من الجامعة العربية و40 بالمئة المتبقية ستنجلي عقب مقاطعة مصر وإقفال السفارة وكل الحدود". ويراقب مستخدمو الشبكات الاجتماعية العرب "المعركة" بين المصريين والسودانيين. وكتب معلق "يبدو أن الأوامر بإشعال الشرق الأوسط قد صدرت".

وأكد مغرد "الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يقول إن مصر تتحرش بالسودان بحريا، قناة الجزيرة القطرية تقول إن مصر تنتشر قوات في إريتريا وهي بذلك تقترب من منشورات تتحدث عن قرب تدخل مصر العسكري في إثيوبيا تارة والسودان تارة أخرى، ماذا يرديون؟".

وكتب معلق "ما تتناوله مواقع التنظيم الدولي للإخوان المسلمين بأن السودان سيجارب مصر هي ادعاءات غرضها تاجيج

وتراشق الإعلام المصري مع نظيره السوداني خلال المرحلة الأخيرة يضر بالعلاقات". وأضاف أن "الإعلام لا بد أن يبتعد عن التدخل في العلاقات بين مصر والسودان، لأن الدبلوماسية قادرة على إدارة هذا الملف بشكل كبير للغاية"، لافتا إلى أن "استدعاء السودان لسفيره في القاهرة ليس له أي مبرر، لكنه يوحي بأن السودان دخل في ترتيبات إقليمية تكن العداء لمصر، ومصر قادرة على مواجهة هذه الترتيبات".

وقال الإعلامي محمد الباز "إن هناك حربا إعلامية ضخمة تشن على مصر من السودان". وأطلق السودانيون على تويتر هاشتاغ #السودان_أصل_الحضارة. وكتب معلق "هل تعلم أن حضارة السودان أقدم من حضارة مصر، عدد أهرامات مصر أربعة في الجزيرة.. بينما عدد أهرامات السودان التي تم حصرها حتى الآن 220 هрма في منطقة البجراوية".

وتنتشر على منصات التواصل الاجتماعي هاشتاغات تؤكد تجبيشا كبيرا من الطرفين. وتهكم الإعلامي المصري محمد عبدالرحمان في تغريدة على تويتر "سفير السودان في القاهرة يهدد مصر بخطوات أشد عنفاً قد تصل إلى إعلان الحرب" والخارجية السودانية تبادر بالنفي لم يحدث والسودان حريص على أمن مصر. طيب الحمد لله نوبة الهلع الجماعي الشامل لدى المصريين من الغزو السوداني الساحق الوشيك انتهت بسلام، ربنا يكرمك يا أخ بشير أنت وسفيرك غيتما عنا".

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي طالب الإعلام المصري ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بتجنب الإساءة للأشقاء العرب خاصة في السودان.

وقال "يجب عدم الإساءة مهما كان حجم الغضب أو اللام"، مضيفا أنه "يجب الحرص والحذر وتجنب صدور أي تصريحات غير لائقة تمس الأشقاء". وتذور في الإعلام والشبكات الاجتماعية حرب حامية الوطيس سارحها السخرية والاستهزاء من المصريين، والشتماتة من السودانيين.

ويقول خبراء إن التراشق الإعلامي بين البلدين ليس إلا وسيلة وطرفا يزيد من تعقيد الأمور. وقال محمد العرابي وزير الخارجية الأسبق وعضو مجلس النواب المصري، إن

أزمة في العلاقات المصرية-السودانية، انعكست على الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام السودانية التي تشهد تصعيدا في اللهجة العدائية.

□ القاهرة - "رسمي.. السودان يعززم إعلان الحرب على مصر خلال أيام" عنوان على موقع قناة روسيا اليوم كان كفيلا بإشعال منصات التواصل الاجتماعي في البلدين المشتعلة أصلا على خلفية عدة أحداث أبرزها التنازع على مثلث حلايب الحدودي.

كما أثار قرار السودان تسليم تركيا إدارة جزيرة سواكن الواقعة في البحر الأحمر لفترة زمنية غير محددة، مؤخرا شدا وجذبا في الصحف المصرية والسودانية.

كما زاد سد النهضة التي تعكف إريتريا على بنائه الطين بلة، إذ تتخوف مصر من أن يستغل السودان كامل حصته من مياه النيل بمقتضى اتفاقية عام 1959، وذلك بمجرد اكتمال بناء سد النهضة وهو ما يهدد حصة مصر.

وتنتشر على منصات التواصل الاجتماعي هاشتاغات تؤكد تجبيشا كبيرا من الطرفين. وتهكم الإعلامي المصري محمد عبدالرحمان في تغريدة على تويتر "سفير السودان في القاهرة يهدد مصر بخطوات أشد عنفاً قد تصل إلى إعلان الحرب" والخارجية السودانية تبادر بالنفي لم يحدث والسودان حريص على أمن مصر. طيب الحمد لله نوبة الهلع الجماعي الشامل لدى المصريين من الغزو السوداني الساحق الوشيك انتهت بسلام، ربنا يكرمك يا أخ بشير أنت وسفيرك غيتما عنا".

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي طالب الإعلام المصري ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بتجنب الإساءة للأشقاء العرب خاصة في السودان.

وقال "يجب عدم الإساءة مهما كان حجم الغضب أو اللام"، مضيفا أنه "يجب الحرص والحذر وتجنب صدور أي تصريحات غير لائقة تمس الأشقاء". وتذور في الإعلام والشبكات الاجتماعية حرب حامية الوطيس سارحها السخرية والاستهزاء من المصريين، والشتماتة من السودانيين.

ويقول خبراء إن التراشق الإعلامي بين البلدين ليس إلا وسيلة وطرفا يزيد من تعقيد الأمور. وقال محمد العرابي وزير الخارجية الأسبق وعضو مجلس النواب المصري، إن

أبرز تغريدات العرب



#هاشتاغ اليوم

#بأي_ذنب_قتلت

وقالت سعد الشمري: @SouadALshammary #تقليص_حكم_قاتل_بِتبوك، هذا ليس محرصا.. هذا شريك في جريمة قتل.. فقط يهمني التوصيف القانوني أكثر من الحكم، أما بالنسبة لحماية الذكر من العقوبات فليس هناك جديد.

وأكد متفاع: @avra65 #بأي_ذنب_قتلت، منذ سنوات والدعاة والمجتمع يروجون ملكية البنت للآب، وبعد ذلك يستغربون إذا قتل أب ابنته لأنها لا تعجبه ويرى أنها لا تستحق الحياة.

وأعاد مغردون تداول قضية رجل الدين فيصان الغامدي الذي اتهم بقتل ابنته وتعذيبها لكنه نال البراءة. فيما أكدت متدخلة:

@Rsha_D #إسراف في التأديب، "مساعدة على الانتحار".. إبداع في اختراع تهم مخففة للرجل الذي يقتل ابنته! #بأي_ذنب_قتلت.

ويقول مغرد: @Almaeyuf #تقليص_حكم_قاتل_بِتبوك، هذا قاتل متعمد جزاؤه ضربة بالسيف تشفي غليل القلوب وتنتصر للشر والإنسانية، سياق الجريمة يظهر التعمد والإصرار ثم قطع العنق لا يمكن أن يحدث لولا فعله ويده قطعها الله كلنا أمل في المحكمة العليا أن تنتصر لدماء هذه البريئة.

□ الرياض - تثير جريمة قتل "عمد مع سبق الإصرار والترصد"، كما يصفها مغردون على تويتر بطلها رجل وابنته، جدلا واسعا في السعودية ضمن هاشتاغي #تقليص_حكم_قاتل_بتبوك و#بأي_ذنب_قتلت.

وكانت محكمة الاستئناف في تبوك قلصت حكما صدر بحق أب من السجن 20 سنة إلى 15 سنة، بعد اعترافه بتحريض ابنته (20 عاما)، على الانتحار بقطع أوردتها "ليرتاح ضميرها" ولكنها لم تمت، فأعطاهما سكيना ووضع يده على رقبتها التي قطعها الفتاة. وبرر "القاتل" فعلته بأنها كثيرة الخروج وتعق والدتها المطلقة.

ويقول مغردون إنها رواية وهمية وإنه هو من قتلها. واعتبرت الناشطة السعودية مريم العتيبي:

@MERiAM_AL3TEEBE #تقليص_حكم_قاتل_بِتبوك، لا تمنح متسلطا نظاما يستخدمه بطريقة جائرة! ولا تقلص عقوبة مجرم يُقلده مجرمون كثرا! وقالت الناشطة نوال الهوساوي:

@NawalAlhawsawi #كل جهود النشطاء في مناهضة العنف الأسري وبرامج الحماية والاتفاقيات الموقعة نسفت بتخفيض في غير محله يشجع على قتل الأبناء! #تقليص_حكم_قاتل_بِتبوك. واعتبرت مغردة: @Bent_njd112233 #بأي_ذنب_قتلت، لأنها عاشت في وطن قوانينه: تحترق النساء! تهين النساء! تظلم النساء! تذل النساء!

jamalfayad في لبنان، اكتفينا بدعم مهرجانات غنائية بالملايين من الدولارات لزوجات الزعامات، يجلبن مغنيين يقبضون مئات آلاف الدولارات، وتتصور الست معهم وتنتقطن؟

putinarabia الطائرات العسكرية الخليجية تجوب أجواء الخليج! مغامرة واحدة وتشتغل المنطقة.

UNarabic هل تعلم أن هدرنا للغذاء يكلفنا 700 مليار دولار أميركي علينا سداها للكوك؟ هل أنت مستعد لدفع هذا الثمن الباهظ؟

تابعوا @Mhd_AlHajri الإمارات يبدأ بتطبيق القانون بحزم وعدالة على الجميع. طيران الإمارات.

MariamAlAhmadi فيروس الحب.. هو المزج الوحيد الذي لا أحد يستطيع الإمساك به ولا أحد محصنا ضده.

KIMFOR123 أحيانا نتعجب من سلسلة الأحداث والصدف التي توالى على مدى أعوام حتى قادتك لاللتقاء بشخص ما.. وكان جغرافيا العالم خلقت لأجل أن تصنع هذه اللحظة.

arabwomanmag البعض يحيا والبعض الآخر يتخيل الحياة.

Mhd_AlHajri الإصلاح يبدأ بتطبيق القانون بحزم وعدالة على الجميع.

AlyaaGad اغمروا أبناءكم بالحب في الصغر وسيردونه لكم أضعافا في الكبر. ملحوظة: المال ليس حبا.

fatimaelyas إلى متى تكذب النساء وافتراشهن الأرض أمام المحلات في المولات وقت الصلاة؟ وهل تستغرق الصلاة أكثر من ساعة؟ خصوصية ابتدعناها وما أنزل الله بها من سلطان! #السعودية.

majdolaine1 لسنا في حاجة إلى المزيد من الوعاظ والشيوخ والخرافة.. نحن في أمس الحاجة للمعرفة والكتاب والعلم.. لم نر أي تقدم علمي أو تكنولوجي أو أدبي لخلط الدين بكل مناحي الحياة.

SoudAlsubaiey القلب كالحقل يحتاج إعادة حراثة بين فترة وأخرى لاقتلاع من زرعناهم وأفسدو علينا الحياة!..!

ناشطون ينقذون ما تبقى من حيوانات منتزه «عالم السحر» في حلب بعد صعوبة تأمين الأدوية اللازمة لها على مدار السنة، أو حتى الغذاء المناسب لها.

مهرجان «سفاري بقيق» يعمل على التنوع في كل الفعاليات دون الخروج عن هوية تراث الصحراء بأسلوب يناسب جميع أطياف وفئات المجتمع السعودي ودول الخليج.

حيوانات لاجئة من وطأة الحرب السورية تعاني من الصدمات النفسية

● أسود ونمور ودببة تغادر منتزه «عالم السحر» في حلب ● عناية طبية فائقة لا تكفي للتخلص من صوت المروحيات



حيوانات تحتاج إلى رعاية نفسية

الحيوانات لا تحب الحرب أيضاً، لأنها تؤذيها وتتسبب في انقراضها، فتصاب بأزمات نفسية تماماً كما البشر الأبرياء الذين يموتون ويهاجرون فراراً من القتل والقهر والجوع.

□ **عمان** - لا تقتصر آثار الحرب في سوريا على تهجير ونزوح الملايين من البشر فحسب، ولكنها امتدت أيضاً للكثير من الحيوانات التي كانت في حديقة الحيوان في حلب والتي تضطر حالياً للعيش في المنفى وتعاني من صدمة نفسية أيضاً، فلم يعد يقتصر اللجوء على الشعب السوري فحسب وإنما على الحيوانات في سوريا أيضاً.

ويحاول ناشطون تقديم المساعدة قدر إمكانهم لهذه الحيوانات، وكانوا قد استطاعوا بالفعل إنقاذ 13 حيواناً خلال الصيف الماضي من حديقة الحيوان في حلب من أصل 300 حيوان كانت بالحديقة قبل اندلاع الحرب.

وقال الناشط والطبيب البيطري أمير خليل في منظمة «فور بوز» النمساوية الناشطة في مجال إنقاذ الحيوانات التي تواجه الخطر خصوصاً في مناطق النزاعات حول العالم «أرى أن الحيوانات تنتمي إلى كوكبنا ويتعين علينا مساعدتها أيضاً»، مضيفاً قوله «لقد خططنا لإنقاذها طوال أشهر».

وتابع «أحظنا اضطراباً في سلوك الحيوانات لكونها ظلت في أماكن مغلقة لمدة طويلة، ويبدو واضحاً عليها إصابتها بجروح. الضباع تعاني من فشل كلوي، ومياه بيضاء في العين إلى جانب اضطرابات أخرى

في الرؤية». وبدأت، في شهر أغسطس 2017، عملية إخراج الحيوانات المتبقية في مجمع «عالم السحر» غرب مدينة حلب، إلى خارج البلاد، بعد نفوق وإصابة عدد منها جراء القصف وتغير الظروف المناخية.

وأشارت المنظمة، إلى أنها نقلت أسوداً ونموراً ودببة وكلاباً من حديقة الحيوان ومدينة الملاهي «عالم السحر» في حلب عبر الحدود السورية.

وقال الطبيب البيطري التابع لمنظمة «فور باوز» والمشرف على نقل الحيوانات محمد يوسف، إنه يقوم بتخدير الحيوانات المفترسة لوضعها في أقفاص لإخراجها بعد ذلك نحو المحميات الطبيعية خارج سوريا، بسبب الاقتتال والقصف المتكرر الذي طال الحديقة.

ولفت أن السبب الآخر الذي دعاهم إلى إخراج الحيوانات نحو المحميات هو صعوبة تأمين الأدوية اللازمة لها على مدار السنة، أو حتى الغذاء المناسب لها.

ويقول أحد العاملين في حديقة «عالم السحر» ويدعى عمر إن ما يقارب العشرة حيوانات (لم يحدد أنواعها) نفقت جراء القصف الذي تعرضت له الحديقة، كما نفق 50 تمساحاً و4 أفاع و10 قردة بسبب البيئة.

ووصل في شهر أكتوبر 2017 نمران تم بيعتمدون عليها في الماضي، لإدخال الرعب في قلوب أعدائهم، مشيراً إلى أن البارود كان يصنع من الفحم والملح، وكان الفرسان لديهم خبرة كافية في حشو ماسورة البندقية بالبارود، بنسبة معينة، حتى لا تنفجر إذا ما تم حشوها بكمية تفوق المطلوب».

كما جذبت أصوات حداء الإبل والأشعار المنتشدة بالحنان أهل البادية التي تتجاوز حدود أرض فعاليات المهرجان زوار وثرأت المهرجان، بكلمات جمعت بين جزالة المعنى وجمال الصوت.

ففي مهرجان «سفاري بقيق» تتردد الأشعار والأحان المتنوعة التي اعتاد أهل البادية عليها، حيث تقام في المهرجان خيمة كبيرة باسم «صيوان» يتجاوز طولها 150 متراً خصصت كخيمة ثقافية وللضيافة، يستضاف فيها الشعراء والمثشدون ورواة القصص، وكذلك عشاق الصحراء وكبار السن ومحبو القصيد.

وأوضح المشرف على الخيمة الرئيسية في المهرجان فيصل العتيبي أن الخيمة تتسع في الداخل لأكثر من 500 شخص وصممت على الطريقة التقليدية الشعبية «بيت شعر» مفتوح على الساحة ليتم تقديم العديد من الفعاليات التراثية الصحراوية حيث تستضيف عدداً من الشعراء من المملكة ودول الخليج العربي ورواة القصص الشعرية ومثشدون وفرقا شعبية وفعاليات فلكلورية ثقافية وموروثاً فيما يتم تحضير القهوة العربية أمام الزوار وبالطريقة التي تعد على النار والجمر في مقدمة الخيمة وبأدوات أهل البادية.

وأشار العتيبي إلى أن المهرجان عمل على التنوع في كل الفعاليات دون الخروج عن هوية تراث الصحراء بأسلوب يناسب جميع أطياف وفئات المجتمع السعودي ودول الخليج بشكل عام وتعرّف الزوّار الأجانب من

ولأن معظم الحيوانات التي نقلت من سوريا مصابة بجروح وأمراض، يقول الطبيب فرانك جوريتس المختص بحالات الحيوانات البرية «نجري تحاليل دم وأشعة بالموجات فوق الصوتية حتى تتكوّن لدينا فكرة حقيقية عن الموقف والحالة، ويمكن بعدها متابعتها طبياً».

وقال خليل «ظاهرياً تبدو الحيوانات في حالة جيدة واستقرت حالياً من جديد»، واستدرك قائلاً «ولكن الحيوانات تعاني من صدمة نفسية شديدة تماماً مثل البشر».

ويشرح الطبيب البيطري ذلك من خلال اختباء الحيوانات على الفور، إذا سمعت صوت مروحية.

ويقول «تتضاءل الإنسانية غالباً في الحروب، ولكن مشاركة أشخاص كثيرين في إنقاذ حيوانات تظهر أن الإنسانية ستعود».

ويقول أحد المربين في حديقة حيوان «عالم السحر» في حلب «البشر والأسر في حلب أولى أم الحيوانات» في البحث لها عن مأوى جديد، فجيء الجواب صريحاً «الحيوانات تجمع البشر بغض النظر عن اختلافاتهم المذهبية والدينية، فهم رغم تسلحهم إلا أنهم كانوا يضعون السلاح

إنقاذهما من حديقة الحيوانات في حلب، إلى هولندا للعلاج وللحماية كي يتعافيا. وقال يونس فان زون المعالج في مركز إيواء النمور «فيليدا» الذي استقبل الحيوانين الواهينين الاثنين في نابيركوب في شمال هولندا «النمران تحملاً مشقات السفر جيداً».

وفي حظيرتها، تاقلمت الأنثى «سيدة» مع بيئتها الجديدة بسرعة وهي ممددة على الرمل إلى جانب حوض صغير استحمّت فيه، أما شقيقها «سلطان» وهو أضعف منها فقد راح يزرع الأرض ذهاباً وإياباً أمام الباب.

وأضاف الطبيب المشرف عليهما، أن النمرين «هادئان بشكل ملفت، لقد عانيا كثيراً من الجوع والعطش وقد أصيبا بصدمة بسبب ما حصل حولهما».

ووضعت لبؤة تم إنقاذها من حديقة الحيوان في حلب وليدها بعد ساعات من وصولها إلى الأردن.

البؤة واسمها «دانا» تم نقلها من حلب عبر تركيا إلى الأردن ومعهما أربعة أسود ودبان ونمران اثنان.

ووجد العاملون في حديقة الحيوان في الأردن «هاجر» الأسد الوليد، في حين أن الصور الشعاعية تؤكد أن «دانا» كانت حاملاً بشبليين وينتظر عمال الحديقة مولد الشبل الثاني.

ولكن الدكتور أمير خليل قال، إنه من الممكن أن يكون الشبل الثاني قد ولد ميتاً وقامت دانا بأكله.

مشاركة الكثير من الأشخاص في عملية إنقاذ حيوانات من الحديقة تظهر أن الإنسانية بخير

رحلة قسرية

جانبا أمام شاحنة الحيوانات الباقية من حلب». وكان منتزه «عالم السحر» في ريف حلب الغربي، قبل الثورة، يقَدّم الفرحة لزوّار، ويضم مدينة لألعاب الأطفال وحديقة ضخمة للتنزه وفيه زاوية مخصصة لعرض عدد من أنواع الحيوانات البرية.

ويحتوي قسم الحيوانات على أنواع متعددة منها المفترس والطيور الجارحة استوردت قبل الثورة السورية من كافة أنحاء العالم، وكانت تتم العناية بها من قبل عمال مختصين يقدمون لها الطعام الذي يحصلون عليه من بقاء المسالخ كأرجل الدجاج وبقايا عظام الخروف وغيرها، لكنها لم تعد تجد ما تقتات عليه فأصابها المرض والوهن والرعب من هدير الطائرات وأصوات الرصاص ما جعل ناشطين يفكرون في إنقاذها

من الموت. الحيوانات التي وقع إنقاذها من حلب ستستقر بعد الإنتهاء من تقديم العناية الطبية، في حدائق في الأردن وجنوب أفريقيا وهولندا، حسب كبير الأطباء البيطرية في المنظمة أمير خليل، الذي قال «سنبحث في كل حالة على حدة ونقرر الجهة الأنسب التي يتعيّن نقل الحيوان إليها».

مهرجان «سفاري بقيق» رحلة في تاريخ الصحراء والتراث السعودي

● عروض الخيل والبارود تشد الزائرين

في السابق، وتستعيد ذكريات من عاصر الحياة فيها من كبار السن. وأشار إلى أن من يدخل الخيمة يستمتع لمفردات قد تكون غير معروفة لديه خصوصاً في القصائد الشعرية أو المصطلحات المتعلقة برعاية الإبل ونحوها، لافتاً إلى أن ذلك يعود لكونها تختص بحياة البادية وما يتعلق بها والتي تختلف بشكل كبير عن حياة

الدول الأخرى بالتراث الصحراوي الأصيل، مبيّناً بأن الموقع والخيام تم تجهيزهما بأسلوب بسيط يتبادر إلى ذهن الزائر ذلك الإنسان البسيط الذي عاش وسط الصحراء مع الإبل بعيداً عن حياة التحضر والتمدن.

وأفاد أن الزوّار لا يخفون سعادتهم بما يشاهدونه في المهرجان وبمكوناته التي تنقل الزائر إلى الصورة التي عاشها سكان البادية



تنوع في المشاركات والعروض

المدن. وجذب الحنين إلى الماضي الآلاف من الزوّار نحو أكثر من 200 سيارة قديمة كانت تستخدم في البادية، حيث اصطفت على أرض مهرجان «سفاري بقيق» والذي يقام حالياً في منطقة بقيق على طريق الدمام – الرياض السريع.

ويقف أصحاب السيارات القديمة الذين ما زالوا يعيدون الحياة لسياراتهم التي تجاوزت أعمار بعضها أكثر من 50 عاماً في منظر لافت بالوان سياراتهم الزاهية والتي كانت تستخدم آنذاك لاتصافها بالقوة وتحمل مشقة الصحراء ومجاهلها وطرقها الوعرة.

وأوضح المشرف على السيارات القديمة والكلاسيكية في مهرجان «سفاري بقيق» سعيد الهاجري أن السيارات المشاركة جاءت من أربع دول من دول مجلس الخليج العربي، بالإضافة إلى عدد كبير من داخل المملكة، مؤكداً أن جميعهم يعدون في فريق واحد ولهم مشاركات عديدة في دول الخليج العربي. وأشار الهاجري إلى أن عدد السيارات المشاركة في المهرجان يصل إلى أكثر من 250 سيارة من دول الخليج والتي تنتهي موديلاتها إلى عام 1987 وما دونها إلى موديلات السبعينات والستينات من القرن الماضي التي ازدهرت فيها تلك السيارات في البادية داخل المملكة والخليج بشكل عام.

واعتبر الهاجري المشاركات مميزة لوجود التنوع بين الموديلات من أنواع مختلفة من فئة «تيك أب»، مشيراً إلى أن أغلبية كبار السن من زوّار المهرجان وقفوا كثيراً أمامها واسترجعوا ذكريات الماضي الجميل وذكريات الطفولة وامتلاكهم وامتلاك آبائهم لمثل هذه السيارات، لافتاً النظر إلى أن الكثير من زوّار المهرجان من الجيل الحالي تستهويهم مثل هذه السيارات، ويلتقطون الصور لها لندرتها ولألوانها الزاهية.

□ **الدمام** - تتواصل فعاليات مهرجان مهرجان «سفاري بقيق» على طريق الرياض - الدمام بجوار جسر صلاصل إلى غاية السبت 20 من شهر يناير الجاري.

أثناء زيارتها أجنحة الأمريكي راتشنا كورهون فعاليات دورته الثانية الخميس الماضي 11 يناير «سعدت كثيراً بزيارتي للمهرجان، ورؤية الفعاليات التي تجسّد الموروث الثقافي والتاريخي للمملكة، كما شدتني رؤية فعاليات ميدان الفروسية والجمال، المنبثق من تراث الصحراء».

واستحوذت فعاليات ميدان الفروسية على تركيز الآلاف من زوّار المهرجان، الذين شدتهم عروض فرسان سعوديين، بإطلاق البارود من فوق ظهور الخيول المسرعة، في استحضار حقيقي للمعارك التي شهدها أرض الجزيرة العربية، قبل 150 عاماً مضت.

وأوضح مشرف ميدان الفروسية في المهرجان مطلق الجعيد أن عروض الخيل والبارود من أكثر الفقرات التي شدت انتباه الحضور، مبيّناً بأنه كان يطلق عليها في السابق مسميات مختلفة منها «المجاميع و«المكحلة»، وفيها يقوم عدد من الفرسان، بامتطاء ظهور خيولهم المسرعة فوق رمال الصحاري، والإمساك بالبنادق القديمة، وإطلاق البارود منها، دفاعاً عن الأرض والعرض والدين من الأعداء والمتربصين. وأشار الجعيد إلى أن مقاتلي الصحراء القدامى كانوا يستخدمون بنادق البارود بكثرة في حروبهم، كما استخدمها العثمانيون، وكان في السابق من لديه البندقية والفرس، يعد فارساً، ومن حماة القبائل، أما اليوم، فمن يملكها، فهو من حماة الموروث الشعبي القديم، ومن حماة تراث الصحراء.

وتابع الجعيد «بنادق البارود كانت من أهم الأسلحة التي كان فرسان الجزيرة العربية،

قالت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية إن وجبات الغذاء والعشاء الجاهزة التي تباع في المطاعم وسلاسل السوبر ماركت لن تتخطى 600ليرة سعره حرارية، بحسب قرارات وزارة الصحة البريطانية.



الأوضاع المعيشية الصعبة لم توقف ثقافة التبرع عند الأسر المصرية

● العائلات تثور ضد ثقافة الاكتناز ● التبرعات العينية تزايدت رغم ارتفاع الأسعار



التبرعات تمثل ثورة ضد ثقافة الاكتناز داخل الأسر

عشر عالميا بنحو 73 كيلو غراما سنويا للأسرة الواحدة، بينما تصل المخلفات العضوية التي تتضمن طعاما بنحو 12.5 مليون طن من إجمالي 25 مليون طن من القمامة سنويا.

ونقول ريهام محبسن مدير التواصل بجمعية رسالة (جمعية خيرية)، إن نشاط الجمعية أصبح قائما على التبرعات العينية للأسر متوسطة الدخل، والتي لم تتأثر تبرعاتها رغم الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها.

وبحسب بيانات بنك كريدي سويس، المتخصص في تقدير الثروات، شهدت مصر أكبر تراجع للطبقة المتوسطة على مستوى العالم نتيجة الإجراءات التقشفية التي تبنتها الحكومة في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي، بعدما تقلصت تلك الطبقة بنحو 48 بالمئة لينخفض عددها إلى 2.9 مليون شخص بنهاية عام 2015.

وأكدت محبسن لـ"العرب" أن المبادرات الخاصة بالجمعيات الرامية إلى تعميق ثقافة الاستغناء عن الفائض تزايدت خلال الشهور الأخيرة، وانضمت لها مبادرات فردية من المواطنين أنفسهم بهدف التخفيف عن محدودي الدخل والفقراء.

المواطنون ليطم فرزها وإعادة بيعها بمبالغ زهيدة لا تكاد تذكر. وانضم الطعام إلى قائمة الأشياء التي باتت الأسر المصرية تفضل استغلال الفائض منها، ليضع مالا بعض العقارات مبررات بمدخلها لجمع الطعام الفائض من السكان وتدوين تاريخ إنتاجه وصلاحيته، بحيث يصبح متاحا لمن يريد، ودخلت بعض المطاعم على الخط وخصصت وقتا قبل موعد إغلاقها لمن يحتاج لطعام مجاني.

وفي نوفمبر الماضي، أطلقت مجموعة من الشباب مبادرة بعنوان "سبارة السعادة" لإطعام غير القادرين من الأسر، ويتجول القائمون عليها بالمناطق الفقيرة لتوزيع الأغذية على قاطنيها. ودشن بنك الطعام المصري، الذي نشأ بمبادرة من مجموعة رجال أعمال، حملات توعية لأصحاب المطاعم لمطالبتهم بعدم التخلص من الفائض اليومي الذي لم يتم تقديمه للزبائن بالقمامة، وتسليمه لأقرب فرع، بهدف إعادة توزيعه على الأسر المحتاجة والتقليل من الفاقد. ولا توجد إحصائية رسمية حول حجم الطعام المهدر بمصر، لكن خبراء مستقلين يقولون إنها تحتل المركز السادس

الرامية بأنها ساهمت في تعزيز صورة سلبية عن التبرع، والقائم به في نهاية العمل يصبح غالبا الشربير أو الفاسد الذي يريد تطهير أمواله، كما خلقت تشككا في أن هناك هدفا سريا غير مشروع من وراء الخير.

ويشار إلى أن من المعتاد أن تنشأ تلك المبادرات في الأماكن الراقية باعتبار أن سكانها لديهم منتجات يتم تغييرها باستمرار ومنازل ذات مساحات أكبر للتخزين، على عكس مواطني المناطق الشعبية التي قد لا تتجاوز مساحة سكن بعضها غرفة واحدة ولا يمتلكون ما يستغنون عنه.

وتسعي بعض الجمعيات الخيرية لتوحيد جهودها بجمع الفائض وعرضه في منصة إلكترونية واحدة لعرض جميع المنتجات وتوضيح كيفية الحصول عليها، أو عرضها في ما يشبه الأسواق حتى يتحول النشاط من الصورة الفردية إلى الجماعية.

وساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة تلك المبادرات والإطلاع على تجارب الآخرين، واستفادات الجمعيات الخيرية في مصر من تجربة جمعية المحاربين القدماء في الولايات المتحدة التي وضعت صناديق ضخمة لجمع الأشياء التي لا يحتاجها

تزايدت ثقافة الاستغناء عن الفائض بين الأسر المصرية مع برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي تبنته الحكومة وتضررت منه قطاعات فقيرة كثيرة، لتشهد القاهرة معارض مجانية للملابس وجولات لسيارات توزع معلبات على المارة في المناطق الشعبية ومبررات في مداخل العقارات تعرض طعاما لمن يحتاج من الأسر المصرية.

العام الماضي بنسب تناهز العشرين بالمئة، ودفعت غرفة صناعة الملابس الجاهزة باتحاد الصناعات إلى تدشين مبادرة لشراء الملابس بالتقسيط لموظفي الحكومة وأسرهم. وتابع: بدأنا نشاطنا بفائض أسرتين والآن أصبح نشاطنا جماعيا، وبعض العائلات التي نعرفها في أماكن أخرى اتصلت بنا لمعرفة تجربتنا وتكرار الأمر ذاته بالملابس قديمة الطراز والتي لا ترغب فيها. وارتبطت المبادرات الاجتماعية دائما بمصر بالطبقات ذات الدخل المرتفع التي تساعدنا على امتلاك الخطوط الحديثة من الموضة باستمرار، أو لديها فائض من الطعام لا تحتاجه، لكن انتقالها للفئات الأقل دخلا يمثل تغييرا في ثقافة المجتمع. ويؤكد خبراء اجتماع أن الإعلانات المستمرة لجمعيات المجتمع المدني حول ضرورة التبرع بأي مبلغ مالي غيرت الثقافة السائدة وأن النشاط الخيري لم يعد قاصرا على الأغنياء والميسورين فقط وجعلته متاحا للجميع.

ويقول الدكتور رشاد عبداللطيف، أستاذ تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان الحكومية، إن تلك المبادرات تمثل ثورة ضد ثقافة الاكتناز التي تسود الأسر المصرية التي تضم بيوتها العشرات من الأشياء التي لا تحتاجها وتحتفظ بها بأماكن غريبة قد تصل إلى تعليقها في أكياس بالشرفات أو تخزينها فوق أسطح المنازل. ويرى خبراء اجتماع أن طبيعة الإنسان احتكارية في المقام الأول، وتتجسد داخلها الرغبة في الاستحواذ والاكتناز، وتغيرها قد يكون مرتبطا برغبة في تحقيق راحة الضمير والرضا النفسي للتبرع، أو الشهرة وكسر أوقات الفراغ بمنزلة نشاط مجتمعي.

ويمثل النشاط الخيري لبعض رجال الأعمال أو ما يطلق عليه "المسؤولية المجتمعية" وسيلة للدعاية المجانية والشهرة، وأعطى بعض نواب البرلمان فرصة للاقترب من أهالي دوائهم بتوزيع بضائع مجانية أو تنظيم معارض بسلع مخفضة.

ويؤكد عبداللطيف لـ"العرب" أن الهدف وراء تلك المبادرات، سواء كان الشهرة أو قتل وقت الفراغ أو الرغبة في التخلص من الأشياء القديمة، ليس مهما، الأهم هو العائد منها، فالجائع يعينه "أن تصبح بطنه ممتلئة بصرف النظر عن هدف من أطعمه". ويتهم القائمون على المبادرات المجتمعية الأعمال

محمد عبدالهادي

القاهرة - في ميدان المطرية في شمال شرق القاهرة، عرض صاحب وكالة لبيع "الخردة" مجموعة من الملابس مجانا على الرصيف أمامه يحصل خلالها من يريد على قطعة واحدة فقط، بدأها بعد بسيط من القطع التي لا يحتاجها لتتضم إليه باقي المحال التجارية، ويصبح المكان أشبه بمعرض مجاني تقبل عليه الأسر الفقيرة.

يقول محمد بيومي، صاحب تجربة "الملابس المجانية"، إنه فكر مع زوجته في عرض الملابس التي لا تحتاجها أسرته لمن يريد أمام محله لبيع المعادن القديمة، وبمجرد تجهيز المكان وبداية التجربة، تطور الأمر بمشاركة أبناء المنطقة، وتلقى عروضاً لتقديم تبرعات من أماكن مختلفة لشراء الملابس وعرضها.

أكد خبراء اجتماع أن الإعلانات المستمرة لجمعيات المجتمع المدني حول ضرورة التبرع بأي مبلغ مالي غيرت الثقافة السائدة

ورغم أن عددا من الجمعيات الخيرية بمصر تزالون نشاط جميع المساعدات العينية وتوصيها لمن يحتاج أو عرضها في معارض للبيع بأسعار مخفضة، قد لا تعدى دولارا واحدا، إلا أن تجربة المطرية تبدو مختلفة، لتصنيفها ضمن المناطق العشوائية التي تعاني انخفاضا في مستوى المعيشة، في تجسيد لمقولة "الفقير بات يساعد الأكثر فقرا".

وتسبب برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي تبنته الحكومة في ارتفاع حاد بمعدلات التضخم لتقرب من 30 بالمئة، لتتضرر الأسر الفقيرة التي تعادل 27 بالمئة من السكان، ولتنشط بالمقابل مبادرات فردية وجماعية هدفها مساعدتهم.

وأضاف بيومي لـ"العرب" أن كثيرين يسألونه ما الهدف من ذلك، وإجابته واحدة أنه يريد أن يرى السعادة على وجه الكثير من الأسر، فالعام الماضي كان صعبا على عدد كبير منها، بسبب ارتفاع أسعار الملابس، ما يتطلب من الجميع المساعدة وتقديم المعونة للمحتاجين. وشهدت أسعار الملابس ارتفاعا

يوغا الوجه تنافس حقن البوتوكس وعمليات الشد والنفخ

جمال

مكياج ليلي للعين سهل وسريع



لندن - من أهم الأماكن التي يجب الاهتمام بها في وضع المكياج هي منطقة العين لأنها أكثر الأماكن التي تبرز شكل المرأة وتجعلها جذابة. ويوصي خبراء التجميل بتعلم الطرق المناسبة التي تبرز جمال العينين وتخفي عيوبهما. وتختلف الألوان المستخدمة لمكياج العين حسب الوقت والمكان والمناسبة، فمثلا الخروج صباحا يحتاج ألوانا هادئة وفاتحة بعض الشيء، أما ليلا فغالبا ما نستخدم الألوان الداكنة، وأيضا مكان الخروج والمناسبة يعتبران عاملا يؤخذ بعين الاعتبار لرسم المكياج والوانه وطريقة وضعه.

ولون الملابس وشكلها أيضا يؤثران على طريقة وضع المكياج للعين، فملابس الصيف ذات الألوان الزاهية غير ألوان الشتاء. وكل هذا يؤثر على شكل العين وطريقة التعامل مع المكياج. ولا تختلف خطوات وضع مكياج العين كثيرا بين امرأة وأخرى، فالمكياج الليلي يتركز على إظهار العين. ونقوم فيه أولا بوضع خط حول العين بقلم تحديد العين الأسود اللون، ثم نقوم بوضع خط سميك آخر العين من أسفل بمكياج العين البدره باللون الأسود.

وكتب غلام وزملاؤه في دورية (جاما لطب الأمراض الجلدية) يقولون إن المشاركات أبدسن رضا أكبر عن وجوههن مع نهاية الدراسة. وقال غلام "لدينا الآن بعض الأدلة على أن تمارين الوجه ربما تحسن شكله وتحد من بعض الآثار الواضحة للتقدم في السن. وبافتراض تأكيد النتائج في دراسة أكبر فإن هناك إمكانية لوجود وسيلة رخيصة وغير سامة لنبدو أصغر سنا".

وأضاف أن التمارين تكبر وتقوي عضلات الوجه ليصبح مشدودا ومن ثم يبدو أصغر في السن.

جلستين لتمرين عضلات الوجه مدة الواحدة منهما 90 دقيقة.

وتعلمت المشاركات كيفية إجراء تمارين لرفع الوجنتين وإزالة الجيوب تحت العين وغيرها ثم مارسن التمارين في المنزل.

ودرس الباحثون صوراً للمشاركات قبل وبعد التمارين ولاحظوا تحسنا في امتلاء منطقتي أعلى وأسفل الوجنتين، كما راوا أن النساء اللاتي التزمن بالبرنامج بدا وكأنهن أصغر سنا في النهاية. وانخفض متوسط السن الذي بدت عليه المشاركات قرابة ثلاثة أعوام من نحو 51 عاما إلى 48 عاما.

«اليوتيوبات» و«اليوتيوبيون»

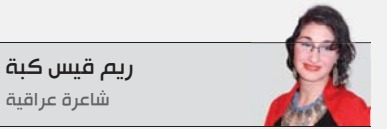
جستون بيرر (معشوق الجيل الجديد) الذي أصدر أول ألبوم له وهو لما يكن قد تجاوز السابعة عشرة من عمره ولم يكن قبيل ذلك سوى "يوتيوبي على باب الله"، ومثال ذلك أيضا مقدم البرامج المصري الساخر باسم ولعل الأجل في موقع يوتيوب هو الحرية التامة في التعبير، فالرقابة منوطة بمجتمع المشاهدين والمتابعين الذين ما إن يجدوا ما يسيء لفرد أو لمجموعة حتى يهب ألف مدافع بطالب بالخطر أو بإيقاف البث أو غلق القناة، جمهور غير يث وجمهور غير يتابع والصراعات تعلو وتخبو. وثمة في النهاية تطور هائل من أصغر المعلومات وأتفها إلى أغنى وأهم مصادر البحث، ومن أصغر المتع إلى أعمقها.

ومهما كانت غيرتنا على لغتنا فلا بد لنا في النهاية أن نواكب هذا المد الجارف وألا نقف كثيرا عند مشكلة التعريب.

صباحكم تطور..

الحضارية تنمو وتتطور بتسارع يصعب على الاسترخاء أن يواكبه. وعلى سبيل المزاح فقد قرر أحد أصدقائنا تعريب موقع يوتيوب وأطلق عليه اسم "أنت الأنوب"، لكن المشكلة ظهرت بعد أن أصبح في اليوتيوب الملايين من المشتركين، وصار من الصعب اجترار صفات لهم من تلك التسمية العربية! وبالحدث عن التطور فقد أصبح موقع يوتيوب واحدة من أهم القنوات التي تنطلق منها أصغر المواهب وأعظمها، وأصبح الكثير من "اليوتيوبيين واليوتيوبات" من كبار المشاهير بعد أن كانوا مغمويرين قبل سنوات قليلة، فمنهم من بدأ مشواره صغيرا أو مراهقا يث تسجيلاته بكاميرا الموبايل من الشارع أو من غرفة نوم صغيرة في بيت متواضع أو مطبخ مشترك لأكثر من أسرة، وإذ ازداد عدد المتابعين والمشاهدين والمعلقين والمشاركين أصبح صاحب القناة شخصية معروفة أو شخصية عامة محبوبة، ومثال ذلك مغني البوب الكندي

"مقصف" أي كوفي شوب و"مراي" أي كراج و"شاطر ومشطور" أي ساندويش، وهي أقل شيوعا ولم يتم استخدامها، ثم ظهرت أسماء مثل الحاسبة (كالكوليتز) والحاسوب (كومبيوتر) والقرص المدمج (سي دي).. بالإضافة إلى الطبق اللاقط والهاتف الخليوي والهاتف الذكي والحاسوب اللوحي والحاسوب الجوال والشاحن.. وأيضا الشبكة العنكبوتية والموقع الإلكتروني والعنوان الإلكتروني والمدونة وشبكات التواصل الاجتماعي إلى آخره. وحين ظهر فيسبوك كان اسمه المبدئي "كتاب الوجوه"، لكنها بقيت تسمية غير شائعة وربما انقرضت قبل أن تنتشر، ولم نسمع تعريبا لموقع إنستغرام أو تويتر أو سواهما، فقد أصبحت الاختراعات والمنجزات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية أكثر تسارعا من اجتماعات اللجان العليا للتعريب وقرارات منظمات سلامة اللغة العربية ومؤسسات لسان العرب ولسان الضاد! وصارت المنجزات



في القرن الماضي.. كلما ظهر اختراع جديد.. كانت المجامع اللغوية في العالم العربي ومنظمات الحفاظ على سلامة اللغة العربية تسارع إلى البحث عن المعادل اللغوي الذي يجعل الكلمة الأجنبية المعبرة عن الجهاز أو الاختراع مقبولة في لغتنا العربية إيمانا من القائمين على هذه المنظمات بأن لغتنا هي لغة القرآن الكريم ولا بد لنا أن نحافظ عليها وعلى سلامتها من "غزوات الأجنبية"! وغالبا ما كانت محاولات التعريب وفرض الكلمات الجديدة ناجحة، على الأخص حين يتم استخدامها فعلا، وعلى سبيل المثال فقد أطلقوا على الراديو اسم "مذياع" وعلى التلفزيون اسم "مشواف" أو "تلفاز" وعلى التلفون "هاتف" وعلى الكاميرا "آلة تصوير"، وظهرت كلمات مثل



«إمكانية إعارة أشيمبونغ في يناير الجاري كبيرة، ولا يزال إيهاب جلال المدير الفني يبحث الأمر، فالفريق يضم أربعة أجانب، والنادي يفاوض التونسي حمدي النقاز».

أيمن حافظ
مدير الكرة بنادي الزمالك المصري

«ثقتي كبيرة في إمكانيات المدرب سبييرا الذي قدر ظروف الاتحاد، ويعمل وفقا للإمكانيات المتاحة، والفترة المقبلة ستشهد دعما أكثر».

حمد بن سليمان الصنيع
رئيس مجلس إدارة اتحاد جدة السعودي



بداية قوية للمنتخبات العربية في العرس الأفريقي

● المغرب يثق في الفوز بلقب أمم أفريقيا للمحليين

وقعت المنتخبات العربية، المغرب، السودان، وليبيا، على انطلاقة جيدة في منافسات الجولة الأولى لنهائيات كأس أفريقيا للاعبين المحليين، التي يحتضنها المغرب ما بين 13 يناير و4 فبراير، ويشارك فيها 16 منتخبا أفريقيا.

□ الرباط - نجح المنتخب المغربي في قص شريط المشاركة العربية في العرس القاري بالفوز برعاية نظيفة على المنتخب الموريتاني خلال المباراة الافتتاحية التي احتضنها مركب محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء لحساب مباريات الجولة الأولى.

وحقق المنتخب السوداني الأهم بفوزه على منافسه الغيني بواقع هدفين مقابل واحد لحساب فعاليات الجولة الثانية، قبل أن يواصل المنتخب الليبي تأكيد صحوه الكرة العربية على المستوى القاري بتغلبه على منتخب غينيا الاستوائية بثلاثية نظيفة ضمن مباريات المجموعة الثالثة.

وأكد باحثان مغربيان في كرة القدم أن البداية الموفقة للمنتخبات العربية في أولى جولات كأس أفريقيا للاعبين المحليين من شأنها ضخ جرعات إضافية من الثقة في صفوف اللاعبين خلال ما تبقى من مباريات الدور الأول، وقال المحلل الرياضي المغربي خالد الجازولي إن التوقيع على بداية موفقة في "الشان" من شأنه مساعدة اللاعبين معنويا على مناقشة فصول باقي المباريات بمعنويات أكبر.

وأضاف "الانطلاقة الجيدة غالبا ما تكون دفعة معنوية لخوض باقي المباريات بمعنويات مرتفعة، المنتخبات العربية قصت شريط البداية بشكل موفق جمع بين النتائج

وتسود الثقة بين الجماهير المغربية في قدرة الأسود على الفوز بلقب كأس أمم أفريقيا للمحليين المنظمة بالمغرب، وذلك بعد العرض الجيد الذي قدمه الفريق في المباراة الافتتاحية أمام موريتانيا، حيث فاز برعاية نظيفة. ويتصدر منتخب المغرب المجموعة

الأولى بـ3 نقاط، بفارق الأهداف عن السودان، الذي انتصر بدوره على غينيا 2-1. وتلقى اللاعبون كل الإشادة بعد الفوز العريض على موريتانيا، وكذلك المستوى الجيد، حيث أثني المحللون والنقاد على أداء الأسود في المباراة. وطالبت الجماهير المغربية أيضا باستغلال عاملي الأرض والجمهور لمعانقة اللقب، واعتبرت أن الفرصة مواتية لتحقيق اللقب الأول على مستوى البطولة. ويشارك المنتخب المغربي للمرة الثالثة في المنافسة الأفريقية، ويتمنى الجمهور أن تتواصل الطفرة النوعية التي تعيشها الكرة المغربية، حيث تاهل المنتخب الأول إلى مونديال روسيا بعد 20 سنة من الانتظار، كما فاز الوداد أيضا بلقب دوري أبطال أفريقيا. وتألقت مجموعة من الأسماء في المباراة الأولى أمام موريتانيا كأيوب الكعبي الذي سجل هدفين، وعبدالإله الحافيضي الذي اختير أفضل لاعب في اللقاء، وأشرف بن شرقي رغم دخوله في الشوط الثاني.



وقفة الأبطال

التنفيذي، وأكد أن ملف المرشح بشير ولد زمبرلي من الجزائر هو الوحيد الذي تم رفضه، بدعوى إرساله خارج المدة القانونية للترشح. وبات الليبي جمال الجعفري هو المرشح الوحيد لشغل مقعد منطقة شمال أفريقيا.

وقرر الاتحاد الجزائري الطعن في قرار كاف، ملمحا إلى اللجوء إلى محكمة التحكيم الرياضية الدولية (كاس). وتنص الفقرة السادسة من المادة 18 من النظام الأساسي للاتحاد الأفريقي على رفض ملفات الترشح التي ترسل خارج الأوقات المحددة، مؤكدة أن الختم الرسمي لبريد القاهرة هو الذي يعهد به. وأشارت مصادر أخرى إلى أن زطشي انفجر غضبا في وجه الأمين العام للاتحاد الأفريقي، وأبلغه امتعاضه الشديد من قرارات رئيس كاف أحمد أحمد، الذي رفض ترشيح الأسماء التي قدمها له في اللجان الدائمة لكاف، مفضلا الأسماء التي اقترحها محمد رورواة، الرئيس السابق للاتحاد الجزائري.

غلام يتوج بجائزة الكرة الذهبية الجزائرية

كانا السند المعنوي بالنسبة لي، وفضلهما وصلت إلى هذا المستوى". وحصل المغربي بادو زاكي، المدرب السابق لنادي شباب بلوزداد على جائزة أفضل مدرب. وحاز عبدالقادر صالح حارس نادي شباب بلوزداد على جائزة أفضل حارس، وعبدالمؤمن جابو صانع ألعاب وفاق سطيف على جائزة أفضل لاعب محلي. كما توج أحمد قاسمي لاعب نصر حسين داي بجائزة أفضل هداف بتسجيله لـ14 هدفا الموسم الماضي. كما عادت جائزة أفضل لاعب صاعد إلى يوسف عطال مدافع نادي كورثريه البلجيكي. أما جائزة اكتشاف الموسم فكانت من نصيب إسماعيل بناصر لاعب إيمبولي الإيطالي، وأدم وناس لاعب نابولي الإيطالي. ونال وفاق سطيف حامل لقب الدوري جائزة أفضل فريق، بينما أحرز مشجعو شباب قسنطينة جائزة أفضل المشجعين. وجرى منح النجوم السابقين للمنتخب رابع ماجر، ولخضر بلومي، وصالح عصاد جائزة "الكرة الذهبية الشرفية". كما تم تكريم الراحلين رشيد خلواطي الرئيس السابق للرابطة الجزائرية لكرة القدم، وعمار رويحي لاعب فريق جبهة التحرير الوطني التاريخي، إلى جانب أبطال العالم في ذوي الاحتياجات الخاصة الأخوين عبداللطيف وفؤاد بقة، ونسيمة صايقي، ومحمد برحال.

الترجي التونسي 99 عاما من النجاحات

الممتازة، وآخر تتويج له العام الماضي 2017 في النسخة التي استضافتها مصر. وفي كرة اليد أحرز الترجي 31 لقبا للدوري التونسي، و24 وكاسا، والكأس الممتازة في مناسبتين، أما على الصعيد العربي والأفريقي، فقد توج به بطولات عربية و3 كؤوس أفريقية وبطولة أفريقيا للأبطال، وتوج في مناسبتين بالكأس الأفريقية الممتازة. وفي الكرة الطائرة أحرز الترجي لقب الدوري 31 مرة، وكأس تونس 24 مرة، وكأس السوبر في مناسبتين وبالبطولة العربية في أربع مناسبات، والكأس العربية، وكأس أفريقيا للأندية البطة 3 مرات، والكأس الأفريقية الممتازة مرتين. وفي باقي الألعاب الفردية بنادي الترجي مثل الجودو والمصارعة والسباحة والملاكمة، حصد العديد من الألقاب المحلية والعربية والقارية.

□ تونس - أطفا نادي الترجي الرياضي التونسي الاثنين 15 يناير الجاري سمعته رقم 99، واحتفل القطب العريق بالذكرى السنوية لتأسيسه عام 1919. فريق باب سويقة أو شيخ الأندية التونسية، كانت مسيرته ولا تزال متميزة في كل الرياضات، حيث يملك أرقاما قياسية في عدد التتويج بالألقاب المحلية والقارية.

ففي كرة القدم، وعلى الصعيد المحلي، توج الترجي بلقب الدوري 27 مرة، و15 كأسا، كما حصد الكأس الممتازة، وعلى الصعيد القاري نال لقب دوري أبطال أفريقيا مرتين، وكأس أفريقيا للأندية أبطال الكؤوس مرة، وكأس الكونفدرالية مرة، وكأس السوبر الأفريقي، والكأس الأفرو آسيوية. كذلك على الصعيد العربي، نال فريق باب سويقة ثلاث بطولات عربية والكأس العربية

يد مصر تأمل في الحفاظ على اللقب القاري

ويحيى خالد ومحمد إبراهيم ومحمد رمضان وإبراهيم المصري ووسام نوار. وقال مروان رجب إنه رغم الإعداد المتواضع فإن المنتخب سافر إلى الغابون من أجل المنافسة على اللقب مهما كانت الصعوبات، وتحدث عن الغيابات الموجودة في صفوف المنتخب التونسي بسبب الإصابات قائلا "لا يمكن الاعتماد على ظروف المنتخبات المنافسة في تحقيق الانتصار، لأن من يريد الفوز باللقب عليه أن يكون جاهزا لمواجهة أي منتخب"، كما يرى أن غيابات المنتخب التونسي لن تؤثر على مستواه القوي المعهود خلال منافسات البطولة، لأنه يملك عددا من اللاعبين أصحاب الخبرات الكبيرة.

◀ **مروان رجب أوضح أن المنتخب التونسي يعتبر خصما قويا لمنتخب الفراعنة في مشوار الحفاظ على لقبه الأفريقي**

وأوضح رجب أن المنتخب التونسي يعتبر خصما قويا للفراعنة في مشوار الحفاظ على لقبهم الأفريقي، لكن لاعبيه لديهم الإصرار على حصد كأس البطولة وإنثبت تفوق كرة اليد المصرية في القارة السمراء. وأحكمت المنتخبات العربية، وتحديدًا منتخبات تونس والجزائر ومصر، السيطرة على الألقاب السابقة من بطولة أفريقيا لكرة اليد، واقتسمت المنتخبات الثلاثة 22 لقبًا، ولم يتمكن أي من منتخبات جنوب وغرب القارة من الفوز باللقب ولو لمرة واحدة، وجاءت منتخبات الكاميرون وساحل العاج والكونغو في المركز الثاني، بواقع مرة واحدة لكل منتخب. واقتنص المنتخب التونسي العدد الأكبر بواقع 9 ألقاب، بدأها بثلاثة تتويجات متتالية منذ إنطلاق البطولة في نسختها الأولى عام 1974، وفاز "نسور قرطاج" بأخر القابهم في نسخة عام 2012 التي أقيمت في المغرب، ويأتي المنتخب الجزائري في المركز الثاني من حيث عدد الألقاب، وله سبعة ألقاب بدأت في عام 1981 بخمسة تتويجات متتالية، بينما حقق المنتخب الجزائري آخر القابه في البطولة على أرضه في عام 2014.

ويحتل المنتخب المصري المركز الثالث في عدد مرات الفوز باللقب، وله ستة ألقاب بدأت في عام 1991 بعد سيطرة تامة لمنتخبي الجزائر وتونس، بينما حقق الفراعنة اللقب الأخير في النسخة الماضية على أرضه عام 2016، وهو سبب كاف أمام بقية عمالقة الشمال الأفريقي للقتال على حصد اللقب.

المغرب ونيجيريا، وقد تغلب عليهما في النسخة الماضية بدور المجموعات، ما يعزز الرغبة في داخلهما في رد الاعتبار. وإن لم يتحقق الفوز باللقب، وهو أمر مشروع لكافة المنتخبات المشاركة في البطولة، فإنه لا بديل عن المنافسة والقتال من أجل حصد أحد المراكز الثلاثة الأولى، وهي المؤهلة مباشرة إلى كأس العالم المقبلة (الدنمارك 2019).

وقدم منتخب مصر أداء جيدا في البطولة الماضية وفاز في جميع المباريات حتى اعلى منصة التتويج، لكن تكرار ذلك مجددا يعتبر مهمة شاقة، لأن صعود الفراعنة إلى الدور التالي يعني احتمال مواجهة منتخبى تونس أو الجزائر، وهما من أقوى منتخبات القارة في اللعبة، كما أن تصريحات مروان رجب أكدت أن عدم الاستعداد الجيد قد يثير القلق.

وصرح رجب لـ"العرب" بأنه لم تتوافر للمنتخب مباريات ودية بالشكل الكافي، باستثناء بطولة لاتفيا الودية التي أقيمت في ديسمبر من العام المنقضي.

وأشار المدير الفني لمنتخب مصر إلى أن انشغال لاعبي المنتخب المحترفين بالخارج مع أنديةهم، أثر سلبا على معسكرات الإعداد التي أقيمت من أجل البطولة، وذلك بسبب عدم قدرة هؤلاء اللاعبين على الانضمام في العديد من المعسكرات.

واختار رجب 18 لاعبا للمشاركة في البطولة هم الحراس الثلاثة، كريم هنداوي ومحمد عصام ومحمد علي، ومعهم اللاعبون أحمد الأحمر وإسلام حسن وعلي زين ومحمد سند ومحمد ممدوح وعمر الوكيل وكريم أيمن ومهاب حسام وأبوالفتح أحمد وممدوح طه

ويستهل منتخب مصر مبارياته اليوم أمام نظيره المغربي، ويرغب فراعنة اليد في الاحتفاظ باللقب، بعد أن فازوا بالنسخة الماضية التي استضافتها القاهرة عام 2016، لكن ذلك يصعب المهمة على لاعبي منتخب مصر، لا سيما أن مجموعته تضم منتخبي

رياضة

عماد أنور

□ القاهرة - قال المدير الفني للمنتخب المصري لكرة اليد مروان رجب إن المنافسة على لقب البطولة الأفريقية في نسختها الجديدة، تعد الأقوى على الإطلاق نتيجة ظهور العديد من منتخبات القارة السمراء بمستوى جيد خلال الأعوام الأخيرة.

وتنطلق بطولة أفريقيا لكرة اليد في نسختها الـ23 من الغابون الأربعاء وتستمر حتى 28 من شهر يناير الجاري، وتنقسم المنتخبات المشاركة إلى مجموعتين، وأوقعت القرعة منتخبات تونس والغابون والجزائر والكاميرون والكونغو برازافيل، في المجموعة الأولى، بينما جاء المنتخب المصري في المجموعة الثانية مع منتخبات المغرب وأنجولا ونيجيريا والكونغو الديمقراطية.

بالتالي تشارك في البطولة أربعة منتخبات عربية هي مصر وتونس والجزائر والمغرب، وينحاز التاريخ لمنتخبات الشمال الأفريقي؛ تونس والجزائر ومصر، التي سيطرت على جميع الألقاب السابقة وعددها 22 لقبًا، ولم يستطع أحد من منتخبات القارة السمراء مشاركتها في التتويج ولو لمرة واحدة، واكتفت منتخبات جنوب وغرب أفريقيا فقط بتحقيق مركز الوصافة في ثلاث مرات.

ويستهل منتخب مصر مبارياته اليوم أمام نظيره المغربي، ويرغب فراعنة اليد في الاحتفاظ باللقب، بعد أن فازوا بالنسخة الماضية التي استضافتها القاهرة عام 2016، لكن ذلك يصعب المهمة على لاعبي منتخب مصر، لا سيما أن مجموعته تضم منتخبي



ثقة وعزيمة



«اتفاق غوربتسكا مع بايرن؟ لا يوجد شيء للإعلان عنه حتى الآن. من الطبيعي أن نتنهر كل فرصة من أجل محاولة الإبقاء عليه، النادي كله يقاتل من أجل الاحتفاظ باللاعب».

كريستيان هايدل

المدير الرياضي لنادي شالكة الألماني

«رياض محرز سعيد معنا ويستمتع بالتدريبات واللعب مع زملائه، كل الشائعات والتكهنات هي فقط عن رياض، لا أعرف هل يريد الصحافيون أن يغادر النادي».

كلود بويل

المدير الفني لليستر سيتي الإنجليزي



رياضة

مانشستر سيتي يحسم موقفه من سانشيز

● يونايتد يتربق وعملاق جديد في الصورة



فقدانك صعب

عمر 59 عاما، ولفتت أيضا إلى تقدم أرسنال بضم لعرض أوباميانغ مهاجم بوروسيا دورتموند. أما صحيفة "ديلي ستار" فتناولت فوز مانشستر يونايتد على ستوك سيتي بعنوان "الريدز يمنحون لامبرت بداية سيئة"، بعدما تابع مدرب ستوك الجديد بول لامبرت المباراة من المدرجات، كما ذكرت أن تشيلسي "انضم للصراع على ضم سانشيز".

ومن ناحية أخرى لم تصد إدارة نادي مانشستر يونايتد موقفها النهائي بشأن إمكانية التفكير في استعادة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد، في ظل توتر علاقة اللاعب مع مسؤولي النادي الملكي. ووفقا لوسائل إعلام فإن مصادر من داخل النادي الإنجليزي، أكدت أن المسؤولين بقلعة المانيو مترددون في التقدم بعرض لضم النجم السابق للفرق.

ويهدد رونالدو بالرحيل فقط لمحاولة إجبار إدارة ريال مدريد على التحرك وتحسين شروط عقده في أقرب وقت ممكن، وإذا حدث ذلك، فإن اللاعب من المتوقع أن يقضي بقية مسيرته المهنية حتى الاعتزال بقميص الميرينغي.

وانتشرت مؤخرا أنباء عديدة بشأن نية النجم كريستيانو رونالدو الرحيل عن فريق ريال مدريد الإسباني، والعودة لناديه السابق مانشستر يونايتد الإنجليزي، وقيل إن رونالدو يشعر بالخداع لعدم تنفيذ إدارة النادي الملكي وعدها بتحسين شروط عقده وزيادة راتبه. إن نجاح مانشستر يونايتد في التعاقد مع المهاجم التشيلسي اليكسيس سانشيز، سيجعل التعاقد مع كريستيانو يتراجع كثيرا في قائمة أولويات إدارة النادي ومدربه البرتغالي جوزيه مورينيو.

إجابة واضحة

في سياق متصل ينتظر نادي أرسنال إجابة واضحة من نظيره بوروسيا دورتموند الألماني خلال الساعات القليلة المقبلة بشأن بيع المهاجم الغابوني بيير إيمريك أوباميانغ، والذي يعتبر ضمن أبرز أهداف أرسنال في سوق ويلز الجديد ريان غيغر، التي أكد فيها خضوعه لجلسات استشارة نفسية بعد تركه مانشستر يونايتد.

ومن ناحيتها، خرجت صحيفة "ذا صن" بعنوان "إنها حرب"، في إشارة إلى دخول تشيلسي على خط ضم سانشيز، ونقلت أيضا تصريحات نجم أرسنال السابق إيان رايت التي أشاد خلالها بالنجم الإنجليزي الدولي سيريل ريغيس الذي وافقه الحية الاثنتين عن

حسم مانشستر سيتي موقفه من صفقة ضم الدولي التشيلي اليكسيس سانشيز، لاعب أرسنال، خلال فترة الانتقالات الجارية، فيما انضم عملاق إنكليزي جديد للصراع على الفوز بالصفقة.

الأفضل له ولنا طالما الشكوك لا تزال قائمة". وغاب سانشيز أيضا عن تشكيلة أرسنال خلال الخسارة 2-1 على ملعب بورنموث حيث قال فينغر إن القرار بشأن مستقبل الدولي التشيلي بات "وشيكاً".

وأضاف المدرب الفرنسي "نعم القرار بشأنه أصبح قريبا جدا. لا تقرأ كثيرا بشأن هذا الأمر لأنه حتى أنا لا أدري كيف ستسير الأمور"، الأمر غامض حاليا ولم يتم حسمه بالكامل بطريقة ما أو بأخرى لذلك لم أضمه للتشكيلة".

منافس كبير

قالت صحيفة "ذا صن" الإنجليزية إن تشيلسي انضم للمنافسة على التعاقد مع اللاعب الدولي. وابرزت التقارير أن تشيلسي على استعداد لتقديم نفس المبلغ الذي قدمه مانشستر يونايتد وهو 35 مليون جنيهه إسترليني، إلا أن النادي الأزرق لن يدفع المكافأة لوكيل أعمال اللاعب، والتي أبدى يونايتد نيته في تقديمها وهي بقيمة 5 ملايين جنيهه إسترليني. وكان فينغر أكد في تصريحات أن الساعات القليلة المقبلة سوف تحدد مصير اللاعب الدولي التشيلي بشكل نهائي.

وركزت الصفحات الرياضية للصحف الإنجليزية الصادرة الثلاثاء على الصراع الدائر على ضم نجم أرسنال اليكسيس سانشيز، وفوز مانشستر يونايتد على ستوك سيتي 3-0، في ختام الجولة الثالثة والعشرين من الدوري الإنكليزي الممتاز.

وتحت عنوان "سانشيز الرجل الموافق"، استعرضت صحيفة "ميرور" اقترب مانشستر يونايتد من ضم لاعب أرسنال بعد انسحاب مانشستر سيتي من الصفقة، كما أكدت سعي الغائز في المقابل للتعاقد مع بيير إيميرك أوباميانغ، ونقلت أيضا تصريحات مدرب ويلز الجديد ريان غيغر، التي أكد فيها خضوعه لجلسات استشارة نفسية بعد تركه مانشستر يونايتد.

ومن ناحيتها، خرجت صحيفة "ذا صن" بعنوان "إنها حرب"، في إشارة إلى دخول تشيلسي على خط ضم سانشيز، ونقلت أيضا تصريحات نجم أرسنال السابق إيان رايت التي أشاد خلالها بالنجم الإنجليزي الدولي سيريل ريغيس الذي وافقه الحية الاثنتين عن

عبقرية فالفيردي.. سر تحول برشلونة

الانتصارات كما أظهر في المباراة أمام ريال سوسيداد. والعجيب في الأمر أن برشلونة نجح في إعادة بناء نفسه في الوقت الذي غاب فيه اللاعب البرازيلي نيمار وبوجود نفس عناصره الذين لم ينجحوا في الموسم الماضي إلا في الفوز بلقب كأس ملك إسبانيا فقط.

◀ **قوة برشلونة ستزيد في الفترة المقبلة بفضل العناصر المنضمة له له كالفرنسي عثمانى ديمبلي والبرازيلي فليبي كوتينيو**

ومن الناحية النظرية ستزيد قوة برشلونة في الفترة المقبلة بفضل العناصر المنضمة له حديثا كالفرنسي عثمانى ديمبلي الذي يعاني من إصابة جديدة ستبعده شهرا عن الملاعب، والبرازيلي فليبي كوتينيو الذي انضم لصفوف برشلونة قادما من ليفربول الإنكليزي ولكنه يعاني من الإصابة أيضا، وذلك يعني أن برشلونة لم يستعن بعد بصفقات كلفت خزائنه أكثر من 215 مليون يورو.

ولا يملك برشلونة تقديم أفضل مما هو كائن بالفعل بعد أن بدأ الموسم تحيطه الشكوك من كل جانب ولكنه الآن لا يحصد سوى تثبيت قدميه بشكل أكبر في كل يوم.

وها هو فالفيردي رسخ فكرة التغيير لتدركها وتستوعبها على الفور انهان لاعبي النادي، الذي تبدو السماء في الوقت الراهن هي حدود طموحه اللامتناهي في ظل ظروف مواتية وأسباب دافعة لتحقيق النجاح.

وبعد الفوز المثير الأخير 4-2 على ريال سوسيداد، أصبح برشلونة الفريق الوحيد الذي لم يخسر أي مباراة حتى الآن هذا الموسم من بين عמالة الدوريات الأوروبية الكبرى، وذلك بعد خسارة مانشستر سيتي 4-3 أمام ليفربول في الدوري الإنكليزي الممتاز.

وفي هذا الصدد قالت صحيفة موندو ديبورتيفو إن البارسا لعب 29 مباراة على التوالي حتى الآن هذا الموسم ولم يخسر في أي منها، (19 في اللفغا، 16 فوزا و3 تعادلات)، 4 في كأس "3 انتصارات- تعادل واحد"، 6 في دوري أبطال أوروبا "4 انتصارات - تعادلات".

وبذلك تمكن برشلونة بقيادة المدرب إرنستو فالفيردي من كسر الرقم السابق للفريق في عهد المدرب الأسبق بيب غوارديولا موسم 2010-2011 "28 مباراة"، فيما أصبح على بعد 10 مباريات من الرقم لويس إرنكي موسم 2015-2016 "39 مباراة". ومن ناحية أخرى أشارت الصحيفة إلى أن الفريق الكتلوني أنهى الدور الأول من اللفغا في الصدارة برصيد 51 نقطة.

بيليه: البرازيل مرشحة للظفر بالمونديال

بخسارة مذلة أمام ألمانيا 7-1 على أرضها في نصف نهائي مونديال 2014، ثم خسرت أمام هولندا 3-0 في مباراة تحديد المركز الثالث. وكان نجمها نيمار أصيب في ظهره في ربع النهائي أمام كولومبيا وغاب عن الملاعب نحو أربعة أشهر.

وشكل افتتاح بطولة ريو دي جانيرو للظهور العلني الأول لبيليه (77 عاما). وأضاف الأسطورة البرازيلية "أنا بخير، شكرا لله، وأريد أن أشكر جميع أولئك الذين أرسلوا لي رسائل بمنتمون لي فيها التعافي جيدا. تلقيت رسائل من جميع أنحاء العالم، من آسيا وأفريقيا ...".

وفي ديسمبر، ظهر بيليه أثناء سحب قرعة مونديال 2018 في روسيا على كرسي متحرك، يحيط به الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وعدد من نجوم كرة القدم السابقين أمثال الأرجنتيني ديبغو مارادونا.

لـ**اريو دي جانيرو** - اعتبر البرازيلي بيليه، الذي يرمز إلى مجد كرة القدم البرازيلية، أن منتخب بلاده مرشح لإحراز لقب مونديال روسيا 2018، بعد أربعة أعوام من خروجه المسل من نصف نهائي كأس العالم على أرضه.

وقال في حفل افتتاح بطولة ريو دي جانيرو "الذين يؤمنون بالبرازيل يرشحون البرازيل. لدينا الوسائل للفوز بالكأس". وتوج بيليه مع منتخب البرازيل بلقب كأس العالم 1958 و1962 ثلاث مرات أعوام 1958 و1962 و1970، وهو يعاني من مشاكل صحية منذ فترة.

وتابع البرازيلي الملقب بالملك "في كأس العالم الأخيرة كان لدينا أفضل اللاعبين، لكن الفريق لم يكن منظما بشكل جيد. الآن نجح تيتي (المدرّب) بتنظيمه ولدينا فريق يملك الثقة". ومنيت البرازيل

◀ لن يشارك أوله أيناو بيورندالن، أكثر الرياضيين حصولا على الميداليات في تاريخ دورات الألعاب الأولمبية الشتوية، في منافسات البياثلون (الثلاثي) بدورة بيونغتشانغ 2018. وتقرر استبعاد بيورندالن، الذي لم يتمكن من التأهل في التصفيات الفردية، من الفريق النرويجي أيضا ليفقد فرصته الأخيرة في المشاركة في الأولمبياد الشتوية للمرة السابعة في تاريخه. وحصل بيورندالن، الملقب بمايكل فيلبس دورات الألعاب الأولمبية الشتوية، تمينا بالسباح الأمريكي الشهير، على ثماني ميداليات ذهبية وأربع ميداليات فضية وبرونزية واحدة.

◀ سجل كيفن دورانت 32 نقطة وأضاف ستيفن كاري 23 نقطة ليقودا حامل اللقب غولدن ستيت واريورز إلى انتصار ثمين على كليفلاند كافالييرز 118-108 ضمن دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. ورفع واريورز بذلك عدد انتصاراته في الموسم حتى الآن إلى 36 مقابل تسع هزائم، متصدرا مجموعة المنطقة الغربية، كما رفع عدد الانتصارات المتتالية في المباريات التي يخوضها خارج ملعبه إلى 13. وعلى الجانب الآخر، سجل ليبرون جيمس 32 نقطة وأضاف كيفن لاف 17 نقطة لكافالييرز، لكن الفريق مني بالهزيمة السابعة عشرة له في الموسم مقابل 26 انتصارا.



◀ حققت كل من الروسية ماريا شارابوفا والألمانية أنجليك كيربر انطلاقة قوية في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، وتأهلتا إلى الدور الثاني بعد أن حقق كل منهما الفوز بمجموعتين متتاليتين في مباراتها بالدور الأول. وبعد غياب عن البطولة الأسترالية لعامين متتاليتين، احتاجت شارابوفا المتوجة باللقب في 2008 إلى أكثر من ساعة واحدة بقليل للتغلب على الألمانية تاتيانا ماريا. كذلك تغلبت كيربر، التي توجت باللقب في 2016 في طريقها إلى اعتلاء صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات، على مواطنها أنا-لينا فريدسدام، وذلك في عاشر مباراة لكيربر منذ بداية 2018.



صيادو حيوانات التجارب يرتقون إلى مرتبة «الخبراء» في مصر



نظرة دقيقة لا تخطئ

على الطلاب، فيتولى تجهيز شرائح ملحقه ببيانات تعريفية عن كل جزء من الحيوان. ووفقا لعبدالحليم، فإن بعض الباحثين في مصر يستعينون بخبرائه في مادة علم السلوك المتعلقة بتصرفات الحيوانات في بيئاتها الطبيعية. ولا تزال العائلة تتوارث تلك المهنة، حتى أن الأطفال الصغار الذين لا تتجاوز أعمارهم الأربعة أعوام.

عن إنشاء بيت جديد لحيوانات التجارب سيكون الأكبر بالشرق الأوسط، ما قد يفتح الباب أمام موردي الحيوانات لتوريد كميات أكبر مستقبلا. ويعرف عبدالحليم طلبة الكثير من المعلومات عن التشريح المقارن وعلم الأنسجة، فيبعض المدارس الخاصة تطلب منه حيوانات مُسرَّحة، لعرضها مباشرة

التي تبدل لون جلودها وفقا لظروف البيئة المحيطة بها كالضفادع وأنواع الحرباء. ويستهوئ بعضهم تربية أنواع من الزواحف غير المطلوبة بالبحث العلمي بهدف الاستمتاع الشخصي. ومن المتوقع أن يزداد الطلب على حيوانات التجارب بمصر، بعدما أعلنت مدينة "زويل للعلوم والتكنولوجيا" (جامعة أهلية)

عائلة مصرية تتوارث أبا عن جد مهنة غريبة جعلتها تتحلى بخبرة كبيرة في عالم الزواحف والتشريح، تتمثل في صيد حيوانات التجارب وتزويد الجامعات المحلية وبعض البلدان العربية بها.

محمد عبدالهادي

تصوير / محمد حسنين

القاهرة - يصف موردو حيوانات التجارب للجامعات بمصر أنفسهم بالمراجع البحثية، ويستطيعون تصنيف الفصائل والشعب المتنوعة بالمملكة الحيوانية كالأكاديميين، لكنهم يقولون إنهم يتفوقون عليهم في إلمامهم بكيفية اصطادها وتعرفهم على أنماط سلوكها عبر الملاحظة المباشرة ببيئاتها الطبيعية.

وساهم احتكاك مورد الحيوانات بالوسط العلمي في قلب مهنته من مجرد صائد إلى محترف يربي الحيوانات بمنزله، ملم بأنماط معيشتها وكيفية تكاثرها، لديه شبكة علاقات بالخارج ليقوم بدور المستورد لصالح الباحثين، حتى وصوله إلى مرحلة ممارسة تشريح الضفادع والفئران لخدمة بعض المدارس الخاصة.

وتحتاج الجامعات المصرية، ما بين حكومية وخاصة، لكميات ضخمة من حيوانات التجارب سنويا لتثريتها، فيتولى تلك المهمة الموردون الذين يشاركون حاليا في الكثير من الرحلات الميدانية والتجارب الحقلية لتعريف الطلاب بكيفية جمع العينات أو حمايتهم من التعرض لمخاطر هجمات الثعابين.

وأفاد جمال طلبة، أحد الموردين المعروفين، أن عائلته تورث الحيوانات للأغراض العلمية منذ نحو ثلاثين عام. ويعتبر عام 1890 البداية لنشأة مهنة توريد الحيوانات بمصر مع افتتاح حديقة الحيوان بالجيزة (شمال مصر)، لتتم الاستعانة بعائلة طلبة في توريد الحيوانات المحلية لعرضها

في فرنسا العزف وفق رغبة هواتف الجمهور

وأوضح بلوخ "يمكنهم أيضا إرسال تعليمات حول الإيقاع وتفاصيل العزف التي ستنتقل إلي عبر شاشة عملاقة حتى يتمكن من التفاعل معها". وتريد الفرقة بذلك توسيع قاعدة جمهورها والتوجه خصوصا إلى أجيال جديدة تهتم بالتوجه التكنولوجي للحفلة. وأشار بلوخ إلى أن "الجانب التفاعلي سيكون حاضرا، لكن في الجزء الأخير من الحفلة سنطلب من الجمهور إطفاء الهواتف لنظهر لهؤلاء الأشخاص الذين يعيشون التكنولوجيا أنه من المهم التوقف أحيانا والغوص في واقع الموسيقى".

باريس - سيطلب للمرة الأولى من جمهور حفلة موسيقية في فرنسا السبت عدم إطفاء الهواتف النقالة، بل على العكس التفاعل مع قائد الأوركسترا بفضل تطبيق خاص. وقال المدير الموسيقي لأوركسترا ليل الوطنية ألكسندر بلوخ "هل حلم بعضكم بأن يكون قائد أوركسترا؟ من خلال سمارتفوني سيصبح ذلك ممكنا". ويعد سمارتفوني تطبيقا صممته شركة وايجو المحلية الناشئة يمكن تحميله مجانا. ويسمح التطبيق للجمهور باختبار معلوماته حول المقطوعة التي ستعزف وهي "طقوس الربيع" لسررافينسكي.

استقبال المكالمات عبر عظام الوجنات

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - كشفت شركة كوروس عن الخوذة الشبكية أومني الجديدة لقائدي الدراجات الهوائية، والتي تنتج استقبال المكالمات عبر عظام الوجنات، وذلك خلال معرض سي أي إس للإلكترونيات، الذي انتهت فعالياته بمدينة لاس فيغاس الأميركية مؤخرا. وتشتمل باقة التجهيزات التقنية للخوذة أومني الجديدة على اثنتين من سماعات الرأس بتقنية التوصيل العظمي مع ميكروفون، بحيث يتم نقل الموسيقى وتعليمات الملاحة والمكالمات الهاتفية عبر عظام الوجنات بعد الاتصال بالهاتف الذكي بواسطة تقنية

أميركيان يحتجزان أبناءهما مقيدين بالسلاسل

ولفتت الشرطة في بيانها إلى أنها في البدء ظنت أن كل الأشقاء والشقيقات المحتجزين قاصرون، لكنها سرعان ما اكتشفت أن سبعة منهم بالغون تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عاما، في حين أن البقية وعددهم ستة قاصرون وأصغرهم فتاة لا يتجاوز عمرها العامين. وقالت الشرطة إنه لدى استجوابها الوالدين لم يبررا سبب احتجازهما أولادهما ولا لماذا كان بعض هؤلاء مقيدين بسلاسل إلى أسرتهم. وفتحت أجهزة حماية الأطفال تحقيقا في الواقعة، في حين أفادت الشرطة أنها قدمت الماكل والمشرب إلى الأولاد المحتجزين.

مشيرا إلى أنها أجرت الاتصال بواسطة هاتف نقال عثرت عليه في المنزل. وأضاف أن الفتاة البالغة 17 عاما كانت "هزيلة" وبدت وكان عمرها لا يزيد عن 10 أعوام، وقد "أكدت أن أشقاءها وشقيقاتها 12م محتجزون من قبل والديها داخل المنزل، وأن البعض منهم مقيد بسلاسل وأغلال". وتوجهت قوة من الشرطة إلى منزل ديفيد توربين (57 عاما) وزوجته لويز-آنا (49 عاما)، حيث عثرت على العديد من الأبناء مقيدين بسلاسل إلى أسرتهم في ظلمة خالكة ووسط رائحة كريهة تركم الأنف، وكانوا جميعا "يعانون من سوء تغذية ومسخين جدا".

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - أعلنت الشرطة الأميركية أنها عثرت في منزل بمدينة صغيرة في كاليفورنيا على 12 شقيقا وشقيقة تتراوح أعمارهم بين عامين و29 عاما محتجزين داخل منزلهم ويتضورون جوعا وممسخين وبعضهم كان مقيدا بسلاسل، مشيرة إلى أنها اعتقلت الوالدين ووجهت إليهما تهمتي التعذيب وتعريض حياة أطفال للخطر. وقال مكتب شريف مدينة بيريس الواقعة على بعد ساعتين جنوب شرق لوس أنجلوس في بيان، إن شقيقاتهم التي تبلغ من العمر 17 عاما هي التي اتصلت بالشرطة للإبلاغ عن هذه المعاناة بعدما تمكنت من الفرار من المنزل،



فتح معرض جنيف أبوابه بمشاركة حوالي 35 علامة تجارية في مجال صناعة الساعات الفاخرة، ممثلا إحدى المحطات التي تسمح بلمس وضع القطاع في بداية العام الجديد.

صباح العرب



محمد هجرس

خيبتنا «السودة»

ليس من قبيل المبالغة أنؤكد أن أكثر من تعرض للظلم في التاريخ المصري، قديمه وحديثه، ليس الحكام، ولا الملوك، ولا السلاطين أو الرؤساء، ليس الشعب ولا الجيش، ولا الشرطة، إنه غويا للمفارقة فرعون، ومعه كل "الفراعين" الذين سادوا ثم بادوا، بعد أن تركوا لنا كل هذا الإرث الحضاري الضخم الذي يماثل ثلث آثار العالم ولم نعرف بعد كيف نتعامل معها. نعم.. هو "فرعون".. الذي لم يكن اسما محددا لشخص بعينه، وإنما هو لقب أو صفة لكل من حكموا مصر قديما وطيلة 7 آلاف عام، يأتي من بعده من يحمو عمدا ذكر سلفه ليستأثر بها على أحوار المنجيد، وربما يتهمه البعض بـ"الكفر" لأنه قضى غرقا بمواجهة نبي الله موسى.. هو كل فرعون تلعبه صباح مساء بسياط شاعات القهر والدكتاتورية والسخره، مع أنه الوحيد تقريبا، الذي ترك لنا بعد مماته، إرثه التاريخي لتناجر به، ونستدرّ عبره صناعة سياحة "غائبة" تصرف على الدولة والشعب وتنشل الخزائنة العاجزة بالمليارات من الدولارات سنويا.

وإذا كنا نحن، وهكذا غالبية العرب، نتشدد كثيرا، ونملا الدنيا صخبا وضجيجا، باننا قوم ذو حضارة تتعدى 7 آلاف سنة، وأن أجدادنا العظماء تركوا لنا الهرم الأكبر، إلا أن السؤال المخجل: ماذا فعلنا نحن؟ الإجابة الساخرة: أنشأنا "شارع الهرم" للكباريات والملاهي الليلية فقط، وفشلنا حتى الآن على الأقل، في إنجاز ولو مشروع واحد يمكن أن يتباهى به أبناؤنا وأحفادنا، إلا ما رحم ربي. ولأن خيبتنا "سودة"، فقد اكتفينا باللعن وفشلنا حتى في الترويج لما تركه جدنا "فرعون" بالعديد من سلوكيات "الشرطة" و"الفهولة" والابتزاز القبيح، التي تنهي مغامرة أي سائح بانطباع رديء، فيما دول أخرى لا تملك شيئا، تعبى لنا السياحة في "أزايـز" وتنبع الهواء بشكل مبهر ومفتع.. وجولة واحدة تحت سفح الهرم الأكبر، أو "أبو الهول" تفضح كل هذا العبث الذي يتم علنا في أشنع عملية ضحك على الذقون، وقد جربتها مرة ولم أكررها أبدا.

عن نفسي.. أشفق على الفرعنة، وعلى كل فرعون ترك كل هذه الكنوز الثرية، سواء اعتقادا بأنها ستكون ذخرا له في رحلة الخلود الأبدية، أو معينا لاحقا لأحفاده يتباهون و"يتفخخرون" به وسط الأمم، وغالبا ما يسرقه ضعاف النفوس لبيعونه سرا.

أشفق على جدي الفرعون المظلوم جدا.. لأنه اقتطع مما يملك هو شخصا، وتركه إرثا لمن لا يستحقه من أبنائه وأحفاده.

